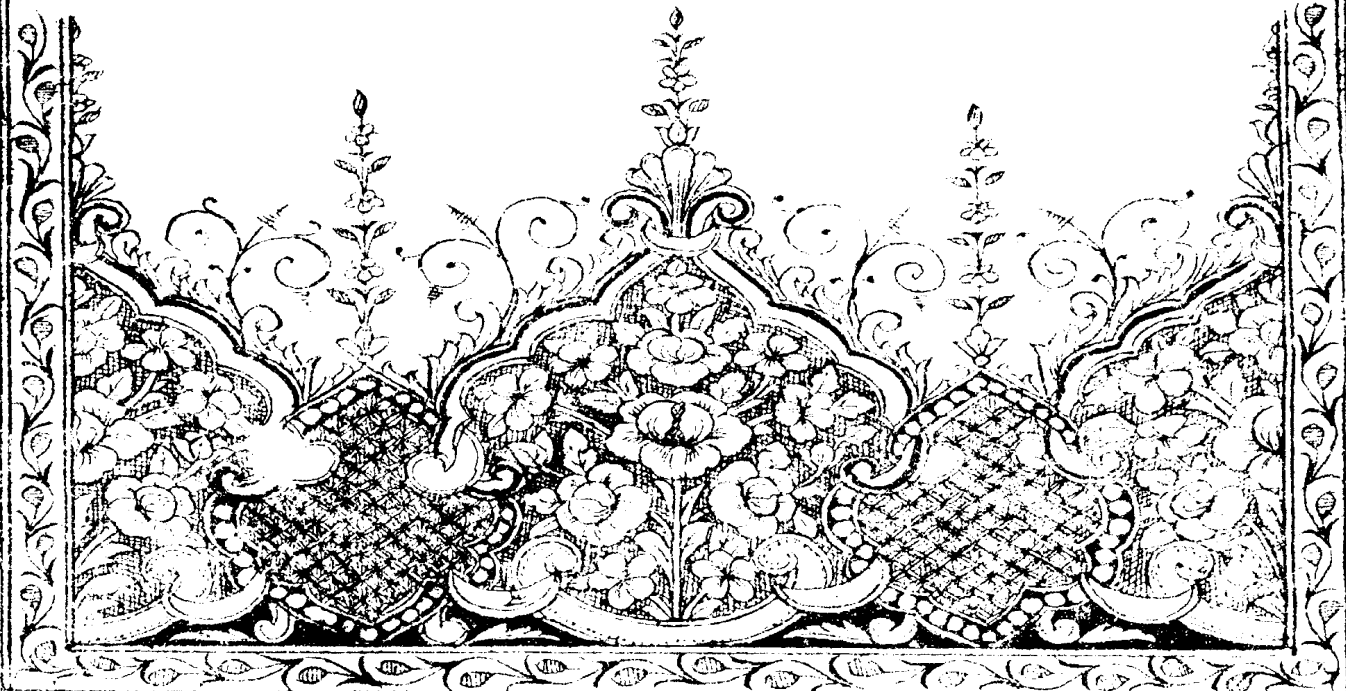


مکتوبہ فی حق لہ زیل حسبِ شرفِ کمالِ عمل کی بنا پر عائد ہوئی حالانکہ صدیق حسین علیہ السلام نے اپنے نندہ محمد بن

باجتہام امیر اعظم محمد عبدالرحمن بن محمد شجاع خان غفور تربیت یا خدا برادر محمد مصطفی خان مبارک

در نظایف افق نو کایه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد لا اله الا الذي جعل اهل الحديث اهل النبي صلى الله عليه وسلم خالصة من دون الناس في
اعين البصائر قبل محبة الذين يحبوا انفسه القدسية طول الأنا. وان لم يحبوا انفسه النكيسة
كحبه النجاء قياهم من كرام اخلصهم الله بخالصته ذكر الكدار واصطفاهم لنصرة دينه وحفظ شريعته
وتحمل علوم نبيه العترة وناهيات بها من عليا. ومصليا ومسلما على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى
الى الائمة العربية التي افاض باعباء الرسالة والدر فيه الشراء والفتنة المعينة بايات كتابه سبحانه
افحصاء والمنهج بينات خطابه بواقع البلاء غاية الانحمار والاعياء الراقي ليلة الاسراء فوق السماء مرقى مآثر
رقية الانبياء واكرم به من سماء ما طاولتها سماء وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء سلالة
معش الخفاء الكبرياء وقدوة اهل التقوى والمغفرة بغير مرأى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهير نيا للفجر والبأواء وعلى اصحابه حمالة حتى السنة السنية البازغة الغراء وكما حلة الملة الخفيفة
السوة السهلة البيضاء واتباعهم من اهل الحديث وحلة العلم ونقل الرواية ورواية الداية جراحهم
الله احسن الجزاء ما حو قطر لوطفاء على الرياض العتاء **وبعد** فلما آمن الله تعالى على ولده
محمد والشنا بتخصيل الكتب الستة في الحديث وقراءتها واحسن الى وله العز والبقا بتكميل تلك الصحف
العلية وروايتها انبعثت داعية الشوق من الى العترة على تاليف مفرد في هذا الباب مشتمل على
ما لا بد من تعلمه لطالب السنة والكتاب فلم احط بمؤلف فيه خبرا وكما جدد له في الرسائل المتدولة
اثر او كان ذلك في الكتاب مسطور او في تضاعيف طبقات القرن مذكورا فخطرو بباله

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهم الذين آمنوا بالدين والذين آمنوا بالدين لا يعلمون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تؤمنون
وقل رب زدني علما وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانما يحسن الله من عبادة العلماء وعن ابن الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحةها رضى لما للعلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيات في جنة السماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافروا له احمد الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصحبه وله طرق عديدة والفاظ كثيرة وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يحيا عبدا لعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس رواه الاصمغاني وعن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة افا تعد على كرسية لفصل عبادة اني لم اجعل علمي وحليتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا اباي رواه الطبراني وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسل وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسير والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صداقة وبذل له لاهله قربة لانه معلم الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة وهو لا ينس في الوحشة والصباح في الغربة والحديث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلح على الاعداء والذين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة يقتفون اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم رغب الملائكة في خلعتهم وباجنحتهم فمستغفر لهم كل طيب ويابس وحياتان البصر وهو ما وسباع البر والنامية لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل الصيام به توصل الى رجاى وبه يعرف الحلال والحرام وهو ما مالم يعمل العمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء اورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان الامم باسناده وقال حديث حسن جدا وفي اسناده ضعف وروى ايضا من طرق شتى موقوفا على معاذ وشد يقال

الموقوف في مثل هذا كما لم فوع لان مثله لا يقال بالرأى قال النووي لا يشتغال بالعلم من فضل تقرب
 واجل الطاعات واهم انواع الخير واكد العبادات اولى ما انفق فيه نفاس الاوقات وتشر في دأكه
 والتكليف فيه اصحاب النفس لزاكيات وباد الى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات وسابق الى التحل به
 مستبقو المكرمات وقد تظاهروا على ما ذكرته جل من الايات الكريما في الاحاديث الصحيحة المشهورة
 واقاويل السلف النيرات ولا ضرورة الى ذكرها لكونها من لواضحات المجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد
 ليس في الوجوه شئ اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال الشافعي من شرف العلم
 ان كل من نسب اليه ولو في شئ حقير فرح ومن رفع عنه حزن وقال لا خفت كل عز لم يوجب جد يعلم فالى ذل
 مصيره قيل سادة الخلق ثلاثة السلاطنة والانبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من السلاطنة
 بالسبح لا دم لفضل علمه واما الانبياء فحدث موسى وخضر واما السلاطين فقصة يوسف فلما كلمه
 قال انك اليوم لدينا مكين امين ويقال العلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم الحارس الفارس نظم
 تعلم فليس المرء يولد عالما | وليس نحو علم كمن هو جاهل | وان كبير القوم لا علم عنده
 صغير اذا التفت عليه الخافل | وهو قوت الارواح والقلوب روضة المحب والمحبوب به يفضل
 الذواق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق **شعر**
 لا يعرف لشوق الا من يكابده | ولا الصابة الا من يداينها | ولكن على كل خير مانع وعلى العلم
 موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالانتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قدر لا يعتد به او من
 كتاب الى كتاب قبل ختمه ومنها طلب المال والمجاهة او الركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة
 على اشتغال اقبال الدنيا وتقليد الاعمال كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فالحل في عائق لكل منها تفصيل ذكر في محله
فائدة اعلم ان شرف شئ اما لذاته او لغيره والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذيد في نفسه فيطلب
 لذاته ولذيد لغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لانه لذة روحانية وهي
 اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الألم في الحقيقة كما ان لذة الاكل دفع الجوع ولذة الجماع
 دفع الحر لا متلا بخلاف اللذة الروحانية فانها لذة واشبه من اللذة انما الجسمانية ولذا كان الامام ابو حنيفة
 يقول لو يعلم السلوك ما نحن فيه من لذة العلم كاربونا عليه بالسيوف قال الفقيه الرباني محمد بن حسن الشيباني
 عند ما انحلت له مشكلات العلوم ابناء السلوك من هذه اللذة سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك
 واسرار اللاهوت ومن لذاته التابعة لغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا من احمته فيه لا احدا لا بالمعومات
 متسعة مزينة بكثرة الشركاء والصناعات متكاملة متزايدة بتلاحق الافكار والاراء ومع هذا لا ترى احدا من
 الولاة الجاهل الا يمتنون ان يكون عزهم كعز اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نياله واما اللذة انما هي
 لغيره اما في الاخرى فلكونه وسيلة الى اعظم اللذة انما هي الاخرى والسعادة الابدية واما في الدنيا فالعز والوقار

ونفوذ الحكم على الملوك والحكام ولزوم الاحترام في الطباع فانك ترى اغنياء الترك واجلا من العرب اذ لم يند
 وغيرهم يصادفون طبائهم بمجبوله على التوقير لشيوخهم وعلمائهم لا خصاصهم بمزيد علم مستفاد من الخبرة بالهيمه
 تجدها متوقفا لا انسان بطبعها الشيوخها بتميز لا انسان بكل مجا وزلد رجزها حتى انها تترجم بزجره وان كانت قوما ضعفا
 قوة الانسان ثم السعادة منحصره في قسمين جلب المنافع ودفع المضار وكل منهما ديني وديني فلا مقام اربعة
 الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدينية وهو خفي وخلق الثاني ما يجلب من المنافع الدنيوية وهو جلي ودون
 وجاهل يسمى شوما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند الملأ الاعلى
 واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المضار الدينية وهو عاقل فعل النواهي وترك الاوامر الرابع
 ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو ايضا نوعان الاول دفع المصالح والمقاصد جلب الخائب المفاسد الثاني مضرة اجتلاب
 المفاسد برفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال وفي الحديث السابق الذي مر عليه من اجل اشارة الى كل من هذه الاقسام اربعة
فائدة اخرى لا شيء من العلم من حيث هو علم مضار ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل بنافع لان كل
 علم منفعه اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني وانما يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
 اعتبار الشروط التي تجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فتنسب الوجوه المغلطة ان يظن
 بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يدرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يدرئ بالعلم كونه
 ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم
 التوحيد والكتاب السنه اشرف منه قطعاً ومنهما ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يعلم علماً للمال او الحياه
 فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاحتراز
 لرويات عالمها انما جاء شبيهاً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر هذا ومنطق به لما بلغهم بنا المدا
 ببغداد اقاموا ما اتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والافس الزكية الذين يقصدون العلم لشره
 والكمال به فياتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الاكثاء وارباب الكسل فيكون
 سبباً لارتفاعه ومنهما ان يمتحن العلم بائذ الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم
 حكمه مؤثقة عن النبوة فصار محالاً لما تقاطع اليهود بل زال العلم بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
 تستحيل في النفس الروية رذيلة كما يستحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز
 المنال رفيع المرقى قلما يتحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لينال من تمويهه غرضاً كما اتفق في علوم
 النكيميا والسيما والحجرات والطلسمات والعجب ممن يقبل دعوى من يدعى علماً من هذه العلوم فان اللفظ قاضية
 بان من مطلع على ذباية من اسرار هذه العلوم يكتسبها عن والده وولده ومنها ما يجاهل متعالجه اياه فان
 من جهل شيئاً انكره وعاداه كما قيل المرء عدو لما جهله وقال تعالى وكذبوا بالذي يحيطون به علماً او ذموا جهل متعالجه
 لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب لعل المراد من منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وتعليل تخليص صحاب العقول

مواضعه واستخراجه من معاونه فدخل ملوك الروم وسائر ملوكهم وصلة ما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه
منها بما حضرهم من كتب الحكماء واحضروا لهم المهر المترجمين فترجموا له على غاية ما أمكن فنقلت له سوق العلم
وقامت دولة الحكمة في عصره **فائدة أخرى** ومن لنا من ينكر للتصنيف في هذا الزمان مطلقاً
ولا وجه لانتكاره من أهله وإنما يحمله عليه التناقص لحسد الجاهلين أهل الأعصار والله در القائل في نظمته

نظم قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً | ويرى للأوائل التقديماً | ان ذاك القديس كان خديماً

وسيلقى هذا الحديث قدريماً | كيف وتناجح الأفكار لا تقف عند حد وتصرفات الأناظر لا تنقضي

غاية بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحضره في وقته المقدس وليس لأحد ان يراحمه فيه لان العالم المعنوي
واسع كل الصغر الزاخر والفيض الإلهي ليس له انقطاع ولا آخر والعلوم منزهة عن الأهلية ومواهب صمدانية غير مستبعدة
يذكر لبعض المتأخرين ما لم يذكر لكثير من المتقدمين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل النظر لا يدرك
أوله خير أم آخره رواه البغوي في المصابيح عن النبي وقال امتي أمة مباركة لا يدرك أولها خيراً ولا آخرها
وقال ابن عبد البر في العقد أني لايت آخر كل طبقة واضع كل حكمة ومؤلفي كل ادب اهذب لفظاً واسهل
واحكم مذاهب اوضح طريقة من الأول لانه ناقض متعقب الأول بأدى متقدم انتهى قال الشاعر **نظم**

واني أن كنت الأخير زمانه | لايت بالم مستطعه الأول | ولا غرو في هذا أقرب حديث

تقدم على قديم وسبق وان تأخر فالرجال معادن ولكل زمان محاسن والحق أطروا رولا تنزح والأفكار مضمرة
لا تطفئ ولا تفهم مراد لا تتأخر صورها والعقول تتجسس لا ينفد مطرها والمعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية
وام لليال والود والفضل في كل حين مشهوق وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء **فائدة أخرى** حملها
في الاسلام أكثرهم العجم والفرس من الغريب لواقع لان علماء المللة الإسلامية في العلوم الشرعية والعقلية أكثرهم
العجم لان القليل النادر وان كان منظر العربي في نسبته فهو أعجمي في لغته والسبب في ذلك ان السلة في أولها لم يكن فيها
علم ولا صناعة لمقتضى حال البداوة وإنما احكام الشريعة كان الرجال ينقلونها في صدورهم وقد عرفوا ما أخذوا
من الكتاب والسنة بما تلقوا من صاحب شرع واصحابه والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر التعليم والتدريس ولا يحتمل
اليه حاجة الاخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بحمل ذلك ونقله القراء فهم قبل ان يكتب الله سبحانه وتعالى
والسنة الساترة التي هي في غالب موارد تفسير له وشرح فلما بعد النقل من لدان دولة الرشيد احيى الى ضم
التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم احيى الى معرفة الاسانيد وتعديل الرواة ثم كثر استخراج
احكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحيى الى وضع القولين النحوية وصارت العلوم الشرعية
كلها أمكنات في الاستنباط والتنظير والقياس واحتاجت الى علوم أخرى هي وسائل لها كقوانين العربية
وقوانين الاستنباط والقياس للذبح عن العقائد بالادلة فصارت هذه الامور كلها علوماً محتاجة الى التعليم
فاندرجت في جملة الصنائع فاعلم الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضورية والمحضرهم العجم ومن في معناهم لان

اهل الحق من تبع الحق في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لا لهم اقوم على ذلك الحضارة الراسخة فيهم
 منذ دولة الفرس فكان صاحب صناعة الحق سيبويه والفارسي والزجاج كلهم عجم في انسابهم اكتسبوا اللسان
 العربي بحضارة العرب صيرة قواذين لسببهم وكذلك حملة الحديث وحفاظه اكثرهم عجم ومستحسني
 باللغة وكان علماء اصول الفقه كلهم عجم وكذلك حملة اهل الكلام واكثر المفسرين ولم يقيم بحفظ العلم
 وتدوينه الا الاصحوا ما العرب الم الذين ادركوا هذه الحضارة وخرجوا اليها عن البداوة فشغلهم الرياسة
 في الدولة العباسية وما ذهبوا اليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم مع ما يلحقهم من الانفة عن اتحال العلم
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستكفون عن الصنائع واما العلوم العقلية فلم تظهر في السلة الا بعد ان
 حملة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركها العرب لم يحلوا الا المستعربون من العجم
فائدة اخرى العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وافضلها رتبة واكملها شرافة واعظمها نفعا علم الحديث
 والقرآن والنظر فيها لا بد ان يتقدمه العلوم العربية لانه متوقف عليها وهي علم اللغة والنحو البيان فمن خلك
 وهذه العلوم الثقيلة كلها مختصة بالسلة الاسلامية وان كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك في
 مشاركة لها من حيث انها علوم الشرعية واما على الخصوص فسيأتي بمجموع الملل لانها ناسخة لها وكل ما قبلها
 من علوم الملل فجوراة والنظر فيها محظوظ وان كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد النهي عن النظر في التورية
 ولا يحل ثم ان هذه العلوم الشرعية قد نفقت سواها في هذه السلة بملازميد فيه وانتهت فيها
 مدارك الناظرين الى الغاية التي لا فوقتها وحدثت الاصطلاحات ورتبت الفنون وكان لكل فن رجال يرجع اليهم
 فيه وضاع يستفاد منهم التعليم واخص الشرق من ذلك والمغرب بما هو شهور منها وكتب العلم كثيرة لاختلاف اغراض
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد وُن اسماء تدعى بها قديم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصا ويعرى انه اجد
 من تفرق العصا **فائدة اخرى** المؤلفون المعتبرة تصانيفهم فريقان الاول من له في العلم ملكة تامة ورياسة
 كاملة وتجارب ثيقة وحسن صائب فهم ثاقب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكري وسداد رأي وهؤلاء حسنا
 الى الناس كما حسن الله تعالى اليهم وهذا لا يستغنى عنه احد الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلاقة الكتب
 فاستخرج دررها ومارس الحرف فاحسن نظمها وهذا ينتفع به المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنف للاستفاد
 لا للافادة فلا حجر عليه بل يرغب اليه اذا تامل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب ان يشتغل بالتحريج والتصنيف فيما فهمه
 منه اذا احتاج الناس اليه بتوضيح عبارته كي يكسبه جميل الذكر وتخليده الى اخر الدهر والتعقب على الكتب سهل بالنسبة
 الى تأليفها ووضعها وترصيفها كما يشاهد في الابنية العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على يائتها من عكر
 في فيه عن القوي والتدريج حيث لا يقدر على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسان في الى
 العماد لاصفها في معتدرا عن كلام استدل به عليه انه وقع لي شيء وما ادرى اوقع لك ام لا وما انا اخبرك به في ذلك

اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غلبه لو غير هذا لكان احسن لو زيد هذا لكان يحسن ولو
هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو ليل على استيلاء النقص على جملة البشر وهذه
الفوائد قد التقطتها من مقدمة كتاب كشف الظنون وغيره من كتب الفنون وان كانت قليلة المناسبة
بغير الرسالة ووضع هذه المقالة انظم **خرجت من شئ الى غير** كذلك الفاضل ذيل **يخرج**
يكتب هذا اسم هذا اذا **لعله في قلبه يرسخ** **فائدة اخرى اخذ الناس**
اليوم يزهدون في العلم يتفرون منه وليشتغلون عنه بتزاحم الفتن تارة وجم الشغل اخرى وبقلة الرغبة
فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كل واحد يرتفع جملة وكذا شأن سائر الصنائع والدول فافانبتدى قليلا
قليلا ولا يزال يزيد حتى يصل الى غاية هي منتهاه ثم يعود الى النقصان فيقول مرة الى الغيبة في هذا النسيان **شعر**
ثم انقضت تلك السنوات اهلها **فكانها وكافهم احلام** **واحق ان اعظم الاسباب في رواج**
العلم وكساده هو غيبة السلوك في كل عصر وعدم رغبته ثم فان الله وانا اليه راجعون سيما على ذهاب علم الدين
والاسلام من الحديث والتفسير الذين عليهم صلا العقائد والاحكام وقد مال هل العصر عن شاكسة اصلا
وانخذ عوا بلامع السراب اقتنعوا من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي في اداة الطريق هم العلماء الذين هم
ورثة الانبياء وقد شعر عنهم الزمان ولم يبق الا المذموم وقد استخفى على اكثرهم الشيطان واستغواهم الطغيان
واجتمع كل واحد منهم بما جعل حظه مشغوا فافصار يرى المعروف منكروا المنكر معروف حتى ظل علم الدين مندسا ومنار
الهدى في اقطار الارض منطسا ولقد خيلوا الى الخلق ان احلم الا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل
الخصام عند تقارش الطغمار ووجدل يتدعربه طالب المباحاة الى الغلبة والافحام وبعث من خرف يتوسل
به الواعظ الى استدراج العوام اذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة للحطام فاما علم طريق
الآخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقها وحكمة وعلما وضياء ونورا وهداية
ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطوبا وصار تنسيا منسيا وعمرى انه لا سبب لاصرارك على النكير الا الله الذي
علم بحجم الغفيل بل شمل الحماهير من القصوع ملاحظة ذروة هذا الامر واجمحل بان الامر اذ الخطيب جد
والآخرة مقبلة والدنيا مدبرة والاجل قريب والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سدا وسو
الخلق اوصاه الله من العلم والعمل عند التاقد البصير ردة وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل
ولا رفيق متعب ومكث انتهى ولقد انصفت الذمى في قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا واما اليوم فما بقي من
هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في اناس قليل وما اقل من يعمل منهم بذلك القليل نحسبنا الله ونعم الوكيل
انتهى وقد روي عن ريار بن لبيد انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عندنا وان ذهاب
العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا ويقرئه ابناؤنا ثم انهم لا يقرئون
فقال تكلمت امة ريار احان كنت لاراك من افقه رجل بالسدينة او ليس هذا اليهود والنصارى يقرعون

التوراة ولا ينجل لا يصلون بشئ مما فيها رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي نحوه وكذا الدارمي عن
ابن ابي عمير وعن علي كرم الله وجهه في المحنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس
زمان لا يتي من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماء ومهم شرم
ادم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعبدوا به النبي في شعب الايمان في المسلمين المريان الذين امنوا

ان تحشروا قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الم يان نظم	يا اسفة من ذرات فقام
هم المصابيح والمصابون	واخيروا الدين والسكون
لم تغير لنا الليالي	بعد هم العيش ليس يصفوا
كيف وقد جفت العيون	وكل ما لنا عيون

الفصل الثاني في شرف علم الحديث وفضيلة المحدثين اعلم ان انف العلوم الشرعية
ومفتاحها ومشكوة الادلة السمعية ومصباحها وعمدة المناهج اليقينية ولاسما ومبنى شرائع الاسلام
واساسها ومستند الروايات الفقهية كلها وما اخذ الفقهاء الدينية وقها وجلها واسوة جملة الاحكام واسما
وقاعدة جميع العقائد واسطقسها وسماء العبادات وقطب ملارها ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها
هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جوامع الكلم وتفيج منه ينابيع الحكم وتدور عليه رحى الشرع بلا سر و
ملاش كل شئ وامر ولولا لقال من شاء ما شاء وخبط الناس خبط عشواء وركبوا متن عمياء فطوبى لمن جد
فيه وحصل منه على تنويه يملك من العلوم النواصي ويقرب من طوافها البعيد القاص ومن لم يضع من ذلك
ولم يخضر في بحره ولم يقيظ من زهرة شمع تعرض للكلام في المسائل والاحكام فقد جاز في حكمه وقال على الله
تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كلها جميعا قد اوتي
جوامع الكلم وسواطع الحكم من عند رب العلمين فكلامه اشرف الكلم وافضلها واجمع الحكم واكملها كما قيل
كلام الملوك ملك الكلام وهو تلك لو كلام الله العلامة وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام
باسرها واحكام الشريعة المطهرة بنماها وقواعد الطريقة المحقة بخلافها وكذا الكشفيات العقلية
بنقيدها وقظايرها تنقف على بيانها صلى الله عليه وسلم فانها ما لم تونك بهذا القسط اسل المستقيم لم تضر
على ذلك المعيار القويم لا تغد عليها ولا تنصار اليها فهذا العلم النصوص والبناء المخصوص بمنزلة الصراف
بحوار العلوم عقلية ونقلية كالنقاد لنقود كل فنون اصلها وفروعها من جوه التفاسير والفتاوى في نصوص
الاحكام وما اخذ عقائد الاسلام وطرق السلوك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فساكان منها
كامل العيان في نقد هذا الصراف فمما تحرى بالترجيح والاشتهار وما كان زيفا غير جيد عند ذلك النقاد في
القصين بالرد والطرد والاكتاف كل قول يصدقه خبر الرسول فهو الاصل للقبول وكل ما لا يساعدة الحديث
والقرآن فذلك في الحقيقة منسطة بلا رها ن في مصابيح الدجى ومعالج الهدى بمنزلة البدر المنير من

انقاد لها فقد رشد واهتدى وأوتي الخير الكثير ومن عرض عنها وتولى فقد غوى وهوى وما زاد نفسه إلا ^{التفسير} ^{الاستيعاب} فانه صلوات الله عليه وسلم في امر واندس وبشر وضرب الامثال وذكرها لئلا يشغل القرآن بل هي أكثر وقد رتب لها أتباعه صلوات الله عليه وسلم الذي هو ملائكة سعادة الدارين والحجوة الأبدية بالأمين كيف وما الحق الا فيما قاله صلوات الله عليه وسلم وعمل به واقره او اشار اليه وتفكر فيه او خطر بباله او يحسن خلده واستقام عليه فالعلم في الحقيقة هو علم السنة والكتاب والعمل العمل بها في كل ايام وذهاب ومنزلة بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء ومزية اهلها على غيرهم من العلماء مزية الرجال على النساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيأله من علم سيطر به الحق والهدى ونيط بفضله الفؤاد بالدرجات لعله وقد كان الامام محمد بن علي بن حسين عليه السلام يقول ان من فقه الرجل بصيرته وفطنته بالحديث ولقد صدق فانه لو تأمل المتأمل بالنظر العميق والفكر الدقيق لعلم ان لكل علم خاصية تحصل بزاوئله للنفس الانسانية كيفية من الكيفيات المحسنة او السيئة وهذا علم يعطى من اولته صاحب هذا العلم معنى الصحابة لانها في الحقيقة هي الاطلاع على جزئيات احواله صلوات الله عليه وسلم ومشايد اوضاعه في العبادات والعبادات كلها وعند بعد الزمان يتمكن هذا المعنى بزاوئله في مدركة الزاويل ويرسم في خياله بحيث يصير حكم المشاهدة والعيان واليه اشار القائل بقوله ^{شعر} اهل الحديث هم اهل السنة وان لم يحبوا انفسهم انفسهم صحبوا ويروى عن بعض الصالحين انه قال اشد البواعث اقوى الدواعي الى علم تحصيل علم الحديث لفظ قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم فالحاصل ان اهل الحديث كثرة الله تعالى سوادهم ورفع عما هم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلوات الله عليه وسلم لا يشتركهم فيها احد من العالمين فضلا عن الناس جميعين لانهم الذين لا تزال يجري ذكر صفاته العلية واحواله الكريمة وشماكله الشريفة على لسانهم ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونو حديثه المستبين يتردد في حائق وسطحنا فمفعلاقة باطنهم بباطنه العلم متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره التقى سلسلة فهم اهل الموايد حقا عدلا وصدقافا كرم بهم من كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يُذكر الاسم ويصلون عليه كل لحظة ومحطة باحسن الحمد الرسم خاضوا في بحار العلوم المحمدية حتى صاروا محو العلوم وخذلوا الحديث الاحمدية الى ان عادوا عين النخذ ومفاولئك كما قيل بالفارسية شعر ذات من نقش خيال خوش است من كنو وصفت ذات توام نقش اندیشه من جمله زشت گوئی الفاظ و عبارات توام قال الشيخ احمد القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري في فضيلة اهل الحديث رويناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم انظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادأها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود والترمذي بلفظ انظر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه قرب مبلغ اوعى من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع انظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه رواه ابن ابي اسنا وحسن بن حبان

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى من حديث معاذ بن جبل ونعمان بن بشير وجابر بن مطعم وابن الدرداء
وابن قريصة وغيرهم من الصحابة وبعض سائدهم صحيح كما قال السنذري وعمر بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يرون احاديثه ويعلمونها الناسواه
الطبراني في الاوسط ولا ريب ان اداء السنن الى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء ان يعلموا اعدائهم ولا ينصحوهم كذلك لا يحسن
لطالب الحديث وناقل السنن ان يصحها صد يقه ويمنعها عدوه فعلى العالم بالسنة ان يجعل كبرهه نشر الحديث فقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال المظهرى اى بلغوا كما
وكو كانت قليلة وقال امام الامامة مالك بن بلقي ان العلماء يسألون عن تبليغهم العلم كما يسأل الانبياء عليهم السلام
وقال سفيان الثوري لا اعلم علما افضل من علم الحديث لسبب ابداه وجهه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى في طوعهم
وشترهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديث سابقين يدعى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وهذا الحديث رواه من الصحابة على ابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وابن عباس جابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضي الله
عنهم واورده ابن عدى من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يقوى
بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن ككلدى العلائى وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعظيم
لهذا الامة المحمدية ويان بحلالة قدر الحديثين وعلوم تبتهم في العالمين لانهم يحلون مشاعر الشريعة ومتون الروايات
من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد الاستشابه اليها وقال النووي في اول قديمه هذا
اخبارا منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله وان الله تعالى يوفق له في كل عصر وخلفاء
من العدل يحولونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعادلة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبارا بان
العدل يحولونه لا ان غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة
لعدم عملهم كما اشار اليه المولى سعد الدين التفتازانى في تفسير قول التلخيص قد ينزل العالم منزلة الجاهل وصرح
الامام الشافعى في قوله ولا العلم الامع التقى ولا العقل الامع لادب عمرى ان هذا الشأن من اقوى اركان الدين واثق عمر
اليقين لا يرغب في شهرة الاصادق تقى ولا يزهده الامنافق شقى قال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
يبغض اهل الحديث وقال المحاكم لولا كثرة طائفة الحديثين على حفظ الاسانيد لادرس منازلة السلام وتمكن اهل
الاشاد وللمبتدعة مرجع الاحاديث وقلبه لاسانيد وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عاكلة او سنة قاشة وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابوداود وابن عسبة
ولله درابي بكر حميد القزطبي فلقد احسن في المقال حيث قال **نظم**

نور الحديث مبين فادن واقبس

واخذ الركاب له نحو الرضى النخعي	واطلبه بالصين فهو العلم أن رغبته	اعلامه برأها يا ابن اندلس
فلا تضع في سوق تقييد مشارده	عمر أيقوتك بين الخط والنفس	وخل سمعك عن بلوى أخى جدل
شغل اللبيب بها ضرب من الهوى	ما أن سميت بأبى بكر ولا عمر	ولا أنت عن أبى هر ولا النسي
الاهوى وخصومات ملفقة	ليست برطب إذا عدت لا يلبس	فلا يغرك من أربابها هذا
اجدى وجدك منها نعمة الجهرى	اعزم إذا ناصمًا إذا انطقوا	وكن إذا سألوا تغرى إلى حرس
ما العلم إلا كتاب الله أو أشد	يجلو بنو رهداة كل ملتبس	نوا لملتبس خير لملتبس
حج لغير من نعم لملتبس	فأعكف بآهسا على طلابها	تحلجهم بها عن كل ملتبس
ورد بقلبك عذبا من جياضها	تغسل مبداء الهدى ما فيه من لبس	واقف النبى واتباع النسي وكن
من هدى لهم ابد اتدوا إلى قيس	والزم مجالسهم واحفظ مجالسهم	واندب ملازمهم بالأربع الدرس
واسلك طريقهم واتبع فريقهم	تكن رفيقهم في حضرة القدر	تلك السعادة ان تلم بساحتها
فخط رحلك قد عوفيت من نفس	ومن شرف اهل الحديث ما رويناه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلوة قال الترمذى حسن صحيح وفي سنده موسى بن يعقوب الترمذى قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على ان اولى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتنبون الاحاديث ويذنبون عنه الكذب انا الليل اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بأرواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من علماء من صلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرنا وقال ابو اليسر بن عساكر ليعلم اهل الحديث اكثرهم الله تعالى هذه البشرى فقد انما الله تعالى نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقرهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجدون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم ودرسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية بحطنا الله تعالى منهم وحشرنا في زمرة قلم امين انتهى المقصود منه **ملخصا قلت** وروينا في كتاب الحكم ابى عبد الله عن طر الوراق في قوله تعالى او اثاره من علم قال اسناد الحديث اى الاثاره هي الاسناد وعن انس بن مالك في قوله تعالى وان هذا كركك ولحقك مك قال قول الرجل حديثه اى عن جدى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتى منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجه شئلا امام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم يكن المحدثون تلك الطائفة المنصوبة فلا اعلم من هم وقال صلى الله عليه وسلم انه سياتى من بعدى قوم يسئلونكم الحديث عنى فاذا جاؤكم فالطفوا لهم وحدشوا هم وقال صلى الله عليه وسلم سارعون في طلب العلم فحديث عنى اذ

خير من الارض وما عليها من ذهب وفضة وقال ان من افضل الفائدة حديثا يسمعه الرجل فيحدث به اخاه
وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه السلاح فبأي شيء يقاتل وقال الشافعي مثل الذي
يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليل يحمل حزمة محطب فيها افعى تلدغه وهو لا يدري وقال ابن المبارك
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقاتل من شاء ما شاء وقال داود بن علي من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريرج كل دين فرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد
وقال ابن زرمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم الفجاءة ائمة يعني الاسانيد ورواه مسلم وقال احمد بن سينا
ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغي اهل الحديث ومن ابتدع نزعت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة
الايمان وقال ابو نصر بن سلام الفقيه لا شيء أثقل على اهل الاحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وقال الحاكم
من نسب الى نوع من الاحاد والبدع لا ينظر الى الطائفة المنصوفة الا بعين التحقاة وناظر رجل الشيخ بابكر احمد بن
اسحق الفقيه فقال الشيخ حدثنا فلان قال الرجل الى متى حدثنا فقال الشيخ قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد
هذا ثم التفت الى اصحابه وقال ما قلت لاحد لا تدخل داري الا هذا وذكر صدق الشريعة في تعديل العلوم ان
مشايخنا حديث مشهورون بطول الاعمار وذكرا الشبكي في طبقات المشافعية ان ابا سهل قال سمعت ابي الصلاح
قال سمعت مشايخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة
فان اهل الحديث اذا تتبعت اعمارهم تجدوها في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحنابلة
اول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة المباني ومناقشة النفس فيصيله ذلك خلقا ويتبع الصدق
ويلازمه مذهبا وقال السوادي في الحديث الدهلوي في فيوض الحرمين رايته الشفع اليه صلى الله عليه وسلم
بعلماء الحديث والدخول في عدادهم ويعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وجلا ممدودا لا ينقطع فعليك
ان تكون محدثا او متفلا على محدث ولا خير فيما سوى ذينك فيما ارى والله اعلم وقال في التفهيمات رايته العلماء
الحديثين العاملين بعلمهم المذهبين للطائفتين البارزة احب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين
يفضلونهم بمذهب لطائفهم الكاملة ولا يفضلونهم في هذيب لطائفهم البارزة انتهى ومن قول ابي بكر بن ابي داود

الشيخنا في التفسير على علم الحديث

ولذلك بدعي عليك تعلم	تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولكن بكتاب الله والسنن التي
ودع عنك اراء الرجال وقولهم	انت عن رسول الله تجي وترجم	نقول رسول الله اركي واشرح
فتقص في اهل الحديث وتقدح	ولا تك في قوم تلهو بدنيهم	اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحبه
واحسن منه ما قال ابو محمد هبة الله	فانت على خير تبديت وتصبح	بن الحسن الشاذلي منظم
على منجه للدين ما زال مجسما	عليك يا صاحب الحديث فاقم	وما النور الا في الحديث واهله
فاعلى البرايا من الى السنن اعترى	اذا ما دجى الليل البهيم واظلم	واجمع البرايا من الى البدع انت
وهل يترك الا تار من كان مسلما	ومن ترك الآثار ضلل سعيه	

ولبعضهم والله درة نظم	علم الحديث وسيلة مقبولة	عند النبي الهاشم محمد
فأشغل به أوقاتك البيض التي	ملكها تشرف بذلك وتعدد	ومن قول الحافظ أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسنده إليه نظم		
واظب على جمع الحديث وكتبه سمعوا من أشياء ختم تعدده فهو المفسر للكتاب وإنما من جرمة مع فوضه من نديه وتتبع العالم الصحيح فإنه أدعى إلى تحريفه بل قلبه فكفى الحديث رفعة أن يرتفع	واجهد على تصحيحه فكتبه واعرف ثقاة رواه من غيرهم نطق النبي لنأبه عن ربه وهو السبين للعباد بشرحه قرب إلى الرحمن تحظ بقربه واترك مقالة من لحاك بجهله ويعد من أهل الحديث وحزبه	واسمعه من أرباب به نقل كما كيما تميز صدقه من كذبه وتفهم الأخبار تعرف حله سير النبي المصطف مع صحبه وتجنب التحريف فيه فربما عن كتبه أو بدعة في قلبه وللشيخ جلال الدين السيوطي
أورد السيد المرتضى في المجالس المحففة بسنده إليه نظم		
وبه علو السرى في الدارين فأعكف عليه رواية وكتابة في كل وقت قد مضى والحين ذو المعجزات الباهرات وحدها والبدر شق من أجله نصفين صلى عليه وسلم الله الذي في مداحه منظومة السمتين	كالسأء حياة النفوس مطهر واطلب معاليه ولو بالصين خير البرية سيدا لرسول الذي قد زاد عن الف وعن الفين أكرم به من مصطفى فخديشه قد خصه في الخبر بالتمكين	علم الحديث أجل علم الدين للقلب لا يعرفه شين الزين يكفيه فضلا ذكره للمصطف جلت محاسنه عن التدوين فالسأء سأل من أصبعيه أفرا يشفي العليل وذكرة بخير مأدا مر ذكر حديثه ولا ي
وانشد السيد المرتضى الحسين لنفسه في أماليه الشيعية نظم		
عليك بأصحاب الحديث فأفهم بنحو الهدى في أعين المتأمل لقد شرفت شمس الهدى في جهم لقد ظفروا أدراك مجد موئل أرى العزم من أهل الحديث كأنه	خيأ رعبا د الله في كل محفل جهاذة شمس سراته فمن لم وقد رطم الناس لا زال يعقل وقال الأمام الشافعي مقالة أرى العزم من محب النبي المفضل	ولا تقدون عيناك عنهم فأفهم إلى حيمهم يوق ما بالانوار يستل فله محياهم معاً ومسا فهم غدات منهم فخر لكل محصل عليه صلوة الله ما ذر شارق
وللحافظ عبد الله بن الأمام أحمد قال انشد في أبيه نظم		
دين النبي محمد أخبار فالراي ليل والحديث فآر ولا في العباس نظم	نعم المطية للفتى الأشار ولربما جمل الفتى أشر الهدى عليكم بالحديث فليس شئ	لا ترغبين عن الحديث أهله والشس بأزغة لها أنوار يعاديه على كل الجهات

وجدنا في الرواية كل فقه وحفظ العلم خير العائدات عليكم يا روايات اللواتي وسفیان الثقة عن الثقة استننا الخيام وهل رشيد اذا امت ان تتواخي الهدى لقول النبي واصحابه	ولا اخفى نصائح واحيات بذكر المسندات استلبي وفضلائهم ديناً اثبات وشعبة وابن زيد وابن عمرو واسحق الرضا وابن القرات وانشدوا بالظهير في هذا الباب نظم	نحنت لكم فان الدين نعم واحكامهم ومن علم اللغات ومن طلب الحديث افاد خيرا رواهما ملك اذكى الرواة ويحيى وابن حنبل المزكى تكلم في الخيام الوداهرات وان تاتي الحق من بابيه فلم تنجز من محدثات الامم
ومن كلام الشافعي كما في الامالي الا الحديث والا الفقه في الدين ومن كلام ابني الفضل جعفر	فدع كل قول ومن قاله بغير الحديث واربابه كل العلوم سوى القرآن مشغلة وما سقى فوسواس الشياطين تباين الناس فيما قد كوا ورووا اما عن الله او عن سيد البشر	الشيخية للسيد المرتضى نظم العلم ما كان فيه قال حدثنا بن ائبل الشافعي نظم
وكلام يدعون الفوز بالظفر وكل قول يكون النص يدفعه ان علم الحديث علم رجال واذا اصبحوا اغدا والسماع	نظم فاذا جئت ليلهم كتبوا ان خفت يوم الحشر وهو له مقتفيا اهل الحديث الكرام	فخذ بقول يكون النص نصرة فارفضه رفضا وكن منه علما تتركوا الابتداء للاتباع ومن كادرا حافظ السيوطي نظم
ورمت ان تخطي بكل المرام همم الاولي بخلاف من هو له نظم هنيئا لصحاب خير الوص ونحن سعدنا بتدكارة	ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني اولئك فازوا بتدكيره وها نحن اتباع انصاره عسى الله يجمعنا كلها	نعمش على سنة خير الورى حين يقادون لدار السلام وطوبى لاصحاب اخباره وهم سبقونا الى نصرة عكفنا على حفظ اثاره
ولما حرمنا لقاعينه برحمة معه في داره قل لمن عاند الحديث وانحى ام يجهل فالجهل خلق اسفيه	نظم والسيد المرتضى الواسطي نظم وجاهد النفس في تحصيله وحافظ ما روى عنهم واكتبا طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه	ومن قول الامام ابني عبد الله محمد بن علي الحافظ الصفي نظم عائبا اهله ومن يدعيه ايحاب الذين حفظوا الدين راجع كل عالم وفتية الا الذي فارق الاوطان مغتربا يلقى الشيوع ويروي عنهم سندا حظ السعادة موها بامكتسبا
ونحن سعدنا بتدكارة ولما حرمنا لقاعينه برحمة معه في داره قل لمن عاند الحديث وانحى	ام يجهل فالجهل خلق اسفيه والى قو لهم وما قد روه علم الحديث شريف ليس يدركه يجتاب بحر وفي الاوعار مضطربا ذاك الذي فازنا بحسنه ونم له لقد نفى الله عنه الهوى والوصبا	عائبا اهله ومن يدعيه ايحاب الذين حفظوا الدين راجع كل عالم وفتية الا الذي فارق الاوطان مغتربا يلقى الشيوع ويروي عنهم سندا حظ السعادة موها بامكتسبا
ولما حرمنا لقاعينه برحمة معه في داره قل لمن عاند الحديث وانحى ام يجهل فالجهل خلق اسفيه	والى قو لهم وما قد روه علم الحديث شريف ليس يدركه يجتاب بحر وفي الاوعار مضطربا ذاك الذي فازنا بحسنه ونم له لقد نفى الله عنه الهوى والوصبا	عائبا اهله ومن يدعيه ايحاب الذين حفظوا الدين راجع كل عالم وفتية الا الذي فارق الاوطان مغتربا يلقى الشيوع ويروي عنهم سندا حظ السعادة موها بامكتسبا
لقد نفى الله عنه الهوى والوصبا	لقد نفى الله عنه الهوى والوصبا	لقد نفى الله عنه الهوى والوصبا

وقال السند في الشد نأما حفظوا بحسن على بن الفضل السند في نظم فيأنس الشان بحجة الشان ولا بن عبد الله محمد بن أبي نصر الحميد ان تارة ذومذهب في كفر مذهبه اصح ما قيل بعد الان كرم خبر بالعدل والفضل والآيات والسو هذا هو العلم بالحج الذي سعدت يعود الورد وتراة فازب الصدا يستغفر الله حيثان البحار لمن له البشائر في الافاق بالبشر	وما راحته الاحديث محمد نظم بن الفقيه حاشا يستضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم حديث خير البرايا سيد البشر فلو تمسك خلق الله اجمعهم عقاصه باعلى جوهر الزرد تلقى ملائكة الرحمن اجنية برعاه بالفهم لو وقتا من العمر صلى عليه اله العرش ما حدث	لكل امرئ ما فيه لراحة نفسه واصحابه والتابعين باحسان عند الحجاج والاكان في الظلم وقال بعضهم واجاد نظم اعظم به هاديا رگاه خالقه بلفظة منه نالوا شرف الوطر لشفى الصدور به حقا وخادمه له اذا سار هذا الفخر البشر الفضل لله هذا انوار من شروق ورق على فنن الاعصان والشجر
وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط العجب محمد بن الشحنة ما نصه قال بوالحسن لاديب علماء نظم مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عاليه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقتلي من محادثة الحسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولسطير العرائب والحسان احب الي من اخبار ليلى بصاحبها الى غرف الجنان فاجز العلم ينمو كل حين نظم لله دوعصا به نعم تحملت المشاهد فهم النجوم والمهتدي	احب اليك من الغاليه ولو يشترى الناس هذا العلوم نجوى موفى الا عصر الخاليه وكان من الاشمة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن السور ولا ضلني وحفظ حديث خيرا خلق بما وذكر المرعي بقي وهو فان يسعون في طلب الفوائد يتبعون من العلوم نهم الى سبل المقاصد	ومن طلب الفقه شتم الحديث بارواهم لم تكن غاليه ولما حفظ القائلين مع الشد لنفسه الى ان ينتهي الاسناد امله الذي من صوت القيان وتخريج الفوائد والامال بنيسابور اوفى اصفهان فان كتابه الاخبار ترقى ينال به الرضا بعد الاماني ولشيخ ابى محمد بحف السراج اللغوي يدعون اصحاب الحديث بكل ارض كل شارح والشد محمد بن محمد المديني
لنفسه في مجلس اسمعيل السراج يمدح اصحاب الحديث نظم اشمة اصحاب الحديث لافاضل فلولا هم لم يعرف الشرع عالم	خلايق اصحاب الحديث ووالحي ولم تترك فتوى في فنون المسائل	احق اناس يستضاء بهديهم لهم رتب عليا واسنى الفضائل وهل نشر الاثار قوم سنيهم

نقل حرزوا فضلاً على كل فاضل وللبرقاني نظم	فديتهم من عصبة علم الهدى فرفقهم يخطى بغير انفضائل	نعم حفظوا ما نالنا قبلنا قل مهم القوم لا يشقى لعمرى جليهم
واشغل نفسه بتصنيفه وطولاً اصنفه مسنداً ومسلماً اذ كان زين الأنام اراه هوى وافق المقصد واسئل الله العباد	واجمل فيه لهم موعداً فطوّر كاصنفه في الشيوخ وصنفه جاهد الجاهل وما لي فيه سوى السخ على السيد المصطفى احمد	اعل نفسى بكتب الحديث وتخرجه ابد اسرمد واقفوا الخا رى فيما نحا بتصنيفه مسلماً مرشداً وارجوا الثواب بكتب الصلوة
ولا ي عبد الله محمد بن ظفير اليربوني نظم	واعلم بأن لهم فيه ولايات	جريا على ماله عوقا
ان كنت تطلبه قم فأت صاحبها وللعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهيرى نظم نقلوا الناسن الرسول حسبة حزناً وسهلاً آيات فضلهم السبين	اعلورى قدراً واجلاً جانبوا السعيهم لذلك فارشدوا من كان ضلالاً	ارع الحديث وعظم اهله ابداً فالعلم يا سيدى يوانى ولاياتي اهل الحديث قلند هم فاحسنوا اعداء وعدداً وسروا كما تسمى النجوم
وقال السبكي لشدنا والدى الامام لنفسه واورده السيد المرمى	ونى دار الحديث لطيف معني	بالسن الحساد تتلى
على بسط لها مشى واروى وانشد قاضى لقضاة امين الدين محمد	مكنا مشه قدم النواوى	بستة اليه فى الامالى ليشفى نية
وفيهما منتهى اربى وسولى	ونى دار الحديث لطيف معني	لعلى ان امس بحرجى
وللمعيدى صاحب الجمع	وتقبيل لاشارة الرسول	بن على الحسن الالقى نظم
معاملة فى الآخرين تبدياً وهم حاجروا فى جمعها وتبادروا قيام صحيح النقل وهو حديث وصح لاهل النقل منها انجأهم	وكلا رواة الدر ضا عث اصحت وغيرهم عما اقتنوه رفقوا وقاموا بتعديل الرواة وجرهم حدود تحريم وحفظها وعمود	بين الصحيحين من تصيد طويلاً نظم هم حفظوا الآثار من كل شبهة الى كل افق والسر امكود بتبليغهم صحت شرائع ديننا
كتاب الله عز وجل قولى وعود افرو عن حق مبين	الى غير ذلك وله نظم وما اتفق اجمع عليه بدءاً	فلم يبق الا حانداً وحققاً وما صحت به الا ثار ديني
وله نظم من كان قول رسول الله حاكمه العلم قال الله قال رسول الله	تكن منها على عين اليقين روض واهل الحديث لساء والرك وبعض اهل العلم نظم	فدع ما صد عن هذا وخذها الناس نبت ارباب القلوب لهم فلا شوق له الا الاولى ذكرها

قال الصحابة ليس خلف فيه كلا ولا نصب لخلاف جمالة حذراً من التجسيم والتشبيه ولعبد السلام الشبلي نظم هم ورثوا علم النبوة وحقوا ونارهم بعد السمات تخموا فلم لك العلم بالدين والمخير وعلم الأولى من ناقديه وفهم ما مقلدة ذى انهم وذات فواشد من افضل اعمال الرشاد اتباعها نال العلماء به من كان معتنيا	ما العلم نصيبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه حاشا النص من الذي تميت به ولولم يقيم اهل الحديث بدينا من الفضل ما عند الانام رقوح ولا بن عبد البر نظم علوم كتاب الله والسنن التي لها اختلاف في العلم بالرأي والنظر اذا من وى الالبابك استقاعها قال الدمي نظم ما حازه ناقص الا وكسلكه	بين النصوص وبين رأي سفيه كلا ولا دعو النص تعديا من فرقة التعطيل والتسوية فمن كان يروى علمه ويفيد وهم كصالح الدجى يهتدى بهم تذكرت من يبكي علي ملا ومنا انت عن رسول الله مع صحة الاثر وقله نظم عليكم يا ائمة السنة فانت علم الحديث له فضل ومنفعة او حازه عاقل الاب به خليا
وللسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير اليما في الثناء على من تمسك بآحاد من السلف نظم سلام على اهل الحديث فانت تقيقها من جهم غاية الجهد اولئك امثال البخاري ومسلم لهم مدنيا في من الله بالمد كفاهم كتاب الله والسنة التي واهل الكسائمات والشوك كالو وشعان ما بين المقلد في الهدى نبيل وفيه القول للبعض بالحجة فمقتديا في الحق كن لا مقلدا وانكالة للقلب الموفق للرشاد يصب عليه سوط دم وغيبة لتنصيصه عند التهامي والنجد وليس له ذنب سوى انه ضل وهل غيره بالله في الشرع من جمل علام جملتها في الناس ديننا	نشأت على حبل آحاد من محمد واعنى بهم سلاف سنة احمد واحملا هل الجهد في العلم والجهد دو واوارثوا من بحر علم محمد كفت قباصم صاحب الرسول وفي الجهد اولئك اهدى في الطريقة منكم ومن يقتدى والضد يعرف بالضد ومن يقتدى اخفى امام معارف وخل اخا التقليد في الاستمبال القد مذا هب من ام الخلاف لبعضها ويجفون من قد كان يهواه عجم فيرويه اهل الرفض بالنصب فريسة يتابع قول الله في الحبل والعقد لان عدة الجهال ذنبا فحبذا لاربعة لا شك في فضلهم عندك	هم بذلوا في حفظ سنة احمد اولئك في بيتا لقصيدهم تصد بحل احاشيهم عن الجهد انسا وليس لهم تلك المذاهب من رذ انتهم اهدى ام صحابة احمد فهم قد وفي حتى اوسد في محمد فسن قلنا نعمان اصبح شاربا وكان اولسنا في العبادة والزهد واقبح من كل ابتداء سمعته يعض بانياب الاساود ولاسد ويعزى اليه كل مالا يقول له ويرميه اهل النص بان الرفض الجهد ويتبع اقوال النص محمد به حذرا يوم الفرادى في محمد هم علماء الدين شرقا وغربا

ونوا دعوت الفضل والحق الزهد ولا زعموا حاشاهم ان قولهم	ولكنهم كالتناس ليس كلامهم دليل فيستهدى به كل مستهد	دليلا ولا تقليد هم في غير مجدي بلى صرحوا انا نقابل قولهم
	اذا خالف المنصوص بالقدر الرد	

الباب الاول في معرفة علم الحديث ومبادئ جمع دينه ونقلته وما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الاول في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
وانداج فيه معرفة موضوعه واما غايته فهي لغو بسعادة الدارين واما استمداده فمن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم واما اقواله فهو الكلام العربي السمين فمن لم يعرف ذلك لم يعرف كلام العربي بجمالاته فهو بمعزل عن هذا العلم وهي
كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعاما وخاصا ومطلقا ومقيدا ومحرورا ومضملا ومنطوقا ومفهوميا وقضاء
واشارة وعبارة وكلالة وتنبها وايساء ونسخي لك مع كونه على قانون العربية الذي بينه الخاتمة بتفاصيله وعلى
قواعد استعمل العرب هو المعبر عنه بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بالتباعد فيها ما لم يكن
طبعاً او خاصة فنو موضوع علم الحديث هو اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه
هي ما يتوقف عليه المباحث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصود منها كذا في العين وغيرها قلت الحديث
في اصطلاح جمهور الحديثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعاله وتقريره ومعنى التقرير ان فعل احد
او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم لم ينكره ولم ينه عنه ذلك بل سكنت فيه وكذا لك يطلق على قول
الصحابي وفعاله وتقريره وعلى قول التابعي وفعاله وتقريره وقال احمد بن محمد البايلي في التخرجات الباب بلية علم
الرسالة الدينية وبعضهم ادخل في الحديث ما ورد عن صحابي او تابعي وليس صحيح انتهى وهذا هو الصواب لم يحول
عليه والخبر والحديث في المسمى ببعضه واحد بعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار السلاطين ولايام المراضية ولهذا يقال
لمن يشتغل بالسنة محدث ولمن يشتغل بالتاريخ اخباري قيل يلحقا عموم مطلق فكل حديث خبر ولا عكس
وهذا اشهر الثاني وجيه الاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وفعل
والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فرض الكفايات علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اثار الصحابة التي هي ثاني احدث الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاحات فكلها علماء وشعرا الحديث
والفقهاء يحتاجون الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب التي هي اصل المعرفة
الحديث وغيره لورود الله بعبارة المطهرة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميتهم انسابهم
واعمارهم ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرايطهم التي يجزى معها قبول روايتهم والعلم بمستند الرواة
وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا واتصاله الى من ياخذ عنهم

ذكر مراتبه والعلم بحجج النقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه وإضافة اليه ما ليس من أفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرايطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانقسامه الى المنقطع والموقوف والمعضل وغير ذلك لاختلاف الناس في قبوله وردة والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعهما وبيان طبقات الجرحين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكذب وانقسام الخبر اليهما والى الغريب والحسن وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما توافيق عليه أئمة أهل الحديث وهو بينهم متعارف فمن اتقنها اتق دار هذا العلم من بابها واحاط بها من جميع جهاتها وبقد ما يفوته منها تنزل درجته وتخطر رتبته الا ان معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث لكن الحديث لا يفتقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لا يستنبط الاحكام من الاحاديث فحججنا الى معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ فاما الحديث فوظيفته ان ينقل ويروي ما سمعه من الأحاديث كما سمعه فان تصدى لسأرواه فزيادة في الفضل انتهى كلام ابن الاثير ثم احديث متن وسند فالتن هو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعنى وهو اعم من ان يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة او التابعي وفعلهم وتقديرهم والسند اخبار عن طريق المتن وهو جاله الذين رَوَوْه والاسناد هو رفع الحديث الى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما وقد حجج الاسناد بسبعة ذكر السند والحكاية عن طريق المتن والمتن ما انتهى اليه الاسناد متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار اى في البحث عن احواله عند ارباب الحديث لانا در ابل يكتسب صفة من القوة والضعف بآين بآين نحسب ان الرواة من العدالة والضبط والمحفظ وخلافها وبآين ذلك او نحسب له اسناد من الاتصال والانقطاع والارسال ولا اضطراب نحها من الشذوذ والموقوفية فالحديث على هذا ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف اذا انظر الى المتن واما اذا انظر الى اوصاف الرواة فثقة عدل ضابط وغير ثقة او متهم ومجهول او كذب ونحو ذلك فيكون البحث عن الجرح والتعديل واذا انظر الى كيفية اخذهم طرق تحملهم الحديث كان البحث عن اوصاف لطالبك اذا بحث عن اسمائهم والنساء لهم كان البحث عن تعيينهم وتشخيص ذواتهم كذا قال السيد الشريف قال ابن خلدون في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عينه نقلت اعلم ان الاحاديث قد تميزت مراتبها لهذا العهد بين صحيح وحسن وضعيف ومعلول وغيرها تنزلها ائمة الحديث وجهابذته وعرفوها ولم يبق طريق في صحيح ما يصح من قبل ولقد كان الاشارة في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث لو روى حديث بغير سند وطريقه يفتنون الى انه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصد الحديث شوان امخانه فسأله عن احاديث قلبوا اسانيدها فقال لا اعرف هذه ولكنى حديث فلان ثم اتى بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن الى سنده واقروا له بالامانة

وقد نقطع لهذا العهد تخريج شئ من الأحاديث واستدراكها على المتقدمين إذا العادة لشهد بان هؤلاء
الائمة على قدر هم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا ليغفلوا شئاً من السنة أو يتركوه حتى
يعثر عليه المتأخر وهذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية لهذا العهد إلى تصحيح الامتات المكتوبة وضبطها
بالرواية عن مصنفها والنظر في اسانيدها إلى مؤلفها وعرض ذلك على ما تقرر في علم الحديث من الشروط
والاحكام لتتصل الاسانيد بحكمة إلى فتنها ولم يزيد في ذلك على العناية بأكثر من هذه الامتات
الخمسائة في القليل انتهى قال السيوطي في الجامع الصغير سميت به جمع الجامع وقصدت فيه جمع الاحاديث
النسوية بأسرها انتهى قال شارح العريزي أي جميعها قال السناوي وهذا بحسب ما اطلع عليه
المصنف لا باعتبار ما في فضلها وانتهى قال ابن الجوزي حصر الاحاديث ببعدا مكانه غير ان جماعة
بالقول في تتبعها وحصرها قال الامام احمد رحمه الله سبع مائة الف وكسرو قال قد جمعت في السند احاديث
انتخبها من اكثر سبع مائة الف وخمسين الفافسا اختلفتم فيه فارجعوا اليه وما لم نجد افيه فليس تحتها قال
السيد الشريف لمراد بهذه الاعداد الطرق الستة وقال ابو المكارم علي بن شهاب الصديقي الظاهر في هذا
القول موضوع على الامام احمد لان في الكتب الصحيحة من الاحاديث ما لم يوجده في السند مع الاجماع على صحتها

الفصل الثاني في مبدأ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره فانه لما كان من اصول الفروض وجب

الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يبرأ الله سبحانه وتعالى للعلماء الثقات الذين حفظوا
قوانينه واحاطوا فيه فتناقلوه كابن عكر وأوصله كما سمعه اول إلى آخر وحببه الله تعالى اليهم
حكمة حفظ دينه وحراسة شريعته فلم يزل هذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم غرض طري
والدين بحكم الاساس قوى اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفاء بعد
سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى لا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس
الا بحسب ما سمع من الاحاديث فتوفرت الرغبات فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان انقطعت الهمم على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل إلى المراحل ذواك لعد وفيه الاموال والعقد
ويقطع الفيا في المسافر ويجيب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث احد لسمعه من ابيه فمنهم من يكون
الباعث له على الرحلة طلب لك الحديث لذاته ومنهم من يقرن بتلك الرغبة سماعه من الخار او يبعينه
امالته في نفسه واما علو سناده فانبعثت العزائم الى تحصيله وكان اعتمادهم ولا على الحفظ والضبط في
القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه محافضة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولا معولين
على ما يسطرونه وذلك لسرعة حفظهم وسيلان اذهانهم فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار وتفرقت
الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم وتباعهم وقل الضبط واتسع
التحرق وكاد الباطل ان يلتبس بالحق احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري

انها الاصل فان الحاخاطر يغفل والقلم يحفظ فما رسوا الدفاتر وسايروا الحاخاطر واجابوا في نظم قلائده انكارهم
وانفقوا في تحصيله اعمارهم واستغفروا التقيد به ليلهم وفهارهم فايزروا تصانيف كثرت صنوفها وودونها
وداوين ظهرت شفوفاها فاختارها العالمون قدوة ونصيبها العارفون قبلة فخرهم الله سبحانه وتعالى عن
سعيهم الحميد الحسن ما جرى به علماء امة واحبار ملة وكان اول من امر بتدوين الحديث جمعه بالكتابة
عمر بن عبد العزيز ثم خوف اندراسه كما في السوطي رواية محمد بن الحسن اخبرنا محمد بن سعيدان عن عمر بن
عبد العزيز كتب الى ابى بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وهاب العلماء واخرج ابو نعيم في تاريخه اصفهان عن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى اهل الافاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقوه بالدرى في
صحيحه فيستفاد منه كما قال الحافظ ابن حجر ابتداء تدوين الحديث النبوي وقال الهروي في ذم الكلام وكن
الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها حفظا وياخذونها لفظا الكتاب الصدقات
والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واسرع في العلماء الله
امر عمر بن عبد العزيز ابى بكر بن محمد فاما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة احدث فاكته وفي هدي السار
مقدمة فتح الباري اول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب
على حدة الى ان انتهى الامر الى كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الاشعة مثل عبد الملك بن جريج
ومالك بن انس وغيرهما فدوّنوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج
وقيل سوطي مالك وقيل ابن من صنف بوب الربيع بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك السوطي
بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن بن وايع بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحامد بن
بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الاشعة في التصنيف كل على حسب مسخر له وانتهى اليه عليه انتهى
وانتشر جمع الحديث تدوينه وتطيرة في الاجزاء والكتب كثر ذلك وعظم فنه الى زمن الامامين العظيمين ابى عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فذا نكناهما وابتدئنا فيما من الاحاديث ما قطعنا بصحة وثبت عندنا
نقله وسما الصحاحين الحديث لقد صدقنا الله وعده مما على ذلك فعمل الله تعالى القبول شرفا وغربا ثم اردوا انتشار هذا
النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت غرض الناس تنوعت مقاصدهم الى ان انقرضت تلك العصر
الذي قد اجتمعوا واففقوا فيه مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابى داود سليمان بن الاشعث
البحستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل
هذا العلم واليه المنتهى كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشريعة في مبدأ هذا الامر
نقله وانشأها السلف وتحرروا الصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب السوطي اودعه اصول الاحكام
من الصحيح المتفق عليه ورتبه على ابواب الفقه ثم عني الحفاظ بمعرفة طرق الاحاديث واسانيدها

المختلفة وربما يقع اسناد الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة باختلاف المعاني التي اشتغل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري أمام المحدثين في عصره فخرج أحاديث لهسة على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكررا لأحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت لذلك أحاديثه حتى يقال إنه اشتغل على تسعة آلاف حديث ومائتين منها ثلثة آلاف متكررة وبقية الطرق والأسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء الإمام مسلم بن الحجاج القشيري زالف مسنده الصحيح هذا فيه خذ البخاري في نقل الجمع عليه وحذف المتكرر منها وجمع الطرق والأسانيد بقية على أبواب الفقه وبرأه ومع ذلك فلم يستوعبها الصحيح كله وقد استدرك للناس عليهما في ذلك ثم كتب أبو داود النحسائي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل ما من الرتبة العالية في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وأما من الذي دونه من أحسن وغيره ليكون ذلك أمماً للسنة والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في السنة وهي كتب الحديث في السنة فأنها وإن تعددت ترجع إلى هذه في الأغلب معروفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما يفردها الناس والمنسوخ فيجعل فتاكراسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف مشهورة انتهى ثم نقص ذلك لطلب قل المحرص وفترت لهم وكذلك كل نوع من أنواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فإنه يبتدى قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو يزيد إلى أن يصل إلى غاية هي منتهاه ثم لا يعوق وكان غاية هذا العلم نمت إلى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل فقاصر إلى ما شاء الله تعالى حتى لا يواجد اليوم من يعلم الحديث واحد في أجمع أجمع للناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كالأبل المائة لا تكاد تجد فيها راحة وإنما هم كخفالة الشعير فأن الله أنا إليه رجوع

الفصل الثالث في اختلاف الأعراس من تصانيف علم الحديث أعلم الحديث أعلم أن هذا العلم على شرفه وعلو منزلته كان علماء عزميزاً مشكل للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض فمنهم من قصده ته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه وليستنبط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى الضبّي وأبو داود الطيالسي وغيرهما أولاً وثانياً أحمد بن حنبل ومن بعده فافهم أثبتوا الأحاديث من مسانيد رواها فيذكرون مسنداً بذكر الصديق رضي الله عنه ويثبتون فيه كل ما روي عنه ثم يذكرون بعدة الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني فمنهم من تب على المسانيد كالأمام أحمد بن حنبل واستحق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو خزيمة وأحمد بن سفيان وأبو بكر البزار وغيرهم انتهى ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث باباً يختص به فإن كان في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في السوط إلا أنه لقلة ما فيه من الأحاديث قلت أبوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الأمر إلى زمن البخاري ومسلم وكثرت

الاحاديث المتوقعة في كتابيها واقدي بها من جاء بعدها وهذا النوع اسهل مطلباً من اجل ان الانسان قد يعرف
 المعنى ان لم يعرف راويه بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه فاذا اراد حديثاً يتعلق بالصلاة طلبه من كتاب
 الصلاة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلاة علم لناظر ان ذلك الحديث هو دليل ذلك المحكوم فلا يحتاج
 الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظاً لغوية ومعاني مشككة فوضع لها
 كتاباً بآصرة على ذكر متن الحديث وشرح غريبه واعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعل ابو عبد الله
 بن سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تب على العلة بان يحجم في كل متن طريقه
 واختلاف الرواة فيه بحيث يتفهم رسال ما يكون متصلاً او وقف ما يكون مرفوعاً وغير ذلك من مهم قصيد
 الى استخراج احاديث تتضمن رديفاً وتهييلاً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية خير جامعة فذكرها واخرج متونها
 وحكمها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصباح واللولوى في المشكوة وغير هؤلاء فانها خزانة
 الاسناد واقصر على المتن فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام وارهاء الفقهاء مثل ابى سليمان احمد
 بن محمد الخطابي في معالم السنن ومنهم من قصده كراغيب بن المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة
 ودونها وشرحها كما فعل ابو عبد الله احمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا
 الشأن التصانيف وانتشرت في انواعه وفنونه التأليف واستتعت دائرة المشارق والمغارب استنارت
 مناهج السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك الاعلام السابقين فيه لم يات صنيعهم على كمال الاضمار فان
 غرضهم كان اولا حفظ الحديث مطلقاً واثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظه بالحق والبيان
 واعتبار الاحوال وتفقيش عن موافق قد حو وجرحو وعدلوا واخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاولي ولم ينتفع الزمان لهم والعمر اكثر من هذا الغرض الاعظم
 الاعظم ولا رآوا في اياهم ان يشتغلوا بغيرة من اراهم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا يجهل لهم ذلك
 فان الواجب لا اثبات لذات ثم ترتيب الصفات والاصل فما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين
 وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واخترتهم السنايا قبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم المقدم
 بهم فتعبوا الراحة من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاجلوا ان يظهر واتك للفضيلة ويشيعوا تلك العلوم
 التي افنوا اعمارهم في جمعها اما بابداع ترتيبها وبزيادة قديك اختصاراً وتقريبك استنباطاً وحكم وشرح
 غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي
 البخاري ومسلم مثل ابى بكر احمد بن محمد الرمازي وابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي وابى عبد الله
 المحمدي فافهم رتبوا على المسانيد وادخلوا ابواب كما سبق وتلاههم ابو الحسن زين بن معاوية العبدى
 فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن ابى داود والسنن ورتب على
 الابواب الا ان هؤلاء عوامتهم الحديث حارياً من الشرع وكان كتاب زين كبرها واعملها حيث نحو

هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث اشهرها وباحاديتها اخذ العلماء واستدل الفقهاء واثبتوا الاحكام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليه المنة وتلاها الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الجزري فجمع بين كتابي رزين وبين الاصول الستة بتهذيبه وترتيب بوابه وتسهيل مطلبه وشرح غريبه في جامع الاصول فكان اجمل ما جمع فيه ثم جاء المحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد العشرة وغيرها في جمع الجوامع فكان اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتن الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع الاحاديث الضعيفة بل الموضوعية وكان اول ما بدأ به هؤلاء المتأخرون انهم حذفوا الاسانيد اكتفاءً بذلك من روى الحديث من الصحابي ان كان خيرا وبذلك من روى عن الصحابي ان كان ثرا والرمز الى الخرج لان الغرض من ذكر الاسانيد كان الاثبات والتحقيق ونحو ذلك وهذه كانت وظيفة الاولين قد كفوا تلك الشئونة فلا حاجة بهم الى كوافر غوامضه كذا في كشف الظنون

الفصل الرابع في انواع كتب الحديث كثر الله سوادها ذكر السوي عبد العزيز الحديث الدهلوي في العجالة النافعة ما نصه بالعربية ان كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجامع والجامع في اصطلاح المحدثين ما يوجد فيه جميع فصول الحديث اي احاديث العقائد احاديث الاحكام واحاديث الرقائق واحاديث اداب الاكل والشرب احاديث السر والقيام والقعود واحاديث المتعلقة بالتفسير والتأريخ والسير واحاديث الفتن واحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون الثمانية تصانيف مفرزة فاحاديث العقائد منها تسعة علم التوحيد فيه كتاب التوحيد لابن بكر بن خزيمة وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي واحاديث الاحكام منها كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه تسعة سننا والكتب المصنفة فيها اكثر من ان تحصر قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسعى بحجج المتقين ذيل لبستان المحدثين انتهى واحاديث الرقائق تسعة علم السلوك والزهد وفيه كتاب الزهد للامام احمد وعبد الله بن المبارك وجماعة اخرى احاديث الادب يقال لها علم الادب البخاري فيه كتاب مبسوط موسوم بآداب المفرد واحاديث المتعلقة بالتفسير تسعة علم التفسير كتفسير ابن مردويه وتفسير الديلمي وتفسير ابن جرير فانها من مشاهير تفاسير الحديث وكتاب الدر المنثور يجمعها كلها وانما احاديث التواريخ والسير هي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والارض والحيوانات والجن والشياطين والملائكة والانبياء الماضين والامم السابقين ويسمى ببدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وآله العظام من بدء ولادته الى وفاته ويسمى بسيرة كسيرة ابن اسحق وسيرة ابن هشام وسيرة ملا عمر والكتب المصنفة في هذا الباب ايضا كثيرة جدا قلت وخطتها مذكورة في كشف الظنون انتهى وكتاب روضة الاحياء للسيد جمال الدين الحديث احسن السير لكن ان تيسرت لنسخة صحيحة منه خالية عن الخلق والتحريف وملائمة النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي والسيرة الشامية والمواهب اللدنية من مبسوطات السير واحاديث الفتن تسمى علم الفتن وفيه كتاب الفتن لنعيم بن حماد وهو طويل عريض جدا

له
ويزيد
العلم الاول
من المصنفات
بدر بن عبد

أورد فيه كل رطب وياابس ومصنفات أخرى للآخرين وأحاديث المناقب المثالب تتم علم المناقب وفيها
 أيضا تصنيف عديدة متنوعة وقد افرز بعض المحققين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب آل الأوصياء
 لغرض تعلق به كمنافق قريش ومناقب الأئمة ومناقب العشرة المبشرة المسماة بالرياسة المنفردة في مناقب
 العشرة للحج الطبري وذخائر العقبي في مناقب موسى القزويني وحلبة الكميت في مناقب هل البيت والديباج
 في مناقب الأوزاجر وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن
 الخطاب والقول المجلي في مناقب علي والنسائي رسالة طويلة الذيل في مناقب كرم الله وجهه وعليهما نال
 الشهادة في دمشق من أيدي نواصب الشام لفرط تعصبهم وعداوتهم معه رضي الله عنه فألجامه ما يوجد
 استخرج كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجوامع الصحيح البخاري والجامع للترمذي أما صحيح مسلم فإنه
 وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا لا يقال له الجامع
 كما يقال لأختيه قلت ولكن أوردته صاحب كشف الفنون في حروف بحيم وعبر عنه بالجامع وكذا غيره في
 غيره من أهل الحديث وقال الجيد صاحب القاموس عند ختمه بصحيح مسلم عن قرأت محمد لله جامع مسلم
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث المسانيد المسند في اصطلاحهم كالأحاديث على ترتيب الصحابة
 رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء أو يوافق السوابق الإسلامية أو يوافق شرافة النسب فإن تجمع على
 حروف الهجاء والأحاديث المروية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه تقدم وكذا الأحاديث لسامة بن زيد
 والنس بن مالك ونحوهم على أحاديث الصحابة الأخرى وان جمع على السوابق الإسلامية فتقدم العشرة المبشرة
 بالجنة وتذكر أحاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم أحاديث أهل بدر وأهل الخندق ثم مسلمة الفخر
 ثم أحاديث النسوة الصحابيات وتقدم الأوزاجر المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات
 الطاهرات إلا القدر اليسير من سيدة النساء لافن متن في جوة النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سيدة النساء
 بعد البتة أشهر ولم تجد رضي الله عنها قرصة الرواية وان جمع على القبائل والأنساب فتكتب أولا مسانيد
 بني هاشم خصوصا أصحاب الحسين وعلي المرتضى ثم أحاديث القبائل التي هي الأقرباء منه صلى الله عليه وسلم
 في النسب كقدمات عثمان ذي النورين على أحاديث أبي بكر الصديق وأحاديث الصديق وطهارة بن
 عبيد الله على أحاديث عمر بن الخطاب وقس البواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمعجم في اصطلاح
 المحققين ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ أو توافي حروف الهجاء أو لفظة
 أو التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني
 قلت والمشيخات في معنى المعاجم إلا ان المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم أما شيخنا لا يشيخاته
 الحافظ ابن حجر كما في ثبت شيخنا محمد بن عبد الله السدي المدي في القسم الرابع منها الأجزاء والجزء في اصطلاحهم
 تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث أبي بكر

وجاء حديث مالك وقرن عليها قلت وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردت طرفا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجامع مطلباً جريئاً ويصنفون فيه ملبسوطا كما صنف بوبكر بن ابى الدنيا في باب النية ودم الدنيا كتابين مبسوطين الاجري في باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جريئات تلك المطالب الثمانية بحيث لا تطيق الطاقة البشرية احصاءها وللشيخ ابن حجر السيوطي يد طولى في تأليفه لرسائل القسم الاخر منها اربعون حديثا وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحد واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويرى فالحاصل ان اقتسام التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ويقال للرسائل المكتبة ايضا انتهى ما في البحالة قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من اقتسامها ايضا الافراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عند الشيخ ولا تكون عند اخر ككتاب الافراد لدارقطني ومنها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقه ملابها والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابى داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده وينتهي سنده الى شيخ ذلك المصنف وشيخ شيخه وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخراج ابى عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم اسانيداه وقليل من المتن ايضا فكانه في نفسه كتاب مستقل وقد انتقى منه الذهبي ثلثين وما انتهى حديث هو المشهور بمقتضى الذهبي وكذلك المستدرک وهو استدراك ما فات من كتاب اخر على شريطة كاستدراك الحاكم ابى عبد الله النيسابوري وغيرها وجملة ما ذكرته في كشف الظنون ثم في جنات المتقين

الفصل الخامس في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد والحديث اعلم ان احوال نقلة الحديث في عصور السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالبحر والبلد والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والنجف معروفون مشهورون في اعصارهم قيل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل النجف في اعصارهم في الاسانيد على من سواهم وامتن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العلالة والضبط وتجاهلهم عن قبول الجھول الحال في ذلك وسند الطريقة النجافية بعد السلف امام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي ولي الله الحديث الداهلوى في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وتسهيل الفقه على هذا الاصل ففرغوا لغزو اخرى كتمييز الحديث الصحيح المجمع عليه من كبراء اهل الحديث كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحق واحزابهم وكجمع احاديث الفقه التي بين عليها فقهاء الامصار وعلماء البلدان فذا همم وكان الحكم على كل حديث بما يستحقه وكالشاذة والفائدة من الاحاديث التي لم يروها او طرقها التي لم يخرج من اجتهادها وائل

مسألة في إله الخصال وعلو سنده ورواية فقيهه لو حافط عن حافط ونحفي لك من اساطير لعلالية وهو من البخاري ومسلم
وابو داود وعبد بن حميد الدارمي وابن ماجه وابو يعلى والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب
والدائمي وابن عبد البر وامثالهم وكان اوسعهم علما عهدي وانفعهم تصنيفا واشهرهم ذكرا رجالا اربعة متقاربين
في العصر اولهم ابو عبد الله البخاري وكان غرضه تحرير الاحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة عن غيرهما واستنباط
الفقه والسير والتفسير منها فصنف جامع الصحيح فوفى بما شرطه ونال من الشهرة والقبول درجة لا ترام فوقها قلت
وفي كتابه لعبد بن خلدون واما البخاري وهو اعلاها رتبة فاستصحب الناس شرحه واستغلقوا مناجاه من اجل
ما يحتاج اليه من معرفة الطرق المتعددة ورجا لها من اهل الحجاز والشام والعراق ومعرفة احوالهم واختلاف الناس
فيهم ولذلك يحتاج الامعان للنظر في هذه تراجم لا يترجم اليها الحديث بسند وطريق مشهور بل يترجم اخرى يورد فيها
ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجم به الباب وكذلك في ترجمة وتروية الى ان يتكررا الحديث في
ابواب كثيرة بحسب نية واختلافها ومن شرحه لم يستون هذا فيه فلم يوف حق الشرح كان بطلان ابن السلب
وابن التين ونحوهم ولقد جمعت كثيرا من المشايخ رحمهم الله تعالى يقولون شرح كتاب البخاري دفين على الامة
يعنون ان احدا من علماء الامة لم يوف ما يجب له من الشرح بهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشيرازي جليله
في كشف الظنون لعل ذلك الدين قضيه بشروح المحقق ابن حجر العسقلاني والعينه بعد ذلك انتهى قلت ولذلك لما قيل
لشيخ شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني اما لشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرحه الاخرون من
العلماء قال لا هجرة بعد الفخر يعني به فتح الباري للها فظن ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من اللطافة انتهى ثانيا منهم
مسلم النيسابوري كان غرضه تحرير الصحاح العجم عليها بديل الحديث المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة
واراد تقريرها الى الاذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيبا جيدا وجمع كل طريق حديث في موضع واحد ليتفهم
اختلاف المتن وتشعبها ما ينال صرح ما يكون وجمع بين الاختلافات فلم يدع لسان له معرفة بلسان العرب قلنا
في الاعراض عن السنة الى غيرها قلت وفي كتاب لعبد بن خلدون واما صحيح مسلم فكثرت عنايته علماء المغرب
واكبل عليه واجمعوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما لم يكن على شرطه واكثر ما وقع له في التراجيم
واصل الامام السارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا واسما المعلم بقولنا مسلم اشتمل على عيني من علم الحديث
وفوق من لقيه ثم اكمله القاضي غياض من بعده وتممه وسماه اكمل العلم وتلاها محي الدين النوراني بشروح
ما في الكتابين وزاد عليها ما لم يجله شرحا وافيا قلت وسيا في ذكر هذه الشروح وزيادها في الباب الرابع ان شاء الله
تعالى وثالثهم ابو داود النحوي وكان همه جمع الاحاديث التي استدلل بها الفقهاء ودارت فيهم بنى عليه الاحكام
علماء الامصار فصنف سنده وجمع فيها الصحيح والحسن واللين الصالح للعمل قال ابو داود وما ذكر في كتابي حديث
اجم الناس على تركه وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه وما كان فيه علة ايضا بوجه يعرفه الخافض في هذا
الشأن وترجم على كل حديث لما قل استنبط منه عالم وذهابا له ذلك صرح النوراني بان كتابي في فضله

فتبارعت لئلا يظن الولي العراقي صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل تجدون كتاباً
 أم لا فاجاب بما نصه الامام ابو حنيفة لم يحدوا به عن احمد بن حنبل بن علي بن ابي اسحق بن مالك بن
 يكتفي في التابعي بحجم روية الصحابة بحمله تابعياً ومن لا يكتفي بذلك لا يعدة تابعياً ورفع هذا السؤال الى المحققين
 حجر الصقلاني فاجاب بما نصه ادراك الامام ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة
 وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي وفي فائه مات بعد ذلك بالكوفة وبالبصرة يومئذ من مالك مات
 سنة تسعين او بعد ما وقد ورد ابن سعد بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انساً وكان غير هذين من الصحابة
 احياء في البلاد وقد رجع بعضهم جزوا فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناداه من ضعف والمعتد
 على ادراكه ما تقدم وعلى رويته لبعض الصحابة ما اورد ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة
 التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام والحماديين بالبصرة والثوري
 بالكوفة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال السخاوي في شرحه
 لا يفيق العراقي المعتمد انه لا رواية له عن احد من الصحابة انتهى وقال ابن حجر المكي في شرح المشكاة ادراك الامام
 الاعظم ثمانية من الصحابة منهم انس وعبد الله بن ابي اوفى ومحمد بن سعد ابو الطفيل انتهى وقال الكرد
 جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوا به بالاسانيد الصحاح الحسنان وهم عرف
 باحواله منهم والمثبت العدل والي من لنا في وقد جعلوا مسنداته فبلغت خمسين حديثاً ويرى الامام عن الصحابة
 الكرام والى هذا اشار الامام بقوله ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين ما جاءنا
 عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه ممن احب التابعين في الفتوى اللهم اذا كان التابعي يزعم في الفتوى
 فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صالح لتقديم فذهبه على سائر المذاهب قال الشافعي عبد العزيز
 الدهلوي في بستان الحديثين ما نصه بالعربية اعلم انه ليس ليوم في ايدي الناس من تصانيف الائمة الا برة
 غير موطأ مالك واما مسانيد غيره من الائمة المشهور في العلم هي ليست من تأليفهم لا فهم لم يصنفوها
 بانفسهم بل الذين جاؤا من بعدهم جمعوا رواياتهم وسموها مسند الفلاني والعقل ليس يخفى عليه ان مرويات
 الرجل لا تخلو عن رطب يابس ولا تكون محلاً للاعتقاد حتى يميزها هو بنفسه او ييطاها بها بمعان النظر والتحقق
 ويعلم تلامذته كمسند الامام الاعظم الذي الفه قاضي القضاة ابو السويد محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 وروجه في سنة اربع وسبعين وستائة وجمع فيه على زعمه جميع مسانيد ابي حنيفة من التي جمعت من قبل نفسه
 هذا المسند اليه كسنية مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه من مسند الامام احمد بن حنبل اليه على اعتقاد
 انه من تأليف سيدنا ابي بكر الصديق وان هذا لا مغالطة وكذا مسند الامام الشافعي فانه عبارة عن
 احاديث مرفوعة رواها الشافعي عند تلامذته تجمعت هي على حد مسانيد وقع في ضمن كتابه لا تم والمبسوط
 من سموات ابي العباس محمد بن يعقوب الاصح من ربيع بن سليمان وسبعة بمسند الشافعي نعم مسند الامام

اسعد بن حنبل من تبعنا في فهمه واثقنا في زيادتنا كثرة من ابنه عبد الله ومن ابى بكر القطيع الراوى له عن عبد الله

الباب الثاني في فروع علم الحديث وذكر الكتب المصنفة فيها وفيها فصول

الفصل الأول في علم الحديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من حيث الصحة والضعف من جوال رواتها ضبطاً وعدالة واحوال رجالها جرحاً وتعديلاً ومن حيث
كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك وقد اشتهر بأصول الحديث وقال لبأجوى في حاشيته على الشاغل المحمدية
انهم عرفوا علم الحديث روايةً بأنه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابي والى
دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفاً وموضوعاً ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان
مثلاً واصله اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصدوا لضبط اقواله وافعاله وتقاريراته وصفاته وعائته ^{لغة}
بسعادة الدارين ومسائله قضاياها التي تذكر ضمننا كقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فان
متضمن لغرضه قائله انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم اسم علم الحديث رواية ونسبته انه من
العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله ان له شرفاً عظيماً من حيث انه تعرف به كيفية الاقتداء به
صلى الله عليه وسلم وحكمه الوجوب ^{العين} على من نفردوا الكفاي على من تعددوا استمداده من اقوال النبي صلى الله
عليه وسلم وافعاله وتقاريره وهما واصنافه المخلقية واخلاقه المرضية فهذه هي المبادئ العشرة

الفصل الثاني في علم الحديث دراية وهو المراعنة لاطلاق وهو علم يعرف به حال الراوى والعروة

من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوى والروى من الحديثية المذكورة وغايته معقوفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضعه ابن شهاب لزمى في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره وقلاما اتباعه بعد فناء العلماء العارفين بالحديث بجميعه ولولا له لضاع الحديث واسمه علم الحديث دراية وبقيّة المبادئ العشرة تعلم مما تقدم لانه قد شارك فيه النوع الثانى الاول كذا في حاشية الباجورى روى كشف الظنون العلم بدراية الحديث علم بأحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبنيا على قواعد العربية وضوابط الشريعة مطابقا لحوال النبي صلى الله عليه وسلم وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد وغايته التحلى بالاداب النبوية والتخلّى عما يكرهه وينهاه ومنفعته اعظم المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفته اقصى والاخبار المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته الاصلين والفقه وغير ذلك كذا في مفتاح السعادات والصواب ما ذكر في الفوائد اذا الحديث اعم من القول والفعل والتقدير كما حقق في محله

الفصل الثالث في علم ناسخ الحديث ومنسوخه قال ابن خلدون في كتاب العبر وذلك بما ثبت في

شريدنا من جوار النسخ ووقعه لطفاً من الله بعباده وتخفيفاً عنهم باعتبار مصابيحهم التي تكفل لهم بها قال تعالى

انصلي لربك بالعبادة
 وري ام مع خال
 بخدا ودين على
 صفت صغير من انتم
 العاق وكم العاقان
 الجاني لاندوس
 انصلي بكنه ليعمل
 بخدا ودين انصلي
 انما من عيان فاني
 ليعر ويا بكنه
 منها قلة الدين
 ومنها اجمن جف
 بن حمدان الحوت
 قلت ورواوا
 انصلي بكنه

ما نسخ من آية اول نشرها ثبات بخبر منها او شلهما فاذا تعارض الخبران بالنفي ولا ثبات وتعد راجح بينهما بيقظ التاويل
وعلم تقدم احدهما اقين ان المتأخر لا يضر ومعرفة الناظر والمنسوخ من اهل علم الحديث اصعبها قال الزهري اعيان
الفقهاء واعجبهم ان يعرفوا نسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه لو كان للشافعي لعلم الله عنه
فيه قدر راحة قال الملا كاتب الحجلي في كشف الظنون علمنا نسخ الحديث ومنسوخه الف فيه جمع كثير منهم
ابو محمد القاسم بن ابي صبيح القوطي النخعي المتوفى سنة اربعين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن عثمان المعروف بالجلال الشيباني
احد اصحاب بن كيسان واحمد بن يحيى الانباري المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وابو جعفر احمد بن محمد النخعي
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن موسى الحارمي الهمداني المتوفى سنة اربع وثمانين وخمسائة
وابو القاسم هبة الله بن سلامة النخعي المتوفى سنة عشرة واربعائة وابو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ
المتوفى سنة خروث ثمانين وثلاثمائة وقد اختصر كتاب بن شاهين ابراهيم بن علي السمرقاني بن عبدالحق في مجلد توفي سنة اربعين وستمائة
وللام عبد الكريم بن هوان القشيري في كتابه الف محمد بن محمد بن هبة الله المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فيه كتابا ايضا

الفصل الرابع في علم النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث وتوقعه على السند الكامل الشرط
لان العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تحصل
ذلك الظن وهو معرفة ثبوت الحديث بالعدالة والضبط وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعد يلزم راجح
من الجرح والعقلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول والترك وذلك مراتب هو لا النقلة من الصحابة والتابعين
وتفاهتهم في ذلك غير محففة واحدا واحدا وكذلك الاسانيد تتفاوت بانتهاء لها وانقطاعها بان يكون الراوي لم يلق
الراوي الذي نقل عنه وبسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طريقتين تحكم بقبول الاعلى ودر الاسفل
ويختلف في المتوسط بحسب المتقوى عن ائمة الشان ولهم في ذلك الفاظ اصطلاحية ووضعها هذه المراتب المرتبة
مثل الصحيح والحسن والضعيف والمسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب غير ذلك من القاب المندولة بينهم ويؤو على كل
واحد منها ونقلوا ما فيه من اختلاف لائمة اللسان او الوفاق ثم النظر في كيفية اخذ الروايات بعضهم بعض بقراءة او كتابة
او منأولة او اجازة وتفاوت بينهما وما للعلماء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ
تقع في متون الحديث من غريب وشكل وتصحيح ومفترق منها او مختلف وما يناسب لك هذا المعظم ما ينظر فيه
اهل الحديث وغالبه وقد الفت الناس في علوم الحديث واكثرها ومن فحول علمائه وائمة اهل الحديث ابو عبد الله الحارمي
وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبه واظهر محاسنه واشهر كتاب للتأخرين فيه كتاب بن عمرو بن الصلاح
كان لهمد وأهل السانيد السابعة وتلا محي الدين النوراني بمثل ذلك والفن شريف في معرفة الاسانيد معرفة
ما يحفظه السنن المنقولة عن صاحب الشريعة هكذا في كتاب العبد لا بن خلدون ح

الفصل الخامس في علم النظر في الضعفاء من رواة الحديث وهو من اجل نوع واختر من انواع
علم سماء الرجال فانه السرقاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه والاحتيال في موالدين وتمييز مواضع الخط

والخطأ في بدء الأصل الا عظم الذي عليه مبنى الاسلام واساس الشريعة وللحقاظ فيه تصانيف كثيرة منها ما اخرج في الثقة كتاب الثقة للامام الحافظ ابى حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقة من الرقيع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين ثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب ثقة تحليل بن شاهين وكتاب الثقة للجلج ومنها ما اخرج في الضعفاء كتاب الضعفاء للبخارى وكتاب الضعفاء ل محمد بن عمرو والعقيل المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ومنها ما اجمع بينهما كتاريخ البخارى وتاريخ ابن ابى حنيفة قال ابن الصلاح وما غرر فوائده وكتاب البحر والتعديل لابن ابى حاتم وقال صاحب كشف الظنون صنف في علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث الامام محمد البخارى المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين يرويه عنه ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدلاوى وابو جعفر شيخ بن سعيد ادم بن موسى البخارى وهو من تصانيفه الموجزة قاله ابن حجر والامام عبد الرحمن بن احمد النسائى والامام حسن بن محمد الصفائى وابو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجبلى المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسرد البحر ويسكت عن التوثيق وقد اختصره ثم ذيله كما قال وذيله ايضا علاء الدين مغلاطى بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة وصنف فيه علاء الدين على بن عثمان الماردينى المتوفى سنة ثمان وخمسين و صنف فيه محمد بن حبان البستي ووضع له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين قسما ذكره البقاعى في حاشية الالفية

الفصل السادس في علم تلقيق الحديث هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتناقضة ظاهرة اما تخصيص عبارة او بتقييد المطلق اخرى او بالتحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من جوه التاويل وكثير ما يورده شارح الحديث اثناء شرحه لان بعضا من العلماء قد اعتنى بذلك فنوه على حدة ذكره السوى ابو الخيزر من فروغ علم الحديث

الفصل السابع في علم البحر والتعديل وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الفاظ وهذا العلم من فروغ علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وجعل ذلك تورعا وصونا للشريعة لا طعنا في الناس كما جاز البحر في المشهور جاز في الرواة والتثبت في اموال الدين وولى التثبت في الحقوق والاموال ولهما يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجب على المتكلم التثبت فيما نقل خطأ غير واحد في تجميعهم بالبحر ولهذا افترضوا على انفسهم الكلام في ذلك قال مسلم في صحيحه وانما الزموا انفسهم الكشف عن معائب وآلة الحديث وناقل الاخبار وافقوا بذلك حين سئلوا سائلا من عظيم الخطا اذا اخبر في الحديث انما تاتى بتحليل والتحجيم او ما وافى او ترغيب وترهيب فاذا كان الراوى لها ليس بمصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قدره ولم يبين ما فيه فغيره من حمل معرفته كان اثما بفعلة ذلك غاشا لاهوام المسلمين

اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار لان يستعملها ويستعمل بعضها واقولها واكثرها اكاذ يفتن صل لها انتهى قول من عني بذلك من الائمة المحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال الى ول

من جرح ذلك الامام يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه عدة تلامذة منهم يحيى بن حمزة بن علي بن المديني واحمد بن حنبل
وعمر بن علي القلاشي وابو جيثمة زهير وتلامذة ثم كافي زينة وابو حاتم والبخاري ومسلم وابو سفيان الثوري والنسائي
وابن خزيمة والترمذي والدلاي والعقيلي وابن عدي وابو العزم الازدي والدارقطني والحاكم والبيهقي وغير ذلك وكثرت
ومن الكتب مصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لابن الحسن بن محمد بن عبد الله المحلى الكوفي تزيل طرابلس المغرب لمتوف سنة
احدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازي المتوفى سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين بجميع محامدها اخذ كفيه انه لسالحي
سبيلا الى معرفة شئ من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم جمعة
النقل والرواية وجبلان يميز بين العدل المناقاة والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والثبت الاتقان منهم وبين اهل
الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراع الحديث الكاذب الكذب انتهى والكامل لابن عدي وهو اكمل
الكتب فيه وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وهو جامع ما جرحه ولسان الميزان للشيخ ابن حجر العسقلاني
ولا فاضل الجرح والتعديل مراتب علماء ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانيا خيرة صدق ما مؤلفا باس به وهو هلاء
يكتب حديثهم ثانيا شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار ثانيا صالح الحديث فيكتب ينظر فيه ولا فاضل الجرح
ايضا مراتب دناءة الحديث يكتب وينظر اعتبارا ثانيا ثانيا ليس يقوى وليس بذلك ثانيا مقارب الحديث
اي رديه ثانيا متروك الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواي وواي بسيرة مجموعة مكسوة فيهم مفتوحة
وراي مشددة اي قول او احاد لا ترد وفيه هلاء ساقطون لا يكتب عنهم قتال السيد الشريف اعرض للناس في
هذا الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفى من عدالة الراوي بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجوب
سماعه مثبتا بخطه موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن
وغيرهما قد جمعت في كتابي ثمانية فلا يذهب شئ منه عن جمعهم انتهى قلت وتفصيله ان من شرط الراوي للحديث
ان يكون مسلما عاقلا بالغا سليما من اسباب الفسق وخوارم الرواة مكلفا عدلا متقنا ويعرف تقاضه بموافقة
الثقة ولا تضر مخالفة النادر ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل
فلا يشترط والضبط ان يكون مستيقظا حافظا غير مغفل ولا ساهيا ولا ساهيا في حاله
التمهل والاداء فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان
حدث بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل بها المعنى ولا يشترط المذكورة ولا المحربة ولا العلم بفقهه وغيره ولا البصر
ولا العتق وتعرف العدالة بتنصيب عدلين عليهما او بالاستفاضة ويعرف بالضبط بان يعتبر بروايته بروايات
الثقة المعروفة والضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفتهم لهم نادرة عرفت كونه ضابطا ثبتا كما قال السيد
ودرواية العدل عمن بمائة لا تكون تعدى لا وقيل ان كانت عاداته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخ بن قعديل فلا
ولا يقبل محمول العدالة وكذا المحمول لعين الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجحالة عند اية اثنين مشهورين

بالعلم قال القسطلاني وفي رواية من خذ على الحديث جرة تردد وفي التساهل في سماعه واسماعه لكن لا يبالوا بالثقة
او يحدث لا عن اصل صحيح او كثير السهو في روايته ان حدث من غير اصل والكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط
في حديثه فبين له واحد عننا كما نحوه سقطت وايضا انتهى قال السيد الشريف قال بن الصلاح هذا اذا كان على وجه
العناد واما اذا كان على وجه التقدير في البحث فلا انتهى قال القسطلاني الصحابة كلهم عدول وقيل المستوفى تورده
ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم ما لم يسم ذم شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن اهتم اسمه لا تعرف عينه فكيف تعرف
عدالته ولا يقبل من به بدعة كفر او يدعو الى بدعة ولا قبل لاحتمال الخاري وغيره بكثير من المبتدعين غير
الدعاة ويقبل المتأنيب ينبغي ان يعرف من اختلط من الثقة في اخر عمره لفساد عقله وخوفه لتمييز من يسمع منه قبل
ذلك فيقبل حديثه او بعده لا فيرد ومن روى عنه من لم يصح من محمول على السلامة وقد اعرضوا عن اعتبار هذه الشروط
في زماننا لبقاء سلسلة الاسناد فيعتبر البلوغ والعقل والستر والاتقان ونحوه والسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رسالة
في تحقيق قبول رواية المبتدع عن عدول علمها على خيبة الفكر في مصطلح اهل الثروا جاد افاد ولا بد من الطالب التحقيق الرشاخ فليرجع اليها
الفصل الثامن في علم أسماء الرجال اي رجال الاحاديث من الصحابة وتابعيهم والزواة فان العلم بها نصف
العلم بالحديث كما صرح به العراقي في شرح الالفية عن علي بن المديني لان الحديث سند متين والسند عبارة عن
الرواة فعرفة احوالها نصف العلم على ما لا يخفى فالصحابي من اجتمع مومنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الاصل
في حال نبوته فخرج بقولنا مومنا من لقيه كافرا فليس بصاحب ائمة ولو اسلم بعد ذلك كرسول قيصرو
عبد الله بن صبيد ان لم يكن هو الدجال ويؤخذ من قولهم لعلي النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلام مفروض فيما بعد ائمة
اذ وضعوا بالنبوة الظاهرة لا يكون الاجدها فخرج من لقيه قبلها فليس من صحابته وان كان مومنا بغيره من
الانبياء وبانه سيبعث وان توقف فيه المحافظ بن حجر كذا شيخه العراقي حيث قال المراد من رآه في نبوته او اعم من
ذلك ولم تعرض لذلك صريح القول به بعد ذلك ويدل على ان المراد من رآه بعد نبوته انهم ترجموا في
الصحابة لسبق للنبي بعد النبوة كابرهم لم يزوجوا السن له ومات قبلها كالفاسم اما من مات على الاسلام
ولو تخلل تردته بين لقيه مومنا وموته مومنا فهو صحابي اذ الردة انما تحبط العمل بالموت عليها كما صححه الرازي
حاكما له عن الشافعي وان اطلق الاسلام الاحياط لقوله تعالى وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ فَاصْحَابُ مَا كَانُوا عَلَيْهِمْ وَهُوَ كَافِرٌ وَلَوْلَا
حَبِطَتْ اَعْمَالُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْاِطْلَاقِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْاَيَةِ محمول على هذا التقييد سواء رجع
الى الاسلام في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح ولو لم يلقه ثانيا امر بعد موته كغرة بن ابي هبيرة
ولا شعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتى به الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة اسير افعاد الى الاسلام
فقبله منه وزوجه باخه ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه في السانيد ومشى عليه
المحافظ بن حجر ان استظهر شيخه العراقي ان من اسلم من دونه بعد وفاته لا يكون صحابيا قال الشمس الصفوي
والظاهر انه لا بد من التمييز لقول المحافظ العلاني في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري

كل منهما أحكاماً لله عليه وسلم ودعاه ولا حجة له في قول شيخ الإسلام زكريا دخول غير المسلمين في التعريف
ليس هو ولا على المختار لكن قال الشنسل الرمي بدخل الصغير لو غير ما يزكح بن ابى بكر وهو صحابي مع انه ولد قبل فاته ^{الله}
عليه وسلم بثلاثة اشهر واما لانه ^{صلى الله عليه وسلم} رآه وما اشترطه بعضهم من كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ولو كلمة ضعيفة انتهى يمكن الجمع بأن من اشترط التمييز فهو باعتبار العقل ومن لم يشترطه فهو باعتبار الصحبة
المطلقة ولا خلاف ان رتبة من لا زمه وقاتل معه او قتل تحت رايته اعظم من لو يجتر شياً من ذلك كذا من وائشاً
يسير الوراد على بعدا وحال الطفولية وان كان شروفاً الصحبة حاصلاً للجميع وقال الحافظ ابن حجر ان ثبت ان النسب
صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فلهم ينبغي ان يعد في الصحابة من كان موثقاً في
حياته وان لم يلقه لم يلقه الروية من جانبه ^{صلى الله عليه وسلم} لكن خالفه شيخ الإسلام زكريا بقوله لا يثبت التعريف
بمن جتمع به من الملوك والانبياء ليلة الاسراء ليس مراد الوقوع على وجهه خرق العادة بل الاجتماع المتعارف
بين الناس ان كان تبة الكثير هو لا فوق رتبة الصحبة والظاهر ان شيخ الإسلام زكريا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام
لانه لم يثبت ما غيره من الانبياء ولو ادريس فلا يتوهم دخولهم لان رويته لهم بعد موته والروية بعد الموت
لا تفيد الصحبة كما تقدم ولم يذكر في جمع الجمع في التعريف ومات على الاسلام واعترض عليه من مات مرتداً
فاجاب عنه شارحه المحقق الجلال المحلى بأنه يسع قبل الردة ويكفي في ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا
عن العنا في العارض ولذلك لم يتر في تعريف السوم من الردة العارضة في بعض افرادة قال من اد من متأخري
الحديثين كالعراقي ومات موثقاً للاحتراز عن ذكر اراد به ما ليس صحابياً بعد موته لا مطلقاً ولا لزمه ان لا يسع
الشخص صحابياً حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد وليس من شأن التعريف قال النووي الصحابي كل مسلم
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وهذا هو الصحيح في حدة وهو مذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحدثين كافة انتهى وتثبت الصحابية بالتواتر ولا استغاضة ويقول
صحابي آخر وبأدعائه الصحبة له ان كان عدلاً ودعواه ممكنة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فمن روى عنه وسمع منه فمنهم اهل غزوة تبوك وهم سبعون الفا واس
حجة الوداع وهم اربعون الفا وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لهم اثنتي عشرة طبقات منهم من سلم بسكة
كالخلفاء الراشدين ثم اصحاب دار الندوة ثم المهاجرون الى الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم اصحاب العقبة
الثانية ثم المهاجرون الواصلون اليه بقبا ثم اهل بدر ثم الذين هاجروا بين بدر والمدينة ثم اهل بيعة الرضوا
ثم الذين هاجروا بين المدينة ونخرا مكة ثم مسلمة المفتح ثم الاطفال والصبيان الزائرون له صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واما في ترتيب فضلهم واول من اسلم واهم الاثر حديثاً وفتياً واهم اخرهم موتاً فذكره يطول ليس هذا
موضعه وهو مبسوط في كتب المقوم على اختلاف العلماء وفيها كما لا يستيعا بن عبد الله السالكى وكتاب ابن الاثير
وكتاب الصحابة في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو النسب بالنسب فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالصحابي من غير إطالة الاجتماع نظر العرف في الصحبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير إطالة الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم مشى عليه في جمع الجوامع و فرق شارحه الحق الجلال المحلى بأن الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النواقل الضعفات ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخبار فلا عرابي الجلف مجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وما ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفى الاجتماع وإن لم يطول ولم يسمع منه وصحبه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل قال النووي التامى يقال فيه التابع فهو من لقي الصحابي وقيل من صحبه كاخلاف في الصحابي ولاكتفاء هنا بمجرد اللقاء اولى نظرا الى مقتضى اللفظين انتهى وقال بعضهم التابعى كل مسلم صحب صحابيا وقيل من لقيه وهو لا ظهر كزين العابدين ومحمد الباقر واويس القرني واما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وادركوا الجاهلية والاسلام ولو لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الاصحاب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة كابرهم بن سويد الفخري وطبقة التابع الذين لا قوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي الزناد وهشام بن عروة في مبسوطه في كتب سماء الرجال قال السيد الشريف البحر جاني في البحث عن تفاصيل الاسماء والكنى واللقاب المراتب في العلم والورع لها تين المرتبتين اى الصحابي والتابعى وما بعدهما يفيض الى تطويل انتهى وتبع التابع مسلم اى تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم ومنها الامام جعفر الصادق وابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام الاعظم مالك والاوزاعي والثوري وابن جريح بالبحرين وشعبة وبعض تلامذتهم كجعفر بن سعيد وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن ادریس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاث هي المشهور لها بالخبر على لسان نبيهما صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم الصمد الاول والسلف الصالح والصحبة لهم في كل باب عليهم المعول وبهم المستمسك في جميع الاحوال والاعمال والاخلاق والاحكام عند اولى الالباب وبأجملة الكتب المصنفة في اسماء الرجال على انواع كذا في كشف الظنون منها المؤلف والمختلف لجماعة كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والعزني وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء العجزة عن الالقاب الكنى صنف فيه الامام مسلم وعلي بن السديقي والنسائي وابن بشر الدلاي وابن عبد البر لكن احسنها ترتيبا كتاب الامام ابى عبد الله المحاكمي وللدلائق المقتنى في سرد الكنى ومنها الالقاب صنف فيه ابوبكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي سماه مقتضى الكمال وابن الجوزي ومنها التشابه صنف فيه الخطيب كتاب اسماء التخصيص المنشأ به ثم ذيله بما قاله ومنها الاسماء العجزة عن الالقاب والكنى صنف فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن حيثمة اجمعي بن زيد والامام ابى عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كلهم اجزا وتعدى الى غيرهم من رجال البخاري وغيره من اجزاء الكليات والاسماء الى غير ذلك

الفصل التاسع في علم رجال الاحاديث رواتها وحجتها لناظر فيها الى معرفة السوالم والتواريخ والوفاء

والاسماء والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موية ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي ثواب فان كنيته
ابو الحسن ومعرفة من له كنيستان او اكثر كابي الاحمد ابى الوليد لابن جريح وابى بكر وابى الفتح لابن الفراوي ومعرفة مختلفى
الكنى كما يقال فى زيد بن اسامة ابوزيد وابو محمد وابو عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف فى اسمه كابي بصرة
الغفاري واسمه جميل وقيل جميل بالحاء المهملة وكابي هريزة قيل اسمه عبد الرحمن بن محضر وقيل عبد الله ومن اختلف فى
اسمه وكنيته كليهما كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمرو وقيل صاهم وقيل عمران كنيته ابو عبد الرحمن
وقيل ابو الخطاب ومعرفة من ليس فى اسمه وكنيته باختلاف كابي حذيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر محمد بن ادريس
الشافعي احمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله وكذا يحتاج الى معرفة
الالتقاء في المختلف الموقوف فى الاسماء والانساب التشابه فى الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة السواقي ومعرفة
الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء السببية ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خاط من
الثقات مخرفة اولها باب بصرة او غير ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفصيلها فى الكتب السببية
المصنفة فيها كما طبقات لابن سعد وكتاب بن السدي وكتاب مسلم وكتاب النساء والحاكم ابى احمد الخافض وكتاب
ابن السدي فى اسماء الرواة وكتاب الكمال لابى نصر بن مأكولا فى المؤلفات والمختلف وكتاب عبد الغنى بن سعيد
وكتاب الخطيب فى معرفة الاسماء السببية وكتاب بن حبان فى الثقات والضعفاء وفى الضعفاء فقط وكتاب البخارى
فى الضعفاء وكتاب للنسائى والقيلى فى الضعفاء وتاريخ البخارى وابن ابى حثيمة وكتاب بن سعد فى معرفة الاوطان
وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كشف الظنون عن سبط ابى شامة فى وصف علم التاريخ وذكر
من عابه وشانه وقد لفت العلماء فى ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الاحداث من غير تعرض لذكر
الوقايك كتاريخ ابن جرير وموجز الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفى فى تلك السنة فهو عار عماله من المناقب والحق
ومنهم من كتب فى الوقايك جرح اعنى الاحداث كتاريخ نيسابور للهاكم وتاريخ بغداد لاسى بكر الخطيب والذيل عليه
للسمعانى وهذا وان كان هم النوعين فالقائدة انما تتم بالجمع بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم يوم العنبرج
بن الجوزى فى المنتظم وابوشامة فى الروضتين والذيل عليه ووصل الى سنة خمس مئتين وقد ذيل عليه الحافظ علم الدين
البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبى لكن الغالب فى العبر الوقايك وجمع بينهما الشيخ عماد الدين
بن كثير فى البداية والنهاية واجمعا فيها السير النبوية وقد اخل بذكر خلايق من العلماء قد يكون من اخل بذكره او
مستحق كونه مع الاسماء بالخل فيه وفيه اوهام كثيرة لا يساخر فيها وقد صارت الاعتماد فى مصر والشام فى نقل التواريخ وهذا
الزمان على هولا ما يحفظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين جماعة
ومات فى السنة الاثنية واما الذهبى فانه انتهى تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فالشهرى ان تاريخه
انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو اخر ما انجسه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفاته
جسنت بن ولما لو كان من سنة احدى واربعين وسبع مائة ما جهل لا مدين على الوجه لا تم شرح شيخنا الحافظ الشافعي رحمه الله

بن يحيى السعدي في كتابة ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبعمائة على الاستيعاب للتحقق والوفيات
فكتب منه سبع سنين ثم ختم من اول سنة تسع وستين وسبعمائة فانتفى الى شاذي القعدة سنة خمس عشرة
وثمانمائة وذلك قبل ضعف ضعف الموت غير انه سقط منه سنة خمس مبعين فعدت كان قداما في اكمال
الخروج من اول سنة ثمان واربعين الى اخر سنة ثمان وستين فاستقرت لله تعالى في تكميل ما اشار اليه ثم التذييل
عليه من حين وفاته ثم لايت في سنة احدى وثمانين وسبعمائة فمابعد هذا الى اخر سنة ثمان واربعين فواحدة
من حوادث ووفيات قد اهملها شيخنا ويحتاج الى كتاب ليها فالحقت كثيرا منها في الاحداث وشروعت من اول
سنة احدى واربعين وسبعمائة بمعاين كلامه وتلخيص الفوائد على ان الجميع في الحقيقة له انتهي

الفصل العاشر في علم احوال الحديث من فيما هم وقبائلهم واطرافهم وجرحهم وتقدمهم وخبرهم

العلم من فرع علم التاريخ كما يلو من الفصل التاسع من وجه ومن فرعه علم الحديث من وجه كونه لا يخفى انه علم سماه الروا
في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شيمته الحديثين ذكر الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصنعة وتوضيحه عن المبالغة في هذا
الاحتياط الكامل في رواية الحديث لئلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم المحض وكذا الكنية المحضة قد تشركا فلا
تمييز الراوي من غيره الا بالمبالغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم سنة رجال
وانس بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسمه مع اسم ابيه وجده كما قالوا ان احمد بن جعفر اسم أربعة رجال
متفقين في اسمائهم واسماء اباؤهم وجدودهم وكذا ابو عمران الخولي اسم لرجلين احدهما عبد الملك بن حبيب الثاني
موسى بن سهل وابو بكر بن عباس ثلث رجال فعمق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس يضائق واما غرضهم عنها
مزيد الاحتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فماتفا فمسا في العدالة والوثوق لا يضر في ذلك الاشتباه ومع هذا
لهم قرائن واشارات يتميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان التمايز يحصل بينهم بالشيوخ
والثلاثة وان كانوا متفقين في هذه ايضا فالتمايز عسير جدا وهذه هي المواضع التي يحتج فيها بحديث الحديث
فانه كان بالبصرة اما ما ان في فن الحديث يقال لهم كما دان حماد بن زيد بن حماد بن سلمة فحيث كان في الصحاح رواية
العارض حماد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل البتوني فهو حماد بن سلمة ثم عبد الله بن حماد
في الطبقة الصحابة عبد الله بن مسعود في درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جعفر با الجهم والراء المهمل
تسمية بن عباس وبها الحكم المهمل والراي ايضا تلميذ له وشعبة يروي عن كليهما فالاصطلاح ان شعبته حيث
قال ابو حمزة مطلقا فالمراد به نصر بن عمار وهو بالجهم حيث قيد بالنسب فالمراد ابو حمزة بالحاء المهمل والله اعلم
وقد يشبه اسم الراوي مع اسم ماله ويعلم بالخوف في التحق انه اسم امه اسم ابيه كما في الحديث معاذ ومحق بن عوف
فغراء اسم احمد بن يحيى واسم ابيهم حارث وجاء في بعض الروايات بلال بن حمادة وهو بلال بن رباح فادريس بن علي
عليه وسلم وحمادة اسم امه وفي الصحيحين عبد الله بن يحيى وهو امه واسم ابيه مالك واجتمع في بعض الموضع
فقالوا عبد الله بن مالك بن يحيى ليعلم انه صفة لعبد الله بن مالك وكثيرا ان الحنفية قلنا اياه امير المؤمنين

على بن ابي طالب حنفية نسبة الى امه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بنى حنيفة وبماة وكما سمي على بن علي فان اسم
 ابيه ابراهيم ونسبة الرجل الى جده كثيرة جدا شائعة في حكاورة العرب لقلة في كتب الحديث يشهد به قوله عز وجل ان ابن
 عبد المطلب وقد ينسبون الراوي الى جد من جد بن منية فان منية لم يسمجد في الحديث هي ام ابيه ومن هذا القبيل بشر بن الحجاج
 والمنسوبون الى جدهم كثير من كابي عبدة بن الجراح فان اسم ابيه عبد الله بن الجراح وكان جرج واسم عبد الملك
 بن عبد العزيز بن جرج وكان جد بن حنبل واسم ابيه محمد بن حنبل وقد ينسب الى القتيبي ايضا كقوله بن الاسود
 اصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لما ركباه اسود بن عبد يغوث الزهري القرشي تبنيًا نسب اليه
 وكحسن بن دينار فان اصله حسن بن وصل ودينار زوج امه هكذا في الجملة النافعة للمؤرخ عبد العزيز الحديث
 الدهلوي وفيها قواعدا اخرى تتعلق بهذا القسم للكتب المصنفة فيه ايضا كثيرة جدا وفرادى كما سبقت اليه الاشارة
الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث والقرآن قال ابو سليمان محمد الخطابي في الغريب من الكلام انما
 هو الغامض البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن اهل الغريب من الكلام يقال به
 على وجهين أحدهما ان يراد به انه بعيد المعنى غامض لا يتناول الفهم الاعرج بعد ومعاذ الله فكر والوجه الآخر ان يراد
 كلام من بعد به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت علينا الكلمة من كلامهم استغربنا ما انتهى قال بن الاثير في النهاية
 وقد عرفنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفهم العرب لسأنا حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعنا خطب
 وقد بينه قمر رسول الله نحن بنو ابي احد منكم فلو دنا من العرب بكلامهم لكثر فقال دني دني فاحسن تأجيبي فكان
 عليه الصلاة والسلام يخطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم ما يفهمونه فكان الله تعالى قد اعلمه ما لم يكن
 يعلمه غيره وكان اصحابه يعرفون اكثر مما يقولون وما يحاولون سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره الى حين وفاته عليه الصلاة
 والسلام وجاء عصر الصحابة جارية على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحا لا يتداخله الخلل الى ان ففتحت
 الامصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت الاسن بشأينهم الا ولاد فقلعوا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطا
 وتركوا ما عدله وتمادت الايام الى ان انقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلكوا سبيلهم فما انقضى زمانهم
 الا واللسان العربي قد اختلف اجمعيا فلما افضل الداء لهم به سبحانه وتعالى جماعة من اولى المعارف ان صرنا الى
 هذا الشأن طرأ من عنائهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فقبل ول من جمع في هذا الفن شيئا ابو عبدة
 معمر بن المشيخة القمي البصري المتوفى سنة ثمان مائتين فجمع كتابا صغيرا لم يكن قلته كجملة وانما ذلك لامر
 احد هما ان كل مبتدئ في السبق اليه يكون قليلا ثم يكثر والثاني ان الناس كل من فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة
 فلم يكن الجمل قد عم له تأليف اخرى غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن احمد الملقب كتابا في روضة المتوفى سنة
 اثنتين وستين واربعمائة وابو سعيد بن خالد الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة
 تسع وخمسين ستمائة صنف في روضة غريب الحديث ثم جربوا المحقق بن شمائل لما زنى الفضي بعد ذلك منه المتوفى
 سنة اربع مائتين ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي كتابا احسن فيه واجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف

بقطرب وغيره من الائمة جمعوا احادیث وتکلموا علی لغتها فی اوراق ولم یکلأ احد هم یفرد عن غیره بکثیر حدیث لویذکره
 الآخر ثم جاء ابو عبید القاسم بن سلام بعد المائتين فجمع کتابه فصداً هو القدره في هذا الشأن فانه انفى فيه
 عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت کتابي هذا في اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من الافواه فانا
 في موضعها فكان خلاصة عمرى وبقي كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه في غريب الحديث وعليه كتاب
 مختصر للحب الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وستين وستمائة سماعه تقريباً لمرافى غريب القاسم
 بن سلام مبوباً على الحروف ثم جاء عصر ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وستين
 ومائتين فصنف كتابه المشهور خلافيه حذر ابى عبید فجاء كتابه مثل كتابه او اكثر واكبر وقال في مقدمته
 ارجو ان لا يكون بنى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام
 ابراهيم بن اسحق الحاربي الحافظ وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث
 بطريق اسانيد ما واطاله بذكر متونها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فترك وخرجت
 كثير الفوائد توفى ببغداد سنة ثمانين ومائتين ثم صنف للناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه وابو العباس
 احمد بن يحيى المعروف بثلث المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابو العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالمرزوق
 المتوفى سنة خمس ثمانين ومائتين ابو بكر محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة واحمد بن حسن
 الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس اربعين وثلثمائة ولم يتم وابو محمد مسلمة
 بن عاصم الخفي وابو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع وثلثين ومائتين وابو القاسم محمود
 بن ابى الحسن بن الحسين النيسابوري السلقب بديان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلثمائة
 واجم شجاع محمد بن علي الدهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلداً وابو الفتح
 بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنين واربعين واربع مائة وابن كيسان محمد بن احمد الخفي المتوفى سنة تسع وستين
 ومائتين ومحمد بن حبيب البغدادي الخفي المتوفى سنة خمس اربعين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر
 الخفي المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة واسماعيل بن عبد الغافر اوى صحيح مسلم المتوفى سنة خمس واربعين
 واربع مائة وكتاب جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد
 الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال في كتابه المشهور سلك فيه فخر ابى عبید وابن قتيبة
 فكانت هذه الثلاثة فيها امهات الكتب لانه لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب المحرر
 وهو على طوله لا يجل الا بعد تعب عناء فلما كان زمان ابى عبید احمد بن محمد لمرؤى المتوفى سنة احدى اربع مائة
 صاحب الجزمى وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف
 الجيم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لانه جاء بالحديث محرفاً في حروف
 كلماته فانتشر فصداً هو العمدة فيه وما زال الناس بعد يتبعون اثره الى عهد ابى القاسم محمد بن عمر الزمخشري

فصنف الفائق ورتبه على وضع اختاره مقف على حروف المعجم ولكن في العشق على طلب الحديث منه كلفة ومشقة
لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسدداً وجميعه واكثره ثم شرح ما فيه من غريب فيجي شرح كل كلمة غريبة
يشتمل عليها ذلك الحديث في حروف واحد من الكلمات في غير حروفها واذا اطلبها الانسان تعجب حتى يجد ما فكان كتاب
الهروى اقرب متناً ولا واسهل ما اخذ او صنف الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر الاصفهاني فيه ما فات الهروى من
غريب القرآن والحديث مناسبة وفائدة ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيليق بعد كتابي اشياء لم يقع في الاول وقت
عليها لان كلام العرب لم ينحصر وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة سنة كتاب لغت كمل به الغريب في معيار
ابوالفهرج عبد الرحمن بن علي الامام من الجحلى صنف كتابا في غريب الحديث فجم فيه طريقا الهروى مجردا عن غريب
القرآن وكان فاضلا لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فاقهم اشياء فلما ريت ان ابذل الوسع في جمع غريب الحديث
وارجوان لا يشذ عني مهم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعت كتابه فلما ريت مختصرا من كتاب الهروى متزعا من
ابوابه شيئا فشيئا ولو نزل عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروى الا الكلمة
اضطر الى ذكرها فان كتابه يضاهي كتاب الهروى لان وضعه استند الى ما فات الهروى ولما وقفت على ذينك
الكتابين وهما في غاية المحسن والاداء كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران ذوا جملات عدة فوايت ان اجمع بين
ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن واضيف الى كل كلمة اختارها وتصادت بي الايام فخرج معنيت لنظر في
الجمع بين الفاظهما فوجدتها على كثرة ما اودع فيها قد فاقها الكثير فاني في بادى الامر مرتت بذكري كلمات غريبة
من احاديث البخارى ومسلم لم يرد شي منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت نجت لاعتبار ما سوى هذين من كتب
الحديث فتتبعتهما واستقصيت قدما وحديثا فلما ريت فيها من الغريب كثيرا واضفت الى ما عثرت عليه وانا اقول
كم يكون ما قد فات من الكلمات الغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وتلاميذهم
ذخيرة يعرج انتهى كلام ابن الاثير ملخصا قال صاحب كشف الظنون وصنف الارموي بعد كتابا في تمة كتابه وصنف
مذهب الدين بن الحاجب عشر محلات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خرم السريسطي السوي في سنة ثلثين وثلثمائة
بسر قسطة كان في عصر الحروب ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطبع احدهما على ما وضعه الاخر ذكره البقاع
الفصل الثاني عشر في علم شرح الحديث وهو من فروع علم الحديث اعتمد العلماء به جمع حديث الارواح
وشرحه لساو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة
وفي رواية من حمل عني من امتي اربعين حديثا من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيهها عالما وفي رواية من تعلم
اربعين حديثا ابتغاء وجه الله ليعلم به امتي في حلالهم محرهم حشرة الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالما وفي رواية
من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زبدة الفقهاء والعلماء والتفقوا على
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقة وقد صنعت العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصد
في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث للتوحيد اثبات الصفات فمنهم من قصد ذكر احاديث الاحكام

ومنهم من قصر على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديث المواعظ والرفائق ومنهم من قصد اخراج ما صححه
سندك وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما على السناد ومنهم من حبس نفسه عما طال منه ظهر رسامه حين يسمعه
حسنه الى غير ذلك وسمي كل واحد منهم كتابه بكتابه الاربعين الله اعلم هكذا في كشف الظلمات عن اهل الكتب
والفقهاء قلت وقد وردت نبذة منها في كتابي المسمى بجهان المتقين واما المتروك غير الاربعينات في علم الحديث
على الاماات لست وغيرها في كثيرة جدا وسياق بيانها عند ذكر الصالحات الستة لهذا الكتاب ان شاء الله تعالى
واما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف لمولى رفيق الدين الدهلوي في رسالته السماة بالتكميل وكذا في
المولى في الله المحيى الدهلوي في بعض مسائله وظننتها متفردان في تدوين هذا العلم فانه علم لم يسبق اليه وما يليق
ذكره في هذا المقام تقريرا للمرام وتيسيرا للكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام اول الشرح بقوله كثرتم الخ
الابن حجر الكرمانى ونحوهما وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول
كثرت المقاصد الطوالع والعضد الثالث المشهور مزجا ويقال شروهم من جهم فيه عبارة المتن في الشرح ثم يمتاز ابا الميم
والشدين اما بلفظ بطله فوق المتن وهو طريقة اكثر الشراسر المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما موع
عن الخط والفاطم ثم من شرط الشراسر ان يبذل البصرة فيما قد لا تزم شرحه بقدر الاستطاعة ويذب عما قد تكفل
ايضا به بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقص جاسم ومفسرا غير معترض للعلم الا اذا عثر على
شي لا يمكن حمله على وجه صحيح فينبغي ان ينبذ عليه بتعريض وتصريحه متسكا بذيل العدل والانصاف متجنباً عن
الغى والاعتساف لان الانسان محل الشياخ القادر ليس مجسوم من الطرفين فكيف بمن جهم المطالب من محالها المتفرقة
وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب مخفوظا له عن ظهر الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتأدب
عن قصر بحر الطعن السلف مطلقا ويكنه بمثل قيل وظن ووهم واعتراض اجيب وبعض الشراسر والمختصر وبعض الشراسر
والحوشى ونحو ذلك من غير تعيين كما هو دأب الفضلاء من المتأخرين فاهم تأتقوا في اسلوب التحرير وتأدبوا
في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرتم فيها لهم عما يفسد اعتقاد المبتدئين فيهم وتظلموا تحتهم ربما
حلوها فها هم على الفاظ من الناصحين لامن الراشدين وان لم يسكن ذلك قالوا لانه لفرط اهما هم بالمباحثة والافادة
لم يفرغوا التكرير النظر والاعادة واجابوا عن امر بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقوله لم انا
لا تعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخطو عن مثل ذلك لعدم الاقدار
على التغيير بل حذر عن تضيق الزمان فيه وعن مثالبهم باهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق فهو من
قوار الخواطر كما في تعاقب الحوافر على الحوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصاحف حيث قال فاذا
عليه فانشب المقصود الى لقاة الدار ليه الا الى جناب الشيخ رفيع الله قد لا في الدارين جل الله من ذلك انتهى
الفصل الثالث عشر في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الساثورة والاواراد المشهورة
بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدد تكرارها واوقات قراءتها وشرائطها ومباديها ومبينة

الاول كون الرواية خلاف التاريخ كما قالوا ان عبدا لله بن مسعود قال في حجب صفين كذا سمع ان رضى الله عنه
توفي في خلافة عثمان وهذا القسم يعرف بآد في تأمل وقل تتبع الثاني كون الراوى (اضيا يروى الحديث) مطاع
الصحابة او اصحابهم في مطاع اهل البيت وعلى هذا القياس ومن ينظر ان كان الراوى منفردا بل الحديث فريجه
ينكر وان رواه الاخرون ايضا يقبل ثم يفكر في تأويله وتوجيهه الثالث ان يروى حديثا بحسب معرفته او العمل به على
كافة المكلفين وينفرد بروايته في قسمة قوية على كد به ووضعه الرابع ان يكون حاله والوقت الذي فيه رواه قسمة
على كد به كما اتفق لغياث بن صموئيل مجلس الخليفة العباسي المهدي فانه حضر عنده وكان هو مشغولا باطلا
الحكام فروى له هذا الحديث لاسبق الا في خطه ونصل او جناح فزاد لفظ الجناح من عنده لتطبيب نفس المهدي
انتهى قلت وتفصيل هذه القصة في حياة الحيوان الكبرى للدميري وهو ان هارون الرشيد كان يحبه الحكام
واللعب به فاهدي له حمام وعنده ابو الخنثري وهب القاضى فروى له بسنداه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسبق الا في خطه وحافرا وجناح فزاد او جناح وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه
جائزة سنوية فلما سخر قال الرشيد ناله لقد علمت نكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر يا حكيم فدم
فقبل مما ذنب الحكماء قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابى الخنثري
لذلك وغيره موضوعاته فلم يكتبوا حديثه قال بن ابى خزيمة والشيخ تقي الدين القشيري في اقتراح وضع حد
الحكام غياث بن ابي ابيهم وضعه للمهدي لا للرشيد انتهى لمخصصا انما مس كون الحديث مخالفا لمقتضى العقل للشر
بحيث تكذب به القواعد الشرعية كقضاء العهر ونحوه كحديث لا تأكلوا البعير حتى تذببحوا السامس ان تكون في الحديث
قصة تتعلق بامر حسي واقع بحيث لو فرض تحققه بالتحقيق لنقله الوف من الناس كما يروى مثالا فهم قتلوا فلان
المخطيب يوما الجمعة على المنبر وسخطوا اجله ولم يرووه غيره وهو منفرد به السامس ككافة اللفظ والمعنى جميعا حيث
يروى الفاظ لا تنطبق على القواعد العربية او معاني لا تناسب شأن النبوة ووقار الرسالة او بالوتون على غلط قال
السيد الشريف كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن جمه بانها اقليل كان
شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسبا لوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت الخزوقم لثابت انه من حديث
فتره الا انتهى الثامن الاخر في الوعيد الشديد على الجناح الصغير وعلى الوعد العظيم على العمل القليل نحو من صلى
ركعتين فله سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف ممر على كل ممر سبعون الف فيجاء به
بل احاديث هذا النسق كلها تقدم وضوءة سواء كانت في باب الثواب وباب العقاب لتاسم ذكر ثواب الجاهل والعمى
على العمل القليل العاشر ان يجعل عاملا من العاطلين بالخير موعود بثواب الانبياء والمرسلين كما يقول ثواب سبعين
نبييا ومثالا ذلك انما هو في عشر باقار واضعه كما اتفق لنوح بن عصة فانه وضع في فضائل القرآن سورة فسودة
احاديث ورواها وشتمها كما ذكر في البضاوى في اخر كل سورة ولما اخذوا وسالوه عن تصحيح سندها ومن يروى له
هذه الاعتداف يوضع لها وقال اني رايت الناس قد عرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء الى حنيفة ومغازى محمد

الحاكم ابو الخنثري
راضى الله عنه
الشيخ تقي الدين القشيري
الشيخ جلال الدين السيوطي
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الكتاب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحرمي الكذب على سلفهم ولا يعتمدون الكذب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعات كثيرة واجمعها واحسنها الفوائد المجموعة للإمام تاج الإسلام محمد بن علي الشوكاني قال في فهرس كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب البحر والتعديل وتراجم رجال الرواية وتخريجات المخرجين وتصنيفات المحققين انتهى

الكتاب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية وأنواع ضبط الحديث وتحمل الحديث وتعريف الحديث وما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الأول في طبقات كتب الحديث اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام إلا بالخبر والسبيل صلى الله عليه وسلم بخلاف لمصالحنا فما قد تدرت بالتجربة والنظر الصادق والحديث من سبيل لنا الى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم والتلقي الروايات المنتهية اليه بالاتصال الغنية سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم وكانت أحاديث موقوفة قد صححت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يعبد أقداهم على الشجر بمثل ذلك النص والإشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة وتلقي تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا إلا تتبع الكتب المرددة في علم الحديث فإنه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب لنا عتاء بمعرفة صفات كتب الحديث فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن أعلى مقام الحديث ما ثبت بالتواتر واجمعته لأمة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة ولا يبقى معها شبهة يعتد بها واتفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار ولم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فإن الحرمين محل الفقهاء الراشدين في القرون الأولى ومحط رجال العلماء طبقة بعد طبقة يعلنان يسلموا منهم الخطأ الظاهر وكان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروي عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صحح وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه أحد الأمة إنما ما كان ضعيفاً موضوعاً أو منقطعاً أو مقولاً في سنده أو من رواية الجاهيل ومخالفاً لما أجزم عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالأصح ان يشترط مولف الكتاب على نفسه ايراد ما صحح وحسن غير مقول ولا شاذ ولا ضعف لا مع بيان حاله فإن اراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب الشهرة ان يكون الأحاديث المذكورة فيها دائمة على السنتها الحديثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون أيسر الحديث قبل السلف ووهاي بطرقتي واوردها في مسانيدهم وجامعهم وبعد السلف اشتغلوا برواية الكتاب حفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان أعرابه وتخريج طرق أحاديثه واستنباط فقهها والفهم عن أحوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يتبقى شيء مما يتعلق به غير محوش عنه إلا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوه في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا أي المصنف فيها وتلقي كتابه بالسند والثناء ويكون أئمة الفقه لا يزالوا

له في الحديث
والفقه والعلم والدين
ان ايراد الحديث
الضعيف لا يربط العمل
والنادر مع بيان حاله
ليقل من شأنه
منه كم يفهم

فلما رأوا من جهة الصحة أو من جهة مقاصد أخرى وأما كُتّاب أبو عبد الله النيسابوري صنف كتاباً باسمه المستند لبعض
 أن ما تركه البخاري ومسلم من الصحاح أوردته في هذا الكتاب وتلافى واستند إلى بعضها على شرط الشيخين وبعضها على شرط
 أحدهما وبعضها على غير شرطهما وقال البخاري ومسلم لم يحكما بأنه ليس حديث صحيح غير ما خرجاه في هذين
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من السبتة اطلوا السند بهم بالطعن على إيسة الدين بأن مجموع ما صححه
 عندهم من الأحاديث لم يبلغ زهاء عشرة آلاف ونقل عن البخاري أنه قال حفظت من الصحاح مائة ألف حديث من
 غير الصحاح ما سمي الف الظاهر والله أعلم أنه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما أورد في هذا الكتاب مع تكرار سبعة آلاف
 ومائتان وخمسين حديثاً وبعد حذف التكرار أربعة آلاف لقد صنفنا من الأحكام ما كان في يده من الأحكام ما كان في يده من الأحكام
 الأئمة وهو شيخ ابن جبان في مدحه ما رأيت على وجه الأرض أحداً أحسن صناعة للسند أحفظ للالفاظ الصحيحة منه كان
 ولا حديث كلها نصيب عيني وشيخنا جبان تلميذ ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل ما فهمنا قال الحكم كان ابن جبان من أوعية أعلم اللغة
 والحديث والوعظ وكان عقلاء الرجال ومثل صحيح الحكم أحفظ الثقة المسع بالمستند وقد طرق في كتابه هذا الساهل وأخذ
 عليه قالوا ابن خزيمة وابن جبان ما كان أقوى من الحكم وأحسن الطعن في الأسانيد المتون مثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي هو أيضاً
 خرج كتاباً ليس في الصحيحين لو اكتابه أحسن المستند لم يثبت صحيح ابن عوف وابن السكيت والمنتقى لابن جبار وهذا الكتاب كلها مختصة
 بالصحاح ولكن جماعته انتقلوا عليها تنصيباً وانصافاً وفوق كل شيء علمهم نعم قد وردت في هذه الكتب ما في جبان المتقين فليعلم قال في الحجة الباقية
والطبقة الرابعة كتب تصد صنفوها بعد قرن من متطاوله جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأولىين كانت
 في الجواميع والسنن الأربعة الخفية فتقوا بها ما كان في السنة من لم يكتب حديثه الحديثون ككتير من الوعاظ
 المتشدقين وأهل الأهواء والضعفاء أو كانت من أئمة الصحابة والتابعين أو من أخبار بني إسرائيل ومن كلام الحكماء
 والوعاظ خا طهر الرواة محدث النبي صلى الله عليه وسلم سهواً وعمداً أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح
 فتراها بالسنن قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا السعاف أحاديث مرفوعة وكانت معاني مفهومات من
 اشارات الكتاب والسنة جعلوها أحاديث مستبعدة برأسها عمداً وكانت مجملات في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً
 واحداً ينسق واحد ومظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن جبان وكامل ابن عدي وكتبا الخطيب وأبي نعيم
 وأبو حنيفة قاضي وابن عساکر وابن بخار والدليلي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة وأصلح هذه الطبقة مما كان
 ضعيفاً محتملاً وأسوقها ما كان موضوعاً أو مقولاً بشدائد التكرار وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي
 انتهى وقال السوли عبد العزيز الدهلوي وأحاديث هذه الطبقة التي لم يعلم في القرون الأولى اسمها ولا رسمها وتصديق
 المتأخرين روايتها فهي لا تخلو عن مرين أمان السلف في خصوصها ولو لم يجد لها أصلاً حتى يشغلوا بروايتها أو وجد
 لها أصلاً ولكن صادفوا فيها قدراً أو علة موجبة لترك روايتها فتركوها وعلى كل حال ليست هذه الأحاديث
 صالحة للاعتماد عليها حتى يتمسك بها في ثبات عقيدة أو عمل ولنعمها قال بعض الشيوخ في أمثال هذا الشهر
 فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالتصيبة عظم وقد اضل هذا القسم من الأحاديث كثيراً

قال الخطيب البغدادي
 كان كتاباً فخره كان
 يدل على الشيخين
 أن الشيخ كان يفتي
 عليه السلام ومرويه
 عن كتابه في الحديث
 جازم من الخطيب
 من خطيب

من الحديث عن فهم الصواب حيث غثروا بكثرة طرقها الموجودة في هذه الكتب وحكموا بتواترها ومسكوا بها في نقلهم
 القطر واليقين واحد شي إذا ذهب تخالفنا حديث الطبقتين الأوليين على ثقتها والكتب المصنفة في أحاديث هذا القسم
 كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب الضعفاء للعقيلي وتصانيف الحاكم وتصانيف ابن مردويه وتصانيف ابن شاهين وتفسير
 ابن جرير وروى الدليل على بل سائر تصانيفه وتصانيف أبي الشيخ وغالب المساهلة ووضع الأحاديث في باب المناقب
 والمناقب للتفسير وبيان أسباب النزول وباب التاريخ وذكر أحوال بني إسرائيل وقصص الأنبياء السابقين وذكر البلدان
 والأطعمة والأشربة والحيوانات وفي الطبقات الرقي والعزائم والدعوات وثواب النوافل أيضاً وقعت هذه الأحاديث وقد
 جعلها ابن الجوزي في موضوعاته مجرمة مطعونة ويروى عن علي وضعها وكذبها وكتاب تنزيه الشريعة ليكنه لدفع تلك الغفلة
 ثم المسائل النادرة كما سلام أبو الشيخ صلى الله عليه وسلم وروايات المسح على الرجلين عن ابن عباس أمثالها المنوعة
 أكثرها تخرج من هذه الكتب حتى غلب بضاعة الشيخ جلال الدين السيوطي ورأس ماله في تصنيف الرسائل ونودرها هي الكتب
 المشار إليها فلا اشتغال بأحاديثها واستنباط أحكامها لا طائل تحتها ومع ذلك من كانت له رغبة في تحقيقها
 فعليه بميزان الضعفاء للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني وجمع البحار للشيخ محمد طاهر الجبري في معنى شرح
 غريبها وتوجيه عباراتها عن جميع السواد انتهى قال في الحجة البالغة وههنا طبقة خامسة منها ما اشتمر على السنة
 الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ومنها ما دنته الساجن في دينه
 العالم بلسانه فاقى بأسناد قوى لا يمكن المجرح فيه وكلامه بليغ لا يعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فائز الأسلاك
 مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتمتلك الاستار ويظهرون
 العوار أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد الحديثين وحوم حماهم نعم وسرحهم وأما الثالثة فلا يباشرها
 للعمل عليه والقول به إلا الخاريج الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث نعم ربما يؤخذ منها المتابعات
 والشواهد وقد جعل الله لكل شئ قدراً وأما الرابعة فلا اشتغال بجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين
 وإن شئت الحق فطوائف السبب عيون من الروافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية أن يلخصوا منها شواهد
 مناهبهم فلا تقتصر بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث والله أعلم انتهى قال المولى عبد العزيز الدهلوي
 ولما اتفهم حال الطبقات وترتيب كتب الحديث وتقرر أن الطبقة العليا في هذا الباب الموطأ والصحيحان فلا بد من
 مزيداهما لتحقيق هذه الثلاثة أولاً وبالبقية من الصحاح الستة ثانياً والظن الغالب أن بعد تحقيق الموطأ واختصاره
 يفرغ عن الأمرين ثلثين في تحقيق بقية الأصول الستة بلاميين ولا يبقى إلا القدر اليسير أيضاً قال إن علم الحديث
 لمكان من قبيل الخبر والخبر يحتمل الصدق والكذب فلا بد في تحصيل هذا العلم من أمرين الأول ملاحظة حال الرواة
 الثاني الاحتياط العظيم في فهم معاني الأحاديث لأن المساهلة في الأمر الأول توجب التباس الكاذب بالصادق وعدم
 الاحتياط في الثاني توجب اشتباه المراد بغير المراد وعلى التقديرين لا تحصل الفائدة التي ترمي من علم الحديث
 بل يحصل ضدها الموجب للضلال والاضلال معاذ الله من ذلك فالأمر الأول اعني ملاحظة حال الرواة الخبرين كان لهم

في العدد الاول من التابعين وتبعهم الى زمن البخاري ومسلم طريقا اخر حيث كانوا يبحثون عن احوال رجال كل بلد وزمان ويفتشون عنها فاستشروا في احد منهم را حجة الكذب سوء الحفظ وعدم التدبر لم يقبلوا احدا شيئا ومن ثم صنفوا فائز ميسوقة وكتب ميسوقة في احوال الرجال واما اليق في حاله على طريق اخر ولذلك وجب التمييز بين الكتب المعتبرة الصالحة القابلة للاعتقاد وبين الكتب الواجبة الرد والتترك لئلا يقع الطالب في ورطة الخلط وقد فات هذا التمييز من كثير من المحدثين المتأخرين حتى خالفوا في رسائلهم جمهور السلف الصالحين وتمسكوا بأحاديث كتب المحدثين لا عبرة بها عند المحققين المبرزين والامر الثاني اي الاحتياط في فهم معاني الاحاديث فمشارق الانوار للفاضل عياض يكنى غلظ فيه معاني الصحيحين والسوطي وجامع الاصول لابن الاثير يغني عن الامهات الست كلها ومجمع البحار يفي لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات لاربعة المذكورة وشرح الشيخ عبدالرؤف المناوي على النجاشي الصغير للسيوطي كاف وان شرح اكثر الاحاديث ولكن كلام الشرح تنوع في شرح الاحاديث وتوجيهاتها كثيرا وطبا وبأسا فليعلم الطالب جلال علم الاعتماد في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل ولا يقان منهم الا ما والنووي شارح صحيح مسلم والبقوي وكتابه شرح السنة كاف في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح لمعانيه والشكوة كلها واخطأ في شارح السنن لابن داود وهو لا علم للشوافع ومنهم الطحاوي القدوة في شرح الاحاديث وكتابه معاني الآثار متمسك بالمنهجية ومنهم ابن عبد البر السالك في مقدمته هذه الجماعة وكتابه الاستذكار ومبني تذكرتان عنه وبالحكمة فهو لا ائمة قولهم هو المعتمد عليه وكلامهم هو المرجع اليه والافشار كتب الحديث كثيرا بعسر عدا ساميهم واسأى كتبهم ولكل منهم شأن اخر ولكنهم مع ذلك اخذوا من اولئك الائمة فان تيسرت لاحد كتب هؤلاء الفقهاء ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكفأ فهم البارحة في الدين والشيخ ولي الله المحمد رضى الله عنه قوا عدا عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الاحاديث ودفع التعارض من بينها وكتاب الغيث في مختلف الحديث حسن ليس منقجا في هذا الباب حصول ملكة التمييز لا حاد ما بين صحيح الحديث وسقيمه واستقامه الذهني سلامه الطبع وعدم الميل الى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه ولا ياء نعمة عظمه دولة كبري فان العلم ومواد كثير في العالم وانما العزيز هي الملكة المذكورة فانها الكبريت لا حمم شعير رسائل اخوان الصفا كثيرة ولكن اخوان الصفا قليل

الفصل الثاني في ذكر الأحاديث المحجة بها في الأحكام الشرعية الاحتجاج في الأحكام بأخبار الصحیح

عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وان كان دونه في المرتبة
والحديث الضعيف الذي بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره ايضا محجة به وما اشتهر من ان الحديث الضعيف
معتبر في فضائل الاعمال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الائمة
وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع وجوب الصدق والديانة يجبر بتعدد
الطرق وان كان من جهة اتهام الكذب او الشذوذ او فحش الخط لا يجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف
ومعمول به في فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغي ان يحمل ما قيل ان حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قولا ولا فعلا

القول ظاهر الفساد هكذا قال الشيخ عبد المحسن الدهلوي في مقدمته المشكوة وقال النووي في الأذكار ذكر الفقهاء والمحدثون
 انه يجوز استحباب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب كحديث الضعيف لم يكن وضوؤه أو أكله حلالاً أو حراماً والمعاملات
 فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن إلا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكونه بعض البيوع أو الإيجرة
 فإن المستحب ان ينزله عن ذلك ولكن لا يجزئ خالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً وقال الشافعي
 في القول بالجموع من حديث ابن جهم مراراً يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الأول متفق عليه هو ان يكون الضعيف غير شديد كحديث
 انفر من الكذا بين والمتممين من فحش غلطه والثاني ان يكون مندرجاً تحت أصل عام فيخرج ما يختص به بحيث لا يكون له
 أصل أصلاً والثالث ان لا يعنف عند العمل بشيئ منه لئلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاخير ان عن
 عبد السلام وابن دقيق العيد والاول نقل العلا في الاتفاق عليه وعلى حملانه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه
 ضعيف الحديث احب لنا من أي الرجال قال العلامة ابن القيم رحمه الله في اعلام السوقة في الاصل الرابع اخذ بالمرسل
 والحديث الضعيف اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عند
 الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب اليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عند قسم
 الصحيح وقسم من اقسامه احسن لم يكن يقسم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف بل الى صحيح وضعيف والضعيف
 عند لا مراتب فاذا لم يجد في الباب اثر يدفعه ولا قول صاحب الاجماع على خلافه كان العمل به عند اولي من
 القياس وليس احد من الائمة الا وهو موافقه على هذا الاصل من حيث الجملة فانه ما منهم حاكم وقد قدروا حديث
 الضعيف على القياس فقدم ابو حنيفة حديث القهقهة في الصلوة على محض القياس واجمع اهل الحديث على ضعفه
 وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر على القياس واكثر اهل الحديث يضعفونه وقد قدم حديث اكثر الحبيص عشرة ايام
 وهو ضعيف باتفاقهم على محض القياس فان الذي تراه في اليوم الثالث عشر مساً وفي الحديث المحققة والصفة
 لدم اليوم العاشر وقد قدم حديث لا مهر اثنى عشر دراهم واجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فان
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما تراضيا عليه جاز قليلاً كان او كثيراً وقد م الشافعي خبر تخريم
 صيد البحر مع ضعفه على القياس وقد م خبر جواز الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ونحو ألفته لقياس غيرها
 من البلاد وقد م في احد قوليه حديث من قاء او رعب فليوضئ وليبين على صلاته على القياس مع ضعفه انجس
 وارساله واما ما لك فانه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس في اذالم يكن
 عند الامام احمد في المسئلة نص ولا قول الصحابة او واحد منهم ولا اثر مرسل او ضعيف عدل الى الاصل الخامس وهو
 القياس فاستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلال سألنا الشافعي عن القياس فقال نما يصار اليه عند الضرورة
 انتهى وذكر ابن حزم الاجماع على ان مذهبنا حنيفة ان ضعيف الحديث لا يثبت له عندنا من الرأي والقياس في اذالم يجد في
 الباب غيره وقال السلا على القاري ان ابا حنيفة قدم الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس كذلك اعتبر الحديث
 الموقوف وترك الرأي وكذا عمل بالمراسيل انتهى وقال ابن القيم رحمه الله واصحابه الى حنيفة مجمعون على ان مذهب

أبو حنيفة إن ضعيف الحديث أولى عنده من القياس والرأي وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يحمي الحديث الضعيف آثار الصحابة على القياس والرأي قوله وقول الإمام أحمد بن حنبل وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فتحصل أن العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشرطه وقيده ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وهل يشترط في الاحتمال أن يكون تويماً أم لا فيه خلافاً وظاهر كلام مسلم أنه إذا لم يكن قوي لا يعتد به وللعلامة الدواني في المنهج على هذه المسئلة اشكال أورده على لقوله وحاول الجواب عنه بما زاده اشكالا وليس بشيء وهو أنه اتفقوا على أنه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الأحكام الشرعية ثم أفهم ذكرنا أنه ينبغي بل يستحب العمل به في فضائل الأعمال كما في الأدكار وفيه اشكال لأن جواز العمل باستحباب بعض الأحكام الشرعية فإذا استحب العمل به كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وهو ينافي ما تقدم وبيننا قضاء وحاول بعضهم التفتيش عنه بأن المراد أنه يجوز روايته وهو لا يرتبط بما قالوه والذي يصلح للتعويل عليه أن يقال إذا وجد حديث في فضيلة عمل من الأعمال لا يحتمل المحرمة والكراهية يجوز العمل به رجاء للثواب فإن دار بين المحرمة والصواب فهو أسهل لأن السبأ يصير بالنية مستحباً فجوز العمل به ليس لأجل الحديث على أن الأباحة أيضاً من الأحكام الخمسة فالحق أن الجواز معلوم من خارج والاستحباب معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين فلم يثبت شيء من الأحكام بالحديث انتهى وأجاب عن ذلك الشهاب المخفاجي في نسيم الرياض شمس شفاء القاضي عياض بما نصه أقول إذا احطت خبراً بما تقدم في كلام السخاوي عرفت أن ما قاله المجال مخالف لكلامهم برمته وما نقله من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الأقوال والاحتمالات التي أبدأها لا تنفي سوى تساوي وجه القرطاس الذي أوقعه في الحيرة قهراً أن عدم ثبوت الأحكام به متفق عليه وأنه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب أنه يثبت به حكم من الأحكام وكلاهما غير صحيح أما الأول فلأن من الأمانة من جواز العمل به بشرطه وقد مر على القياس وأما الثاني فلأن ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم لا ترى أنه لو روي حديث ضعيف في ثواب بعض الأمور الثابت استحبابها والترغيب فيه أو في فضائل بعض الصحابة أو الأدكار لما أثورة لم يلزم مما ذكر ثبوت حكم أصلاً ولا حاجة لتخصيص الأحكام والأعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الأعمال وفضائل الأعمال وإذا ظهر عدم الصواب لأن القوس في يد بارها أظهر أنه لا اشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت وأما الحديث المرسل الذي رواه التابعي مطلقاً أو تابعي كميل بن أبي الفوارس عليه وسلم فلا يحجج به الإمام الشافعي والجمهور وأحجج به أبو حنيفة ومالك وأحمد في الشهوة عنه فإن اعتضد بحججه من وجه آخر مسنداً أو مراسلاً من يقبل عنه المعلم أو وافق قول الصحابة وافق أكثر العلماء بمقتضاه فإنه صحيح قال الشافعي لا قبل مرسل غير كبار التابعين إلا بالشروط الذي وصفتها ومن ثم أحجج الشافعي بمروسل ابن المسيب في ما وجد مسنداً من جواز أن قال النووي إنما اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي إرسال ابن المسيب عند الحسن على قولين أحدهما أنها حاجة

عنده مخلاف غيرها من الراسيل لافها وجدت مستندة تأنيها فما ليست بحجة عند بل هي كغيرها من الراسيل وانما
 بجم الشافعي برسالة ولا ترجع بالمرسل جائز قال الخطيب الصواب الثاني واما الاول فليس بشي لان في مراسيل سعيد
 مالا يوجب بحال من وجه اخر يصح فان قيل قولكم يقبل المرسل اذ جاء مسندا من وجه اخر لا حاجة الى المرسل بل لا عتقا
 ح على الحديث مسندا اجيب بانه بالسند تبين صحة المرسل وصلا لادليلين يرجحهما عند معارضة دليل واحد
 واما مراسيل الصحابة كابن عباس وغيره من مغازي الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم ما ليس معنى منه فهو حجة واذا تعارض
 الوصل والارسال بان اختلفت الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا واخره مسلا كحديث لا تكسرا ابوي رواه اسير
 وجماعة عن ابى اسحق السبيعي عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن الحسن
 عن ابى بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فليل محكم للسند اذ كان عدلا ضابطا قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه
 البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقا على الصحيح

الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسته وتجليه اعلم ان الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له
 في الاسماء المرحومة ثلث احوال الاول انهم كانوا يحفظون الاحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وثقتهم
 عليها وكان ضبطهم يواخذ في جودها المحفظ فقط الثاني انهم كانوا يكتبون الاحاديث في زمن تبع التابعين واواضل
 المحدثين الى الطبقة السابعة او الثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبين الخط والاحتياط في الثقات المحركات السكتات
 وتصوير الحروف ومقابلتها على اصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث انهم
 اى المحفاظ صنفوا كتبها في اسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الالفاظ المشككة وصنفوا شروحا لها حافلة بوضوح
 بما يليق به التعرض والبحث عن احوالها واما اليوم فالضبط ان ينظر الطالب الواجب في تصانيف هؤلاء اعلام وشرو
 ويروي الاحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن ثم تشا اهل اهل الحديث وتسا محول في هذا الزمان فيما شد وفيه
 المتقدمون الاعيان كما تشا اهل المتوسطون في الحفظ والكفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و
 المنا بذة العجزة ونحوها بخلاف الطبقات السابعة فانهم اجتهدوا واجتهاد اتماما في كل من هذه الامور لتكميل هذا
 الشأن فاشتغال الحديث باحوال رجال السند بعد تصحيح اسمائهم وبترقة وثوقهم سيما في الصحيحين ومشاهيرها وبتا ويل
 لفظ ليس من فعل كذا وان الله قبل وجهه ونحوها وبالفروع الفقهاء وبيان اختلاف مذاهب الفقهاء وبالتوفيق في
 اختلاف رواياتهم وترجيح بعض الاحاديث على بعضها من قبيل الامعان والتعمق وكانت اوائل هذه الامة المرحومة
 مشغولة بها وانما يخوض في امثال هذه الامور الفقهاء والمتكلمون قال القسطلاني ويستخرج عنده بضبط الحديث
 وتحقيقه لفظا وشكلا وايضا حاشا من غير مشق ولا تعليق بحيث يواضعه اللبس وانما يشكك المشكك ولا يشغل بتقيد
 الواضح وسبق عياض شكل الكل للبدي وغير المعرف لاي بعض مشائخنا الاقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة
 لا كما يفعل من ينسخ البخاري من نسخة المحفوظ شرف الدين اليونيني لما يقع في ذلك من الخطا الفاحش بسبب عدم التمييز
 بينا كذا ضبط السليبي من الاسماء لانه نقل محض لا مدخل للافهام فيه كبريد بضم السين وحده فانه يشبهه بزيد بالفتح في ضبط

ذلك اولى لانه ليس قبله ولا بعده شيء يبدل عليه ولا مدخل للقياس فيه وليقابل ما يكتبه باصل شيخه او باصل اصل شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع وليعن بالتصحيح بان يكتب محققا على كلام صحيح رواية ومعنى تكونه ضرورة للشك او الخلاف وكذا بالنسبة ليعني بان يمد خطا او له كراس الصاد ولا يصدق به بالسند وعليه على ثابت نقلا فاسد لفظا او معنى او ضعيفا وناقض من الناقض موضع الارسال ويصلح النية في الحديث بحيث يكون مخلصا لا يريد بذلك ضربا ذميا لا بعيدا عن حجت الربا ستر دعوى انتها وليقرأ الحديث بصوت حسن فيصير مرئلا ولا يسرد لا سردا ولا يتبسط في يمنع السائل من ادراك بعضه وقد سألهم بعض الناس في ذلك وصار يجعل استجلا لا يمنع السامع من ادراك حروف كثيرة بل كلمات الله تعالى بمناه وكرمه يهدينا سواء السبيل انتهى واما دروس الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحرمين الشريفين او لها السمر وهو ان يتلو الشيخ المستمع والقارى كتابا من كتب هذا الفن من دون تعرض لمباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال ونحوها وتأثيرها طريق الحيل والبحث وهو ان يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلا على لفظه الغريب تركيبه العويصة واسم قليل الوقوع من اسماء الاسناد وسؤال ظاهر الورود والمسئلة المنصوص عليها ويحلها بكلام متوسط ثم يستمر في قراءة ما بعدها وتأثيرها طريق الامعان هلون يذكر على كل كلمة لها وما عليها كما يذكر مثلا على كل كلمة غريبة وتركيبة يشاهد كل كلام الشعر واخوات تلك الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموضع استعمالها وفي اسماء الرجال حالات قبائلهم وسيرهم ويخرج المسائل الفقهية على المسائل المنصوص عليها ويقص القصص العجيبة وتلك كليات الغريبة باد في مناسبة وما اشبهها فلهذا الطرق المنقولة عن علماء الحرمين قد يما وحديثا قال المولى ولي الله الدهلوي ومختار الشيخ حسن العجيني والشيخ احمد القطان والشيخ ابي طاهر الكردي هو الطريق الاول يعني السرد بالنسبة الى الخواص المتبحرين يحصل فهم سماع الحديث وسلسلة روايته على عجلة ثم احالة بقية السباحة على شروحه لان ضبط الحديث مداراة اليوم على تتبع الشروط والحواشي وبالنسبة الى السبطين والمتوسطين الطريق الثاني يعني البحث والحل المحيط بالضرورة في علم الحديث علما ويستفيد وامانة كل وجه التحقيق ذكرنا ونما وعلى هذا السير حبان انظارهم في شرح من شروحه كتب الحديث غالبا ويرجعون اليه اثناء البحث لحل العضال ونزع الاشكال واما الطريق الثالث فهو طريقة القصص من لقا صدين منه اظلم بالفضل والعلم لانفسهم نحوها والله اعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم واما تحمل الحديث فيصير قبل الاسلام وكذا قيل البلوغ فان الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم تحملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمون الصبيان يختلف في لزوم الذي يصح فيه السماع من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب محض سماعه وان كان دون خمس ولا لم يصح وتلقاه طرق اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرا غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء اخبرنا و الاحوط الاضاهى فان قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرأ على فلان والا اسم والثاني القراءة عليه والثالث الاجازة ولها انواع اعلاها اجازة معين لمعين كاجزئك يصحح البخاري مثلا واخر فلانا جميع ما شتم عليه فصح ويصح واجازة معين في خير معين كاجزئك مسموع في امر وياتي واجازة العموم كاجزئت المسلمين او لسن ادرك حيا او اوزمان اوله هل الاقليم الفلاني ويقول الحديث بها انما كنا وانما فينا والجميع جوابا لرواية هذه الاقسام واجازة المعاد

كما جرت لمن يولد لفلان والصحيح النعم ولو قال لفلان ومن يولد له والى ولعقبك جاز كما لو قف ولا جازة للطفل الذي لم يميز صحته لانها اباحة للرواية ولا باحة تعبر للعاقل وغيره واجازة العجائز كما جرت لك ما اجيز لي ويستحب اجازة اذا كان العجيز والجمالة من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم وينبغي للعجيز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصار على الكتابة صحت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالعجيز والجمالة من اهل العلم العجائز به صناعة وعن ابن عبد البر الصحيح ان الاجازة لا تقبل الا لما هو بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يتناو لها وما لا يشكل اسنادا لكونه معروفا معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث العجائز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسناده الرجل والرجلين وقال ابن سيد الناس اقل مراتب العجيز ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي من انه روى شيئا وان معناه جازته لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعهودة الا العلم التفصيلي بما روى وبما يتعلق باحكام الاجازة وهذا العلم الاجمالي حاصل فيما راينا من عوام الرواة فان انظرنا في الفهم عن هذه الدرجة ولا اخل احلا ينحط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا حسبه اهلا لان يتحمل عنه باجازة ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسيع في الاجازة هو طريق الجمهور وقال شيخنا وما عداه من التشديد فهو منافي لما جوزت الاجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأهل حين الفعل ولم يقل احد بالاداء بدون شرط الرواية وعليه يحل قولهم جرت له رواية كذا بشرطه ومنه شيوخنا لروى من حديث العجيز وقال ابو مروان الطيمه انها لا يحتاج غير مقابلة نسخة باصول الشيخ وقال عياض بعد تصحيح روايات الشيخ ومسوغاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الراوى لها والاعتماد على الاصول الصحيحة وكتب بعضهم لمن علم منه التأهيل اجرت له الرواية عنه وهو لم يعلم من اتقانه وضبطه عنه عن تقييد ذلك بشرطه انتهى الرابع المناولة واعلاها ما يقرون بالاجازة وذلك بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان فاروه عنه واجرت لك روايته شريطة في يده تمليكها او الى ان ينسخه ومنها ان ينال الطالب الشيخ سماعه فيعلمه وهو اذن متيقظ ثم ينال له الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه ويسمى هذا عرض المناولة ولها اقتسام اخر انما مسلكها وهى ان يكتب مسموع او مقروء جميعه او بعضه لغائب او حاضر بخطه او ياذن له بكتبه له وهى اما مقترنة بالاجازة كان يكتب جرت لك او مجردة عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين السادس من الاعلام وهو ان الشيخ الطالب ان هذا الكتاب وايته من غير ان يقول اروه عنه ولا صرحانه لا يجوز رواية لاحتمال ان يكون الشيخ قد عرف فيه خلافا لاياذن فيه وقال القسطلاني جوزها كثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جرير وابن الصبان السابغ الوجادة من جديد مولد وهو ان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فله ان يقول وجدت وقرئت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقى الاسناد والسنن وقد استمر عليه العمل قديما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوما شددوا فقالوا لا حجة فيما روى حفظا وقيل يجوز من كتابه الا اذا خرج من يده ولسنا نهل اخرون وقالوا يجوز الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها والمحق انه اذا قام في القسطلاني والضبط والمقابلة بما تقدم جازت له رواية عنه وكذلك ان خالف لكتاب اذا كان الغالب

قال كذا في سبيل في
الافان الاجازة من
الشيخ في شرط في جواز
التصديق لا في الرواية
من علم من نفسه بالاجازة
ذلك وان لم يجز له
وعلى ذلك لم يثبت الا في
واحد الصلح والرواية
في كل علم في الاقوال لا في
خلاف المذهب في الاجازة
من اعتاد كونهما شرط
وانما هو شرط الناس على
الاجازة لان لا يفتقر
اليعلم انما ليس يبر
الاخذ عن المميزين
وتحريم تصورهم عن
ذلك وادخلت في الالبية
قبل الاخذ بشرط الخط
الاجازة كما شهدته من
الشيخ على ان الالبية
منه مد ظله

سلامته من غير أن لا يسمع عليه غيره غالباً انتهى الثامن بأن يومئذ لا يرى عنده تلويسه شخص يكتب له في حق محمد
سير في علمه عياناً بأنه نوع من الأذن والسمع عدم الجواز إلا أن كان له من الموصى اجازة فتكون روايته لها لا بالوصية
الفصل الرابع في صفة الحديث وتفصيل الناس في طلب علم الحديث وما يناسبه قال أبو المنظر محمد بن أحمد بن حامد
بن الفضل البخاري سأعزل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني عن قضاء الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة ليجري مودة كانت بينه وبين أبي الفضل البلعي فنزل جوارنا فحملني معلى أبو إبراهيم أسحق بن إبراهيم التخيلي
اليه فقال سلك ان تحدث هذا الصبي عن مشائخك فقال ما لي سمع قال فكيف وانت فقيه فما هذا قال لا في ما بلغت
مبلغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسمعتها فتحدثت محمد بن اسمعيل البخاري ببخاري صاحب
التاريخ المنطوق اليه في علم الحديث واعلمته مروى وسألته الاقبال على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر لا بعد معرفة
حدوده والوقوف على مقاديره فقلت عرفني رحمتك الله تعالى حدد ما قصدت بك به ومقادير ما سألتك عنه فقال لا
اعلم ان الرجل لا يصير محدثاً كاملاً في حديثه الا بعد ان يكتب ربعاً مع اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع على
اربع لا ربع عن اربع لا ربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت لكلها هان عليه اربع وابتلى باربع
فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع قلت فيقول رحمتك الله تعالى ما ذكرت من
احوال هذه الرباعيات من قلب صاف بشرح كاف طلباً للجر الوافي فقال نعم لا ربعة التي يحتلج الي كتبها هي اخبار الرسول
صلوات الله عليه وسلم ونشرها هو الصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واحوالهم ثم سأل العلماء وتوارى عنهم اسماء
رجالهم وكذا هم وامكنهم وازمنتهم كالتمهيد مع الخطب الدماء مع التوسل والبسملة مع السورة والتكميم مع الصلوات مثل
المسندات والرسالات والسوفوفات في صنعة وفي ادراكه وفي شبابه وفي كونه عند فراغه وعند شغله وعند فقره
وعند غناه يا بحال والبحار والبلدان والبراري على الاجار والاشراف والجلود والاكثاف الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى
الوراق من هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه وعن كتابه بابه ان يتيقن انه بخطابه دون غيره لوجه الله
تعالى طابا لمضاته والعمل بها وافق كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبها ومحبيها والتأليف في احيا ذكره بعد انتم
لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسب العبد عن معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع هي من اعطاء الله تعالى
اعنى القدرة والصحة والنحو من الحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع الاهل والمال والولد والوطن واتب
باربع بشماته الاعداء وملازمة الاصداء وطعن الجحلاء وحسد العللاء فاذا صبر على هذه الحوائج اكرمه الله عز وجل في
الدنيا باربع بجز القناعة وحبية النفس بلقاء العلم بحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله
وبطل العرش يوم لا ظل الا ظله ويستقي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم وبجائزة النبيين في اعلين عليين فقد
اعلمت انك يا بني مجتهداً سمعت من مشائخي مفصلاً في هذا الباب فاقبل الان الى ما قصدت اليه اودع فالتفتي وتوكل
فسكت متفكراً واطرقت متأدباً فلما رأى ذلك مني قال وان لم تطوّل هذه المشاق كلها فعليك بالفقه يمكنك تعلمه
وانت في بيتك فلو ساكن لا تحتلج الى بعد الاسفار وطى الديار وركوب البحار وهو مع هذا ثمرة الحديث وليس كوابل الفقيه

دون ثواب الحديث في الآخرة ولا عزة بأقل من عز الحديث فلما سمعت لك نقص عزمي في طلب الحديث أقبلت على دراسة
 الفقه وتعلمه إلى أن صرت فيه متقدماً ووقفت منه على معرفة ما أمكنني من تعلمه بتوفيق الله تعالى فلذلك لم يكن عند
 ما أمليه على هذا الصبي يا أبا إبراهيم فقال له أبو إبراهيم أن هذا الحديث لو أحل الذي لا يوجد عند غيرك خير
 للصبي من ألف حديث يجده عند غيرك انتهى قال الخطيب لبغدادى أن علم الحديث لا يعلق إلا بسنن قصير نفسه
 عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه قال الشافعى تزييد بن نجم الدين الفقيه والحديث هيمتان كذا في إرشاد السارى
 وذكر المظربى لأهل الحديث خمس مراتب وأولها الطالب هو المبتدئ ثم الحديث وهو من تحلى روايته واعتنى بدرايته
 ثم الحافظ وهو من حفظ ألف حديث متناً وأسناداً ثم المحقق وهو من حفظ ثلثمائة ألف ثم الحاكم وهو من أحاط بجميع
 الأحاديث وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب التجرى والتعديل عن الزهري أنه قال لا يولد المحقق إلا في كل أربعين سنة ولعل
 ذلك في الزمن المتقدم وما في زماننا هذا فلا يولد فيه الحافظ أيضاً بل الحديث الكامل بل الشيخ الفاضل بل عدم
 فيه الطالب المصدق والمبتدئ الراغب أيضاً وأما الحافظ فهنا الحافظ للحديث وإن لم يكن حافظاً للقرآن لأن
 ذلك ليس مراداً هنا وفي القول الجليل ونعني بالحديث المشتغل بكتيب الحديث بأن يكون قلبه لفظها وفهم معناها وعرف صحتها
 وسقمها ولو بأخبار حافظ واستنباط فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه مشكله ولما روى
 عن السلف في تفسيره انتهى قلت وأما الشيخ فقال الراغب صل من طعن في السنن ثم عبروا به عن كل استاذ كامل ولو كان
 شاعراً لأن شأن الشيخان تكثر معارفه وتجاربه ومن زعم أن المراد هنا من هو في سنن ليس فيه التحديث وهو من نحو حسين
 إلى ثمانين فقد بعد وتكلف والتمس الشئ على القول العزيف لأن الصحيح أن مدار التحديث على تاهل الحديث نقد حد الخطأ
 وما في وجهه حتى أنه روى على بعض شائعه غلطاً وقم له في سند لا وقد حدث مالك وهو ابن سبعة عشر والشافعى هو
 حداثة السن الحق أن الكرامة والفضيلة انما هى بالعلم والعقل ونالهم الكبر فكم من شيخ في سنن ليس فيه التحديث وهو
 لا يبتدئ إلى تمييز الطبيب من الحديث شعري وعند الشيخ اجزاء كبار مجلدات ولكن ما فترها
 وكم من طفل صغير ينفق شيخ الكبير في الدلالة ومملكة القهر ويرى الله يختص برحمته من يشاء قال السولى أبو الخير
 أن قصادى نظراً بناء هذا الزمان في علم الحديث في مشارق الأنوار فإن ترفعت إلى مصابيح البغوى طنت لها تصل
 إلى درجة الحديثين ومادة العلم لا يحكم بالحديث بل يحفظ عن ظهر قلب ضم إليها من المتن مثلاً لم يكن محدثاً
 حتى يلج الجمل في سم الخياط وإنما الذى بعده أهل الزمان بالغوا إلى النهاية وينادونه محدث الحديثين وبخارى لعصر
 من اشتغل بجامع الأصول لا ينال في جمع حفظ علوم الحديث لا ينال الصلاح والتقريب للنووى إلا أنه ليس شئ من رتبة
 الحديثين وإنما الحديث من جوف الأمانيد المسانيد العلل أسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك جملة
 مستأثرة من المتن وسمع الكتب الستة ومسنن الإمام أحمد بن حنبل وسنن البيهقى ومجموع الطبرانى وضم إلى هذا ألف
 ألف جزء من الاجزاء الحديثية هذا أقل فأذا سمع ما ذكرناه وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات
 والأمانيد كان في أول درجات الحديثين ثم زيد الله سبحانه ما يشاء هذا ما ذكره تاج الدين سبكي انتهى وقد ذكر

ان قصادى نظراً
 به الزمان

فإن
ثبت في
صفة

هذا في وقته ولورأى زماننا هذا الذي ذهب فيه مأوؤة ونصب زوارة كثر جاحلوه وقل عالموه وقال ما قلنا فقد ثبت في
هذا الزمان فرقة فأت سمعة ورياء تدعى لا نفسها علم الحديث والقراء والعمل بها على العلات في كل شأن مما ليس
في شيء من اهل العلم والعمل والعرفان فمما علمها عن العلوم الالوية التي لا بد منها الطالب الحديث في تكميل هذا الشأن فمما علمها
الفتون العالوية التي لا مندوحة لساالك طريق السنة عنها كما صرف والنحو واللغة والمعاني والبيان فضلا عن كل لا يرى
وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في زى اهل التقوى **منظم** تصدرك للتدريس كل مؤس
بليد يسمى بالفقيه المدرس فمما علمها العلم ان يمتثلوا ببديت قديم شاعر في كل مجلس
لقد هزلت حتى يلا من هذا لها كلاها وحتى استأتمها كل مفلس ولذلك ترهم يقصرون منها على
النقل ومباينها ولا يصرفون العناية الى فهم السنة وتدبر معانيها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهيئات بل المقصود
من الحديث فهمه وتدبر معانيه دون الاقتصار على مبانيه فالاول في الحديث السماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم النشر
وهو لا قد اكتفوا بالسماع والنشر من دون ثبت وفهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث
في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب الايمان وهم في غفلة هم يعمرون نقل الغزالي عن ابى سفيان انه حضر في
مجلس لربن اسد فكان اول حديث سمعه قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه فقام قال
يكفيني حتى افزع منه ثم سمع غيره فكلما يكون سماع الناس لا كياس واما هؤلاء الجحلة فجعل يتحدثون عبارة عن اختيار
بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين والمحدثين في باب الطاعات دون المعاملات الدائرة بينهم كل يوم على
العات وتام اتباعهم حكاية خلافة حل الاجتهاد مع اهل الحديث لواقع في العبادات دون الارتفاقات ومن ثم
لا يهتدون الى ما انتقد اهل الحديث في الباب سبيل ولا يعرفون من نقض السنة في المعاملات شيئا قليلا وكذلك
لا يقدرون على استخراج مسائل واستنباط حكم على اسلوب لسان واهليها ولا يعرفون للعمل بمسئلة حديثية في
الارتفاقات على مناهج ذويها وكيف يوفقوا له وهم اكتفوا عن العمل بما بالدعاء واللسانية وعن اتباع السنة بالشوا
الشيطنية ثم اعتقدوها عين الدين ورضوا ان يكونوا مع المخالف بين المسلمين وهذه شيمة كلام ميرهم وفقيرهم
وصحبحهم سقيمهم فقد اختبرنا اياهم كراخما وجدت احدا يرغب في طريق الصالحين او يسير سيرة المؤمنين بل صافيت
جملتهم محكمين في الدنيا الدنية مستغرقين في نكاحهم الرديئة جامعين للحجاء والمال طامعين فيه من دون مبالاة
الحرام والحلال خلافة الاذهان عن حلاوة الاسلام قساة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمردة الطعام **شعر**

أكلتكم ثم تاكلتكم	فلا حرج لي ان ليس فيهم فلاح	وكيف يغفر قوم يخالف قولهم فاعلم
فعاينهم قوم يفتقون عن خير البرية وهم شر البرية اذا شلوا عن شيء قالوا فيه قولا سديدا واذا قدروا على شيء لم يبالوا	عجبت من شيخه ومن زهده	وذكرا النار واهو الها
يكراه ان يشرب في فضاة	وليسرق الفضة السدنا لها	فبالله العجب من اين يستوفونهم

الى حديث الخالصين وغيرهم بالشركين المبتدعين وهم مثل الناس تعصبا وغلوا في الدين قلا نفقوا في شيء

فأشأت الأوقات والأنفاس وتعبوا أنفسهم وحاروا من خلفهم من الناس ضيعوا الأصول فحرموا القبول وأعرضوا عن الرسالة فوقعوا في مهامة أخيرة والضلالة والمقصود أن هؤلاء القوم رويتم قذاء العيون ونجسوا الحلق وكرب النفوس ونجسوا الأرواح وعم العبد وروى من القلوب أن انصفتهم لم تقبل طبعتهم لا نصبا وإن طلبته منهم فإن الأثر يأمن يداسنتمس الوصاف قد انتكست قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بلاما في وابتلوا بأخطوط الفوارق وحصلوا على الحشمان وخاضوا بحار العلم لكن بالدعوى الباطلة وشقا شق أهديان والله ما ابتلت من وشلة أقدارهم ولا زكت به عقولهم وأحلامهم ولا ابضت به ليا ليم ولا شيرقت بنوة أياهم ولا ضحكت بأهدى وأحق منه وجوه الدفاتر إذ بكت بمداد قلامهم فما هذا دين أن هذا الافتنة في الأرض وفساد كبير كيف لو كان هؤلاء اخلاص في القول والعمل حرص على العلم النافع عند محيى الأجل وخيفة من محيى القيوم وحياء من النبي المعصوم لزهدوا في أو سائر الأموال ولا ستنكفوا عن التزى بزى الصلاح لصيد الجحمال ولا ياكلوا ألبا مال للمسلم بالباطل ولا يرضوا بالعاجل عن الأجل ولا يكتفوا من علم الحديث على رسمه ومن العمل بالكتاب على اسمه ولا يبدلوا أنفاس الأوقات إلا في الطاعات ولا يصرفوا شرايف الأنفاس في غير الباقيات الصالحات لا يصحبوا أهل الدنيا ليل ولا نهار ولا يروا غيرة تعالى للهمام ملارا ولا يتقدموا للوعظ والفتيا إلا بحسبها ولا يجترؤا على نصيبهم للإرشاد إلا على وجهها كما فعل أهل الحديث من قبلهم وأصحاب التوحيد في عهد هزاف وأئمة الذين يحق لهم العمل بالكتاب السنة والتسك بها والدعاء اليها وما على النار الجنة لا هؤلاء النفر المتبأ هين بدعوتهم المستلبين بالرياء والسمعة في ولا هو واخرهم شعري

نعوذ بالله من أناس

تشيخوا قبل أن يشيخوا

أحد وبقوا وانحرفوا رياء

فأحذرهم أنهم فحشوا

لا ومقلب القلوب علام الغيوب أن السعي من الذي يخاف مقامه بين

يدى الله تعالى لا يجترئ أبدا مثل ذلك لا جترأ ولا يرضى سوادا من نفسه المنصفة سيرة هؤلاء وقالنا الله تعالى وجع المسلمين عن ضيع هؤلاء الطلبة للدنيا في سواد الدين وحفظنا وسائر المتقين عمل السادة والنفاق والوقاحة وصحبة الجاهلين **نظم** قد أرحنا واسترحنا من غدور ورواح واتصال بأمر ووزى صلاح لكفان وعفاف وتنوع وصلاح وهذا الداء العضال فما تولد من تعصب العلماء والفقهاء بينهم وكثرة القيل والقال حتى عميت به البلوى والجلال فجزى الله تعالى من أعان الإسلام ولو بشرط كلمة خيرا فالحق الحق بالاتباع ولسلك الصواب لتسمع شعري ولا بد من شكوى إلى ذي مؤونة يواسيك أو يسليك أو يتوهم وليس هذا بأول قارورة كسرت في الإسلام فقد قال الفلاني في إنفاظ الهمم ما تعبته ومن جملة أسباب تسلط الفرخ على بلاد المغرب والشرق على بلاد المشرق كثرة التعصب والتفرق والفتن بينهم في المذاهب غيرها وكل ذلك من اتباع الظن وما هو في الأنفس ولقد جاءهم من بهم الهدى انتهى وكان خروجهم للتأثر على بني العباس سنة أربع وخمسين وستمائة ومثله وقع في الهند سنة ثلث وسبعين بعد الف مائة من قبل اختلافهم وتكفيرهم فيما بينهم وهم إلى الآن في سكرتهم يعمون قال صاحبنا في مصنف فتنة هذا الجدل والمخلاف

والمستون والوصل والارسال والوقف والرمع والقطع والانتظام وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين
 والتابعين واتباع التابعين ومن بعدهم وغير ما ذكرته عن علومها المستهترات قد ليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب
 العزيز والسنن المرويات وعلى السنن مدلا لاكثر الاحكام والفتحيات فان اكثر الايات والفروغيات بحملات وبياها في
 السنن المحكمات وقلة تفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث المحكمات
 فنبت بما ذكرنا ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخبر واكثر القربات كيف لا يكون كذلك
 وهو مشغل على ما ذكرنا من بيان حال افضل المخلوقات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في بلاد الهند كليا
 حتى لقد كان يحجم في مجلس الحديث من الطالبين لو كانت ثمرات فتناقص ذلك وضعفت فهم فلم يبق الا انهم من
 آثارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات قد جاء في فضل حياء السنن السمات
 احاديث كثيرة مع وفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه
 ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللايمة والمسلمين المسلمات ذلك هو الدين
 كما امر عن سيد البريات لقلا حلقا مثل ان من جمع ادوات الحديث استدار قلبه ويخرج كنوز الخفيات لكثرة الفوائد
 البارزات كما منات هو جدي بذلك فانه كلام فصح الخلق ومن اعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلواته فضلت
الفصل الخامس في قلة علم الحديث بأرض الهند وما يناسبها اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها
 اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر عديم الكفاءة مغرب في الخبر وانما صناعة اهلها من قديم العهد الزمان
 فنون الفلسفة وحكمة اليونان والاضراب عن علوم السنة والقران الا ما يذكر من الفقه على القلة ولذلك توهم الى
 الان عارفين عن ذلك مختلين بسا هذا لك وعمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الخفية على طريق التقليد دون التحقيق
 الا ما شاء الله تعالى في افضل ومنهم ولاجل هذا يتوارثون اوهم عن لغتهم ويتناقضون كما يروى عنهم حتى كثرت فيهم الفتنة
 والروايات وعمت لبؤى بتعامل هذه التقليدات تركت النصوص المحكمات وهجرت سنن سيد البريات رفض
 عرض الفقه على الحديث وتطبيق الاجتهادات بالسنن وورج على ان زمان كثير حق من الله تعالى على الهند بافضة
 هذا العلم على بعض علماء كاشيخ عبدالحق بن سيف الدين المترك الدهاوي السنن في سنة اثنتين وخمسين
 والفت واما لهم وهو اول من جاء به في هذا الاقليم واخاضه على سكاوه في احسن تقويم ثم تصدى له ولده الشيخ
 نوالحق السنن في سنة ثلث وسبعين والفق كذلك بعض تلامذته على القلة ومن سن سنة حسنة فله اجرها و
 اجر من عمل بها كما اتفق عليه اهل الملة وتخرت هؤلاء اهل الصلاح وان كان على طريق الفقهاء المعقدة الضمائر
 دون الحديثين المبرزين المتبعين الاقحام ولكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين وعظيم عائدة بالمسلمين
 جزاهم الله تعالى عن المسلمين خيرا الجزاء وافاض عليهم رحمته الشكر ثم جاء الله سبحانه وتعالى من بعدهم بالشيخ
 الاجل والحديث الاكمل ناطق هذه الدونة وحكيمها وفاق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ رضي الله عنهما بن عبدالحق جسيم
 الدهاوي السنن في سنة ثمان وسبعين ومائة والفت وكذلك اولاده الامجاد واولاده اولاد اولادهم المشيرين

في
 اول من جاء به
 في الهند

لشهر هذا العلم عن سابق الجدة والاجتهاد فطرد بهم علم الحديث غصنا طريا بعد ما كان شيئا فريا وقد نعم الله بهم وبما هم
 كثير من عبادة المؤمنين ونفى بسعيهم المشكوك ومن فتن الاشراك والبدع ومحدثات مسا في الدين ما ليس بخاف على
 احد من العلمين فمكلا الكرام قلدهم على علم السنة على غير ما من العلوم وجعلوا الفقه كالنابغ له والحكوم وحاء
 لخدمتهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويغنيه اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم وفتاؤهم ونطقت به زبدهم
 ووصاياهم ومن كان يرتأب في ذلك فليرجع الى ما هنالك لعل الهند واهلها شكرهم ما دامت الهند اهلها شعر
 من نار بابك لم تدرج جوارحه تروى احاديث ما اوليت من مائة فالكين عن قرعة والكف عن صلوة
 والقلب عن جابر والسمع عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصا بة ايضا من يرجع في الحديث اليه او يعول
 في امر الدين عليه بعيدا ثم الجليل وذكرهم بحميل شعير ولا شئ يدوم فكن حديثا
 جميل الذكرا لذي حديث واما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر ولا سمعته
 ذكروا ولكن الناس اليوم قد غلوا في امرهم وتفقوا في شأهم بسلا يلبق بهم فلنذكرهم هنا من طريقهم ما تقرب به حقيقة
 الامر وهو هذا ان الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قد بنى طريقته على عرض المجتهدين على السنة والكتاب وتطبيق
 الفقهيات بما في كل باب قبول ما يوافقه من ذلك رد ما لا يوافقه كما نأ ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي
 لا يحصى عنه ولا مصير الا اليه وكذا ابن السولي محمدا سمعيل الشهيد اراقت في قوله وفعله جميعا وقسم
 ما ابتدأه جداه وادى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجاريه على صوالحه الاعمال وتواطع الاقوال وصالح
 الاحوال ولم يكن يخترع طريقا جديدا في الاسلام كما يزعم الجحवाल وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب
 والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي قالوا من ان الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدعون
 وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف واختلف الصالحاء من العجم والعرب العرباء ولم يختلف
 فيه اثنان من قلبه مطمئن بالايمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب اهل الايقان كيف وقد ثبت في محله
 ان الرجل لعامل بطواهر الكتاب وواضحات السنة او بقول ما اخر غير امانه الذي يقلده لا يخرج عن كون
 متذمبا بل هب ما ما كما يعتقد جملة للتفخرة ويتفق له الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان المحرمين عن
 حلاوة الايمان وهو حجه الله تعالى احياء كثير من السنن الماتات وامات عظيم من الاشراك والمحدثات حتى نال
 درجة الشهادة العليا وفاض من بين اقلهم بالقدح المعلى وبلغ فتى اهله واقصى اجله ولكن اعداء الله ورسوله
 قصصوا في شأنه وشأن اتباعه واقرانه حتى نسبوا طريقته هذه الى الشيخ محمد الجدي ولقبوه بالوهابية وان كان
 ذلك لا ينفعهم ولا يجدى لانه لا يعرفون بخلا ولا صاحبا حقيقيا وماله به ولا بقائده في كل ما يأتون ويذرون من
 خوف ولا وجد بل هم بيت علم الخفية وقدره السلة الخفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية
 السويبة من الله الالهية الى الله تمسكوا عند هذه الامة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله وحضوا عليه
 بنواهم كما وصاهم به رسولهم ونطق به القرآن فلا يمكن عالم من عالم الدنيا ان يدعي خلافا لك الا شفا قاسا

منه
 بنو حنبل في السنة

العلماء الذين في هذا الزمان
يخصب العقدة في هذا الشأن

هناك كيف والتقليد بالمكان الذي الراسخ في هذا الزمان الباحث على صلاح أهل التقوى والأيمان إنما هو بدعة
ظهرت بعد انقراض خير القرون والأزمان وغلب غشى الأربعة الجتهدين بعدتها هوام المقلدة لأنفسهم من
دونها أن يأتوا بهارب الغلسين أو خاتم النبيين لو أمام من الأئمة الجتهدين بل هم كانوا على غط من تقدمهم بالسلف
الصالح في هجر التقليد وعدم الاعتداد به كما يشهد بذلك تحقيق العلماء الراشدين وكتبهم كالقول المفيد في المناص
وعقد الجريد وإيقاظ الهمم في اعلام السائقين قال الإمام محمد بن علي الشوكاني في القول المفيد إذا انتقد
أن التحدث هذه المرتبة السابعة هذه التقاليد هم جملة المقلدة فقد عرفت مما أنقر في الأصول أنه لا اعتداد بهم
في الإجماع وإن اعتبر في الإجماع إنما هم الجتهدين وسر لم يقل جملة التقاليد عالم من العلماء الجتهدين أما قبل
حدثها فظاهر وأما بعد حدثها فمعنا عن مجتهدين من الجتهدين أنه سوغ صنيع هؤلاء المقلدة الذين فرقوا بين الله
وخالقوا بين المسلمين بل كبار العلماء بين منكرها وساكت عنها سكوت تقية لخفاة ضرر ونوات نفع كما يكون
مثل ذلك كثير سيما من علماء السوء وكل عالم يعقل أنه لو صنف عالم من علماء الإسلام الجتهدين في مدينة من ولائ الإسلام
في أي محل كان بأن التقليد بدعة محدثة لا يجوز الاستمرار عليه ولا الاعتداد به لقام عليه أكثر أهلها أن لم يقيم عليه
كلامه وانزلوا به من الأهانة والاضرار بماله وبدنه وعرضه ما لا يليق بمن هو وانه هذا إذا سلم من القتل على يد أول
جاهل من هؤلاء المقلدة ومن يعصدهم من جهة الملوك والأجناد فإن طبائهم الجاهل من علماء الشريعة متقاربة وهم
من اعتداء أهل العلم ولهذا طبقت هذه البدعة بجميع البلاد الإسلامية وصارت شاملة لكل فرقة من أفراد المسلمين
فأجاهل يقصد أن الدين ما نزل هكذا أولئك زال إلى المحشر لا يعرف عرفوا ولا ينكرون وأهكذا من كان من المستغنيين بعلم
التقليد وأنه كالجاهل بل أنهم منه لأنه على جملة واقراء على بدعته وتحسينها في عيون أهل الجهل لا زوراء بالعلماء
الحققيين العارفين بكتاب الله وسنة رسوله وبصول عليهم ويحبون وينسبونهم إلى الابتداء وخالفه الأئمة والتفريق من
شأنهم فيسمع منه السلوك ومن يتصرف بالنيابة عنهم من أعوانهم فيصدقونه ويدعونوا لقوله أذهو جحائسهم في
كونه جاهلا وتكان يعرف مسائل قد قلدها غيره لا يدري أي حق أم باطل لا سيما إذا كان قاضيا أو مفتيا فإن
العامي لا ينظر إلى أهل العلم بعين تبيين هو عالم على الحقيقة ومن هو جاهل وبين من هو مقصور ومن هو كامل لأنه
لا يعرف تفضل لأهل الفضل إلا أهله وأما الجاهل فأنما يستدل على العلم بالمناصب والقرب من الملوك واجتماع
الستدسين من المقلدين وشتم الفتاوى للتحاصيين وهذه الأمور إنما يقوم بها رؤس هؤلاء المقلدة في الغالب كعلم
ذلك كل عالم بأحوال الناس في قديم الزمن وحديثه وهذا يعرفه الإنسان بالشهادة لأهل عصره وبطالفة كتب
التاريخ المحكوة لما كان عليه من قبله وأما العلماء المحققون الجتهدين فبالغالب على أكثرهم انحول لأنه لما كثرت
الثقة ببنينهم وبين أهل الجهل كانوا متقاعدين لا يرغبون في هذا العلم وهذا هو السفيه
كمثله السفيه من النقيض فهذا أنا هدى في حق هذا وهذا فيه أهد منه فيه
ومما يبدعوا العامة إلى مهاجرة كبار العلماء ومقاطعتهم فهم مجربون وغير راغبين في علم التقليد الذي هو ركن حال

فهمها هم وقضاة هم والمفتين منهم بل يجدونهم مشغولين بعلوم الاجتهاد وهي عند هؤلاء المتقلدة ليست من العلوم
 النافعة بل العلوم النافعة عندهم هي التي يتجولون نفعها بقبض جريات التدريس واجرة الفتاوى ومقررات القضا
 فالغالب على هؤلاء النصب لغير طلبة علماء الاجتهاد ورميهم بكل حجر مدبر والهام العامة بأنهم مخالفون لامام
 المذهب الذي قد ضاقت اذهانهم عن تصوي عظيم قدرة وامتلاك قلوبهم عن هيئته حتى تقر عندهم انه في
 درجة لو تبلغها الصوابية فضلا عن من بعدهم وهذا وان لم يصح حوايه فهو مما تكده صدورهم ولا ينطق به لسانهم
 نعم ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذ ابلغهم ان احدا من علماء الاجتهاد السجودين يخالف في
 مسألة من المسائل كان هذا الخالف قد ارتكب امر اشيعا وخالف عندهم شيئا قطعيا واخطأ خطأ لا يكفره شيء ان
 استدلى على ما ذهب اليه بالآيات القرآنية والاحاديث المتواترة لم يقبل منه ذلك لا يرفع لها جاء به رأسا كما كنا
 مكيان ولا نزالون منقصين له بهذه الخالفة انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدع
 المشهورة كالخوارج والروافض ويغضونه بغضا شديدا فوق ما يغضونه اهل الذمة من اليهود والنصارى من
 انكر هذا فهو غير محقق لحوال هؤلاء وبالحكمة فهو عندهم مضل ولا ذنب له الا انه عمل بكتاب الله وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم واقتدى بعلماء الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم على قول كل عالم كما كنا من كان ومن المصريحين بهذه الاية الاربعة فانه صرح عن كل واحد منهم هذا المعنى
 من طرق متعددة انتهى كلام الشوق كافي ومن انكر الاجمال هان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب نجد المرد
 عليه وعلى من انضم اليه فلنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروى الغليل فنقول هو محمد بن عبد الله لوهاب بن
 سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكر انه
 من مضر ثم بنى تميم والله به عليهم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأها وقرأ
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم حج وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله
 بن ابراهيم قد لقي ابا المواعيل البعلبي الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرمل من بلاد نجد ايضا ولما مات ابوه
 رجع الى العينية واراد نشر الدعوة فرضى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعه اميرها
 بن سق من آل مقرن ويذكر انهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد
 المائة والالف وانتشرت دعوى ته في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حد
 الساتين والالف وتوفي سنة ست بعد الساتين والالف قال الشيخ شفيع الشرف محمد بن ناصر الحازمي رحمه الله
 وهو جل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله مرفوعة وفيها المقبول والمردود واشهر ما يكره عليه حصول
 كبريتان الاولى تكفير اهل الارض بجميع تليقات لادليل عليها والثانية التجارى على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة
 برهان وتبعم هذه جزئيات وهي حقيقة تقتضي مع صلاح الاصل وحجته والله اعلم وقد بين الشيخ محمد المذكور طرق
 على اتباع ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من قوالهما اطرافا بحسب ما وقع من الاطلاع ولا شرا في قدر اصابع بعض

نسخة من نسخة

مأثقه واخطأ في البعض ساءلها واخذ على القصد بعض قلة حديثه بعضا من الشريعة واما انت كثير من الباطل في نجد والحجاز واليمن بحمد الله وتجاوز عنه فيما اخطأ فيه وجزاه احسن ما عمل به انه ولى ذلك القادر عليه والشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن لغتهم وهومن اعظم حفاظ القرن السابع واهلهم دسيفر شمس الدين هو ابو عبد الله محمد بن الامام قسيم الجوزية الدعي الحنبلي الحافظ المنصف وهما اما ان عالمان عاملا ثقتا رقيقين من افضل علماء الحنابلة واحدهما يتبع الآخر وانفردا باقوال واختيارات انصافا في بعضها والله يحكم بالانصاف وانصافا بسبب بعضها وبالحكمة فقد عايناهما لانفسهما واديا ما كان عليهما ويقي ما كان لهما ولو تبعنا احدهما لخلق بانبا عملا ولا بالعل باقوالهما وادعاهما ولا غيرهما من قبلهما او بعدهما وانما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من سجدوا وغيره من قول وفعل وتقرير وفي ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو يجوز الله الخلق الى احد بعد الكتاب السنة

فثبتنا الله الكريم بدينه	سواء سبيل المصطفى المتثبت	ومن ظن ان الامر ليس يمكن
وان ليس الا اتباع لفروقة	فاحبارا اربابا دون ربه	وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد كثر الله المحليم منبهنا	بتيسيرة القرآن في غير مرة	وسنة خيرا المرسلين علومها
مسئلة للاخذ في كل بلدة	انتهى لمخضا وقد اشترى عليها الشيخ الحديث عبد الحق الدهلوي الشاه	

ولى الله الحديث في تاليفها وذكرها بخير وما احقهما باتباع الحق التحقيق بكالاتباء وتحقيق الصدق الصواب الثاني عن وجوه الابداع كيف وهما لا يقولان شيئا الا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي السجدة الرضية الاولى للباب وانما المعارض عليهما بعيد عن الانصاف قريب من التعصب والاعتناء ليل من العلم خلاق وماله باهل التقوى والحق من وفاق اوجاهل معاندا ومبغض حاسد وكل من له اطلاع على احوال هؤلاء الكرام وعثور على تاليف اولئك الاعلام ولا يتفوه ابا مثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والسلم وهكذا الاعتقاد في جملة العلماء ممن تخصصوا من الفضلاء الصالحين وانما المصائب من جرم طريق الحق والصواب ان شئت لحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان الحمد ثمين ومن يسلك مسلكهم هم الجددون للدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة الجدد من الواردة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التفهيمات واقرب الناس الى الجددية الحمد ثمن القدماء كما يخافى وسلم واشياهم ولما تمت بي دودة الحكمة البسنة الله تعالى خلعة الجددية فعلت علم الجهم بين الاختلافات علمت ان الراى في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة واشادني رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان تجهم شيئا من مثل الامة الرحيمية بك انتهى وقد وقع كما قال والله الحمد ويؤيد هذا الحديث ابي ااهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه لم يدخل برسلا وهذا النفي هو لا يشاهد في غير اهل الحديث كما هو

فصل في قلة الحديث بأرض الهند
في قلة الحديث بأرض الهند

محاسن يرجى عندهن ثواب
يدورون فيها كما شفى عوراهم
دعاهم فيما يسيرون بحجاب
ترى الدين مثل الشاة قد ثبت له
فلم يبق منه جثة واهاب
فيا غربة هل ترجى منك أوبة
سوى عزلة فيها المجلس كتاب
فان دمت تاريخا رايت عجائبا
يواريه لما ان راء غراب
وان شئت كل الانبياء وقولهم
والآثرهم قد كذبوه وخابوا
فلك الارباب التقاء وهذه
فان دموع العين عنه جواب
وان امنت ارازال ادلة في الذي
لها قطعت للمحدثين رقاب
وفيه الدوام من كل داعي شوبه
وقد رها المختارين اصابوا
فلا يطلبون الحق منه وانما
لما كان للأباليه ذهاب
تراه اسيرا كل حبر يقوده
وتعتاض جملا بالرياض مضاب
تزيد على مر الجديدين جد
وتبلغ أقصى العمر وهي كعاب
فكل كلام غيره القشر لا سوى
ان عن رسول الله فهو صواب
تروا كل ما ترجون من اى مطلب
تدرك عليه بالعلوم حجاب

كقوم عراة في ذرى مصر ما عكلا
تواثر هذا الا يقال كذاب
وفي كل مصر مثل مصر وانما
ذياب وما عنه لمن ذهاب
وليس اغتراب الدين الا كما ترى
فيجبر من هذا البعاد مصاب
كتاب حوى كل العلوم وكلما
ترى اذ ما اذ كان وهو شراب
وتنظر نوحا وهو في الفلك طغى
وما قال كل منهم واجابوا
وجنات عدن حورها ونعيمها
كل شقة قد حواه عقاب
تجدد وما قهواه من اى مشرب
تريد فمما تدعو اليه كتاب
وما مطلب الا وفيه دليله
فوالله ما عنه ينوب كتاب
ولكن سكان البسيطة اصبحوا
يقولون من يتلوه فهو مثاب
رضوه ولا قيل هذا ما اول
الى مذهب قد قرنته صحاب
يريك صراطا مستقيما وغيره
فالفاظه لهما تلوت عذاب
ففيه هدى للعالمين ورحمة
وذاكله عند اللبيب لباب
وعضوا عليه بالنواجذ اصبروا
اذا كان فيكم حمة وطلاب
وكون الوفاء في الثاني فكن بها

على عورة منهم هناك ثياب
بعد وفهم في مصرهم فضلا وهم
لكل مسر والجسيع ذياب
فقد مرقتة بعد كل سزق
فل بعد هذا الاغتراب ياب
فلم يبق للراعي سلامة دينه
حواله من العلم الشريف صواب
ولا قيت هابلا قتيلا شقيقه
على الارض من ملك السماء عباب
ترى كل ما قهوى وفي القوم مؤمن
ونار بها للشركين عذاب
وان ترد الوعظ الذي ان عقلته
فللروح منه مطعم وشراب
تدل على التوحيد فيه قوا طع
وليس عليه للذكة حجاب
وفي رقية العجب للدين قضية
كالهم عما حواه غضاب
فان جاءهم فيه الدليل موافقا
ويركب للتأويل فيه صعاب
اتعرض عنه عن رياض ربيعة
منا وزجل كلها وشعاب
واياته في كل حين طرية
وفيه علوم جملة وشواب
دعوا كل قول غيره وسوى الكذب
عليه ولو لم يبق في الغم ناب
اطيلوا على السبم الطوال وقتكم
الوقا بتجدد ماضى عنه حساب

قال بن القيم في العلم وفيه
في العلم على يد الاسلام
وجوزهم عن فهمهم فخر
ولقد قتل بينهم وكما
بيدهم العلم والدين
من يتابعهم ولا يتفهمون
فانهم عكس الحقيقة ونظروا
في استناده واداني قواهم
منها فلوهم وادانها
فيلو في ردة او ردوا
فاذا انظر ذلك الضعف
منه نادر ولا كان
يوافق قواهم فلوهم
رذه وادانهم على
بهم وادانهم على
الآن كان في ذلك
واذا انظر ذلك الضعف
او اقول في ذلك
كلالة ذلك وادانهم
من في ظلال قواهم فلوهم
ولم يقبلوه
وامت فلوهم

وفي طي اثناء المثلث في نقاش اصولا اليها للذكي ما ب تلى فصحلت لما اتاه مجادل ويعلو ولا يعلو عليه خطاب وقال ابن عم المصطفى ليس عندنا بايكته فاسئل عساك تجاب سليمان قدا عطاها فمنا دة فقلت الى حسن الختام ما ب	يطيب لها نشر ويفتح باب وما كان في عصر الرسول ومجابه فأبلس حى لا يكون جواب وادبرها شمس في ضلالة سواء والا ما حواء فتراب فما الفهم الا من عطاها لا سوى يحبك سرعيا ما عليه حجاب	وكم من فصول في الفصل قد حوت سواء لطلاب العلمين كتاب اقربا بان القول فيه طلاوة يدبر ما ذاني الا نام يعاب والا الذكي اعطاه فمنا دة بل الخير كل الخير فيه وصواب وسئل منه توفيقا ولطفا ورحمة
--	--	--

وقد استوفيت بحث العمل بالسنة في رسالتنا السماة بالحنة وسميت
بحث التقليد في مولفنا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونعالي ان لا يتبع بعدهما حاجة للمصنف
في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب

الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشرورها وما يليها وفيه فصول

الفصل الاول في كرموطا مالك بن النسيم امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانما قدمته في الذكر
على صحيح البخاري مع علوشانه ورفعة مكانه لتقديم الامام مالك عليه زمانا وتاليا فان السوطا كتاب قد يصح مبارك
مجمع عليه بالحق والشرقا والقبول واول مؤلف صنفت في الحديث وكل من صححها فقد سلك على نهجه واخذ طريقه
وحذا حذوه والفضل المتقدم كما قيل في القول المنظم **نظم** فلو قيل ميكا ما بكيك صباية
بسعدى شفيت لنفس قبل التندم ولكن بكت قبل فيجبر البكا بكما فقلت الفضل المتقدم
قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما علم شيئا بعد كتاب الله تعالى احسن من موطا مالك وقال في المسوي هو اصح كتب الفقه
واشهرها واقدما واجمها وقد اتفق السواد الاعظم من الامة الرحمة على العلية والاجتهاد في روايته ودرايته
والاعتناء بشروح مشكلاته ومعضلاته ولاهتمام باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن يتبع مذاهيم وروايت
الانصاف من نفسه علم لا محالة ان السوطا عروة مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب الشافعي واحمد واسسه
ومصباح مذهب ابى حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى السوطا كالشروع للستون وهو
منها بمنزلة الدوحة من الغصون وان الناس وان كانوا من فتاوى مالك في رده وتسلية وتنقيح ما صفا لم
المشرب ولا تاتي لهم المذهب الا بما سمع في ترتيبه واجتهاد في تذييله قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من
مالك وعلم ايضا ان الكتب المصنفة في السنن صحيح مسلم وسنن ابى داود والسنن في وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري
وجامع الترمذي مستخرجات على السوطا نحو حومه وتروم رومه ومطهر نظره منها وصل ما ارسله ورفض ما اوقفه
واستدراك ما فاتته وذكر المتابعات والشواهد لما اسنده واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبإيجالة

فلا يمكن تحقيق الحق في هذا ولا إذا كان بالكاتب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضي أبو بكر في القليبي هذا أول كتاب ألف في شرايع الإسلام وهو آخره لأنه لم يؤلف مثله إذ نبأه مالك على تهديد الأصول للفروع ونبأه فيه على معظم أصول الفقه التي يرجع إليها في مسائله وفروعه انتهى وفيه يقول القاضي عياض **نظم**

إذا ذكرت كتب الحديث فحي هل واضحها في الفقه نجا لسالك فعنه فخذ علم الديانة فما الصا فمن حاد عنه هالك في الهولك ويسلك سبل الفقه فيه ويطلب استترك دارا كان بين بيوتها بسنته أصحابه قد تداؤوا ودع الموطأ كل علم تريده فذاك من التوفيق بيت تحييب لقد فاق أهل العلم حيا وميتا بمناقب ظلت عزاليه تسكب	بكتب الموطأ من صنف مالك عليه مضي الإجماع من كل أمة ومنه استفاد شرع النبي المبارك وفيه لسعدون الشاعر نظم ان احببت ان تدعى لدى الحق عالما بروم ويغدا وجبرئيل المقبر فبادر موطأ مالك قبل فوته فان الموطأ الشمس الغير كوكب جرى الله عنا في موطأه ما لكا وصارت به الامثال في الناس تضرب	اصح احاديثا واشتبه حجة على رغم خيشوم الحشو والمحاك وشد به كف العناية فتدري اقول العربي روى الحديث ويكتب فلا تعد ما يحوى من العلم يثرب ومات رسول الله فيها وبعده فما بعده ان فات الحق مطلب ومن لم تكن كتب الموطأ بيته بافضل ما يجزي اللبيب المذهب فلا زال يسقى قبره كل عارضك
--	--	--

روى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن النضر رضي الله عنه انه قال شاورني هارون الرشيد في ان يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب قال وفكك الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتيبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يحملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقوا اليهم قاييل وسمعو احاديث ورووا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فدرع الناس ما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم كذا في حق الحكان وبالحيلة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي الموطأ ات المعروفة عن مالك احد عشر معناه متقارب المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى موطأ ابن بكير وموطأ ابي مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعفت الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقديم الاواب وتأخيرها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيب الباجي وهو ان يعقب لصاوة بالبجاء ثم الزكاة ثم الصيام ثم نفقة النسخ الى آخره ثم اختلفت بعد ذلك وقال السولي عبد العزيز الدهلوي في بستان الحدائق اعلم انه روى نحو الارب رجل في زمان الامام مالك موطأ عنه وحصل طبقات الناس من المحدثين والصوفية والفقهاء والامراء والملوك والخلفاء سنداه عن الامام تبرا كايه ونسخه كثيرة والميسرة منها اليوم في ديار العرب عدة نسخ ارجوها واشهرها التي هي بخدمة طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المصنوعة الاندلسي وهو المراد من الموطأ

له العارف الحبار
الغرض في الاقرب
له العرفاء مصعب
الدار من الرواية فكم
جما عوالي وموالي
ق
سلكه وذهبي الكوا
منه ندر ظلم

عند الإطلاق آوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوت الصلوة مالك عن ابن شهاب بن عمر بن عبد العزيز آخر الصلوة يوماً
فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبه آخر الصلوة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود انما
فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ثم قال هذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي قام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك يشير بن مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال عروة لقد حدثني عائشة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يصلي العصر والشمس في حجرها قبل ان تظهر وقد فات يحيى بن يحيى
سماع ثلاثة ابواب اعني باب خروج المعتكف الى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب التكلم في الاعتكاف وباب الوسطة
عن الامام وقد رواها عن شيخه زياد بن عبد الرحمن النخعي وهو اول من جاء بهذا الحديث في ذلك قال
ارتاب في سماعي اياها من الامام والثانية ما رواها عبد الله بن وهب بن سلمة الفهرى المصري عن مؤلفه
الامام مالك آوله اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى ربيعة عن ابى ربيعة عن ابى ربيعة عن ابى ربيعة عن ابى ربيعة
عليه وسلم قال مرتان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واذا قالوا لا اله الا الله عصموا منى دماءهم واموالهم
وانفسهم الا محقها وحسابهم على الله وهذا الحديث من تفرد به لا يوجد في غيرها من الموطآت سوى موطأ
ابن قاسم فانه ايضا رواه الثالثة موطأ رواية عبد الله بن سلمة القعيني وقد تفرد بهذا الحديث ولم يوجد
في غير موطأ آخرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تطروني كما اطروا عيسى بن مريم فانما عبد فقوا عبد الله ورسوله الرابعة موطأ رواية ابن القاسم
الفقيه المالكى وهو اول من جرد مذهب من تفردت تلك النسخة هذا الحديث مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عمل عملاً أشرك فيه معي غيرى فهو له كراهة
انا عنه اشركاء عن المشرك قال ابو عمر وقد وجد هذا الحديث في موطأ ابن غفير ايضا وليس في غيرها من النسختين
من الموطآت المتخامسة موطأ رواية معمر بن عيسى المديني القرطبي عن ابى يحيى ومما تفرد به فيه هذا الحديث
مالك عن سالم بن النضر مولى بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل فاذا فرغ من صلاته فان كنت يقظاً نية يحدث معي ولا اضبط حتى ياتيه المخون السابست
موطأ رواية عبد الله بن يوسف التنيسي ومن تفردت به هذا الحديث مالك عن ابن شهاب عن جبيب مولى عروة عن
عروة بن الزبير ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله قال فاي العتاقة افضل
قال لنفسها قال فان لم اجد يا رسول الله قال تضع لصاً ثم او تعين اخرق قال فان لم استطع يا رسول الله قال تدع
الناس من شرك فانه صدقة لنفسك قال ابو عمر وجدت هذا الحديث في موطأ ابن وهب ايضا وليس في
غيره من الموطآت الاخرى السابعة موطأ رواية يحيى بن بكير ومما تفرد به هو ولا يوجد في غير موطأ هذا الحديث

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالبحر حتى ظننت أنه ليورثته قال يحيى بن بكير عن فضيلة الموطأ على الأما م مالك أربعة عشر مرة كان أكثرها سماعا في موطأه أربعون حديثا ثمانيا ليس بينه وبينه صلى الله عليه وسلم وبين الأما م كلا وسطين وقد كتبوا هذه الأربعين رسالة مفردة في ديار المغرب يقرؤها على الاستاذ في مقام تحصيل اجازة الموطأ الشافعية موطأ رواية سعيد بن عفير المصري ومن تفرداته هذا الحديث أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن عيينة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شيبان عن ثابت بن قيس بن شيبان قال قال رسول الله لقد خشيت أن أكون أهلك قال قال مالك فما أنا الله تعالى أن يهدى بك ما لم تفعل أجدني أحب اليك وما أنا الله عز وجل الخلاء وأنا امرأ أحب إليهم فما أنا الله أن يرفعهم أصواتنا فوق صوتك وأنا امرأ أحب إليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا أو تموت شهيدا أو تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيدا التاسعة موطأ رواية ابن مصعب الزهري وقد تفرد بهذا الحديث فيه أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب أيها أفضل قال أغلاها شئنا وانفسها عند أهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن محمد الأندلسي أيضا العاشرة موطأ رواية مصعب بن عبد الله الزهري قالوا وتفرد بهذا الحديث مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صاحب لجزء لا يدخلوا على هؤلاء القوم الغنم إلا أن تكونوا بأكين فإن لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم من يصيبكم مثل ما أصابهم قال ابن عبد البر هذا الحديث في نسخة يحيى بن بكير وسلمان أيضا الحادية عشر موطأ رواية محمد بن مبارك الصوري الثانية عشر موطأ رواية سلمان بن زهد الثالثة عشر موطأ رواية يحيى بن يحيى التميمي قال في باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر باب من أبواب موطأه وعليه ثم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا المسمى الذي يحو الله في الكفر وأنا الحاشي الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الرابع عشر موطأ رواية ابن حذافة أحمد بن سفيان وهو آخر أصحاب مالك وفاة توفي ببغداد يوم عيد الفطر في سنة تسع وخمسين ومائتين الخامسة عشر موطأ رواية سويد بن سعيد عن محمد بن زكريا عن تفرداته هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالما اتخذ الناس ساءلا فاسلوا فافقوا بغير علم فضلوا وأصلوا السادسة عشر موطأ رواية أحمد بن محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد عابد السندي السدي وفي رواية محمد بن عيسى بن علي الأديني في رواية عن أبيه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات وأسناده روايته غريب في الفهارس انتهى وأخر هذا الحديث أخبرنا مالك عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أجلكم فيما خلف من الأمام كما بين صلوة العصر إلى غروب الشمس وأنا مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على

سنة اربع وسبعين واربع مائة وسماه المنتقى والشيخ زين الدين عمر بن احمد الشماخ الحلبى انتقاء ايضا وابن شقيق القيراقى
 المتوفى سنة ست وخمسين واربع مائة ولا يراهم بن محمد الاسلمى المتوفى سنة اربع وثلاثين وسبع مائة موطا اضعاف
 موطا مالك وشهر موطا مالك القاضى الحافظ ابو بكر محمد بن العربى المغربى المالكى المتوفى سنة ست اربعين
 وخمس مائة وسماه القبس فى شهر موطا مالك بن النس وانخبة الامام المخطاى ابو سليمان احمد بن محمد البسة المتوفى
 سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ونحبه ابو الحسن على بن محمد خلف القابسى وهو المشهور بالخط السوطا مشتمل على خمس مائة
 وعشرين حديثا متصل لاسناد واقصر على رواية ابنى عبدالله عبد الرحمن بن القاسم المصرى من رواية ابن سعيد
 سخون بن سعيد عنه قال وهى اثر الروايات بالتقديم لان ابن القاسم المصرى امتاز بالاختصاص فى صحبة مالك
 مع طوطا وحسن العناية بمتابعته مع ما كان فيه من الفهم والعلم والورع وسلامته من التكرار فى النقل غير
 مالك وشهره عن الموطا خاتمة المحدثين محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن علوان الزرقانى
 المصرى المالكى المتوفى سنة اثنى عشر وعشرين ومائة والف شرحا بسيطا فى ثلث مجلدات انتهى ملخصا

الفصل الثانى فى ذكر المسند الجامع لصحيح البخاري

كما سماه مؤلفه المشهور بصحيح البخاري للامام الحافظ امير المؤمنين فى الحديث ابى عبدالله محمد بن اسمعيل الجعفي
 البخاري المتوفى بقرية خرتنگ سنة ست وخمسين ومائتين وهذا الفصل يشتمل اوصالا **وطول** هو اول مصنف
 صنف فى صحيح الجرح والالتباس فى الحديث وافضل ما اعتد به على هذا المختار المنقول النوى فى شرح صحيح مسلم اتفق
 العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن الكريم صحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الائمة بالقبول وكنى البخاري
 اصحما صحيحا واكثرهما فوائد وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بانه ليس له نظير فى علم الحديث
 وهذا الترجيح هو المختار الذى قاله الجمهور ثم ان شريطة ان يخرج الحديث المستفاد على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور
 من غير اختلاف بين الثقات يكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابي راويان فصا عدا نحن ان يكون
 الا راو واحد وهو الطريق الى ذلك الراوى اخرجاه والجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم
 على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا فيما يرجع الى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب رعاية دقائق
 الاشارات ومحاسن النكات فى الاسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام فى الصحة والقوة وما يتعلق بها وليس كتاب
 يساوى صحيح البخاري فى هذا الباب بدليل كمال الصفات التى اعتبرت فى الصحة فى رجاله وبعضهم توقف فى ترجيح
 احدهما على الاخر ونحن هو الاول انتهى قال الحافظ عبد الرحمن بن على بن الديبeger **نظم**

تنازع قوم فى البخاري ومسلم	لدي وقالوا اي دين يقتدكم	فقلت لقد فاق البخاري صحة
كما فاق فى حسن الصناعة مسلم	وقال بعضهم نظم	فالوا المسلم فضل
قلت البخاري جلالا	قالوا البخاري يكره	قلت المكره حله

قال النووي واما رجحانه من حيث الاتصال فلا شتراطه ان يكون الراوى قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة

واكتفى مسلم بطلق المعاصرة وما رجا عنه من حيث العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر
عددا من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم وما رجا عنه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فما
انتقد على البخاري من الاحاديث قل عددا مما انتقد على مسلم واما التي انتقدت عليهما فالكثير لا يقدر في اصل
موضوع الصحيح فان جميعها واردة من جهة اخرى وقد علم ان الاجماع واقم على تلقى كتابهما بالقبول والتسليم لا ما انتقد
عليهما والجواب عنك على الاجمال انه لا ريب في تقديم الشيخين على ايسة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل
وقد ذكر الفريرى عن البخاري انه قال ما ادخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى وثبتت صحته وكان
مسلم يقول عرضت كتابي على ابى زرعة فكلما اشار الى ان له علة تركه فاذا علم هذا وقد قرأها لا يخرجها من
الحديث الا مالا علة له اوله علة الا انها غير موثرة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليهما ما يكون كلامه
معارضاً للتصحيح ولا ريب في تقدير بعضها في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وتفصيل في محله
وصل اعلم ان البخاري قد التزم مع صحة الاحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكته المحكية فاستخرج
بفهمه الثاقب من الستون معاني كثيرة فرأى في ابوابه بحسب النسبة واعتنى فيها بايات الاحكام وسلك في
الاشارات الى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم اخلا كثيرا من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقصر على قوله فلان عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير اسناد وقد يورد معلقا لقصد الاحتجاج الى ما ترجم له وأشار للحديث
لكونه معلوما او سبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها لاشي فيه
ذكر ابو الوليد الباسي في رجال البخاري انه استنسخ البخاري من اصله الذي كان عند الفريرى قرأى اشياء لم تتر
واشياء مبيدة منها تراجم لم يثبت بعد هاشي واحاديث لم ترجم لها فاضاف بعض ذلك الى بعض قال مساييل
على ذلك ان رواية السمل والسرخسي والكشميين وابن زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتاخير مع انهم استنسخوها
من اصل واحد انما ذلك بحسب قدر رأى كل منهم وبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلاتان ليس
ببعضها احاديث وفي قول الباسي نظرو من حيث ان الكتاب قرأى على مؤلفه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الا مرتبا
مبوابا فالعبرة بالرواية تشتمل تراجم الابواب قد تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة ان تكون دالة بالمطابقة لسأؤد
وقد تكون بلفظ المترجم له او بعضها او معناه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر مختص ببعض القاعة
وكثيرا ما يترجم بلفظ يؤدي الى معنى حديث لم يصر على شرطه او ياتي بلفظ الحديث الذي لم يصر على شرطه صريحا
في الترجمة ويورد في الباب ما يودي معناه بأمر ظاهر تارة وتارة بأمر خفي فانه يقول لم يصر في الباب شي على شرط
ولهذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللغفلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يعمرو النظر انه
ترك الباب بلا تبييض وبأجملة فتراجعه حيرت لا فكار واد هشت العقول ولا بصار وانما بلغت هذه المرتبة لما روي
انه بيضها بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وانه كان يصل لكل ترجمة ركعتين واما تقطيعه للحديث
واختصاره واعادته في الابواب فانه كان يذكر الحديث في مواضع ويستدل به في كل باب باسناد آخر يخرج منه

معنى يقتضيه الباب الذي آخرجه فيه وقطعا يورد حديثا في موضعين بأسناد واحد فقط واحد انما يورده من طريق أخرى لمعان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومتناً معاً ثلثة وعشرون حديثاً وأما اقتصاره على بعض السان من غير ان يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب لا حيث يكون الحديث موقوفاً على شخص وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لانه لا تعلق له بسوضع كتابه كذا في مقدمة فتح الباري **وقصل** فاما ما اراد البخاري الاحاديث المتعلقة برفوعة وموقوفة فيوردها تارة مجزئاً وما هناك قال وفعل فلما حكم بصحيحه وتارة غير مجزئاً وما كبري ويذكر وتارة يوجد في موضع آخر منه موصولة وتارة معلقة للاختصار ولو كونه لم يحصل عنده مسموعاً او شك في سماعه او سمعه فلا ذكره ولم يورده في موضع آخر منه ما هو صحيح الا انه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف وأما الموقوفات فإنه يحجز فيها بما صح عنه ولو يكن على شرطه ولا يحجز بما كان في اسناده ضعف والنقطاع وانما يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما اجتاز من المذاهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الائمة فجميع ما يورده فيه اما ان يكون مما ترجم به او مما ترجم له فالمقتضى في هذا التاليف بالذات هو الاحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع الاثار الموقوفة والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان ان موضوعه انما هو السندات والمعلق ليس بمسند انتهى من هدي الساري مقدمة فتح الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات التعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولما حكم الاتصال لانه في هذا الكتاب لا ياتي الا بالصحيح والمكتمل ليست في رتبة مسانيد ها الا ما ذكر منها مسنداً في موضع آخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقال فلان او ذكره فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعاً وما ذكره بصيغة التمرض والمجهول كيقال وذكر في صحته عنده كلام ولكن لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة انتهى قال السولي في الله الحديث الدهلوي اول ما صنف هل الحديث في علم الحديث وجعله مدته في اربعة فنون في السنة اعني الذي يقال له الفقه مثل موطا مالك وجامع سفيان وفن التفسير مثل كتاب ابن جرير وفن السير مثل كتاب محمد بن يحيى وفن الزهد مثل كتاب ابن المبارك فالأدب البخاري ان يجمع الفنون الاربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج الحديث المرفوع السند وما فيه من الآثار وغيرها انما جاء به تبعاً بلاصاً لهذا اسم كتابه بالجامع الصحيح المسند وادان يفرغ جملة في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً وهذا امر لم يسبقه اليه غيره غير انه استحس ان يفرق الاحاديث في الابواب ويورد في تراجم الابواب سائر الاستنباط **وقصل** جملة تراجم ابوابه تنقسم اقساماً منها انه يترجم بحديث برفعه ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شهد الله على شرطه ومنها انه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه لمسئلة استنبطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه او اشارته او عمومته او امثاله او نحوها ومنها انه يترجم بمذهب هب اليه ذاعب قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة لو يكون شاهد الله في الجملة من

غير قطع بترجم ذلك المذهب فيقولون انهم قالوا انهم انما انه يترجم بمسئلة اختلف فيها الاحاديث فيا في تلك الاحاديث
على اختلافها ليقرب الى الفقيه من بعده امرها مثاله باب خروج النساء الى البراز جمع فيه حديثين مختلفين في معناها ان قد
يتعارض الادلة ويكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما يحمل كل واحد على محل فيترجم بذلك الحمل اشارة الى التطبيق مثاله
باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحد من الاصرار على القتال والعصيان ذكر فيه حديث سبب السلم فسوق قتاله
كفر ومنها انه قد يجمع في الباب حديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى
سوى الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بعلاقة الباب ليس غرضه ان الباب لا اول قد انقضى بما فيه وجاء الباب
الاخر برأسه ولكن قوله باب هناك بمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة بالهسة لفظ تنبيه او لفظ فائدة او لفظ قوت
مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خير ما مال المسلم غنم
يتبع بها شعثا لجبال واخرجه هذا الحديث بسنده ثم ذكر حديث الفخر والخيل في اهل الخيل ثم وثم ما ليس من ذكر
الغنم فكانه اعلم هذا الحديث بانه مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى من منقبة الغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب
مكان قول الصدوقين وهذا الاستناد في ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين
مثاله باب ذكر المثلثة اطال فيها الكلام حتى اخرج حديث المثلثة يتعاقبون مثلثة بالليل ومثلثة بالزناد ورواية
شعيب على ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ثم كتب باب ذاق احدكم امين والمثلثة في السماء امين فوافقت احدا
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان المثلثة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر امين الا بعد
كثير قال الاسماعيل في موضع الباب وهذا الاستناد كما انه يشير الى لفظ باب علامة لقوله وهذا الاستناد ومنها ان
قد يترجم بذهب بعض الناس وبما كاد يذهب اليه بعضهم او حديث لم يثبت عنده ثم ياتي بحديث يستدل به
على خلاف ذلك المذهب في الحديث اما بعمومه او غير ذلك ومنها انه يذهب في كثير من التراجم الى طريقة اهل السير
استنباطهم خصوصيات الوقائع والاحوال من اشالات طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسة هذا
الفن لكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة
المطلوبة ويهدي طالب الحديث الى هذا النوع مثاله باب في كرم الصوامع باب ذكر الخيوط وقد فرق البخاري في تراجمه بين
علما كثير من شرح غريب القرآن وذكر اثار الصحابة والتابعين والاحاديث المتعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه
على الترجمة اصلا لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارة او عموما وقد اشار بذلك الحديث الى ان فيه اصلا
صحيحا يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهوون من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدي لكنه
اذ تحققه متأمل جدي كقوله باب قول الرجل فانه اشار الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات في تنكبات
على عبد الرزاق وابن ابى شيبه في تراجم مصنفها او شواهد الاثار ورويان عن الصحابة والتابعين في معنفسها ومثل
هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلم على ما فيها وكثيرا ما يترجم لاداب المفهومة بالقول من الكتاب
والسنة يخوض من الاستدلال والاعادات الكاثرة في زمانه عليه الصلوة والسلام ومثل هذا لا يدل على حسن الامن

رواية الفربري ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فأضربنا ما قالوا ذلك تقليد للحمو فانه كتب البخاري ورواه
عن الفربري وعد كل باب عنه ثم جمع النجاة وقلة كل من جاء بعده فظنوا منهم الى انه راوى الكتاب له به العناية وليس
كذلك الا ان حماد بن شاكر فاته من اخر البخاري فوت لم يروى فبلغ ما كتبه حديث فقالوا وراثة ناقصة عن رواية الفربري
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعدوا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البقاعي في حاشية الالفية ومنهم حماد بن شاكر النسوي
المتوفي في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستمل والسرخسي وابي علي وابي السكن والكشيري وابي زيد
المروزي وابي علي بن سيديويه وابي احمد الجعفي والكنشاني وهو اخر من حدث عن الفربري والله اعلم **وصل**
واما فضله فهو صاحب الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتعلق بالقبول من العلماء في كل زمان يقولون يزيد المروزي
كنت ناصبا بين الركن والعمارة فليت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد اني كنت تدبر كتاب
الشافعي وما تدارس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه اسلا
واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو على في وقتنا هذا اسناد الناس ومن
ثلثين سنة يفرحون بعلومه فكيف اليوم فلو رجل الشخص لسامعه من الف فرسخا ضاعت رحلته انتهى هذا قاله
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبعمائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال ليت النبي صلى الله عليه وسلم
وكاني واقف بين يديه وبيني وبينه مروحة اذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو
الذي جعلني على الخراج الجامع الصحيح وايضا قال البخاري كنت عند يحيى بن راهويه فقال لي بعض صحابه لوجع احد كتاباتي
مختصرا في السنن الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصد درجا فما كان احسن في العمل
عليه للعاملين من دون راحة الى المجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جامع خا طري فصنفت هذا الجامع الصحيح
قال الشافعي اجود هذه الكتب البخاري وقال البخاري ما كتبت كتابا بصحيح حديث الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وقال اخرجه من نحو ستمائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى قال
ما ادخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح الا ما يطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما ادخلت فيه
حديثا حتى استخبرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وقال الفربري قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا
الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروي عن عبد القدوس
بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حوال البخاري تراجم جامعنا بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبه وكنا
يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال اخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفا بخاري وقيل بمكة وقيل ببصرة وكل
هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم
قال ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول اتممت بالبصرة خمس سنين مع كتابي اصنف
والسج في كل سنة وارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر قال لي من لقيت من العارفين بفتح
من الشافعية المقر لهم بالفضل ان صحيح البخاري ما قرئ في شدة الا فرجت لا ركب به في مركب لا نجت قال وكان مجاب الدعوة

وقد دعا القارية وقال حافظ عماد الدين بن كثير في كتاب البخاري الصحيح يستسقى بقرعته الغمام واجمع على قبوله وصحة ما فيه
اهل الاسلام قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة السعادت قرأ كثير من المشائخ والعلماء والثقات صحيح البخاري بحمد الله
المرادات وكفاية المهملات وقضاء الحاجات ودفع البليات وكشف الكربات صحة الامراض شفاء المرضى عند الموت
والشدائد فحصل مرادهم وفازوا بمقاصدهم وجدوا كالترياق مجربا وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث مرتبة
الشهيرة والاستفاضة ونقل السيد جمال الدين المحدث عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري
نحو عشرين في مائة مرة في الوقائع والمهمات لنفسه وللناس الاخرين فبأى نية قرأته حصل المقصود
وكفى المطلوب انتهى مترجما بالعربية وما احسن قول البرهان القيراطي في صحيح البخاري **منظم**

حدثت وشئت بالحديث مسامع يخلو ويعد في مذاق السامع وطلعت في افق السعادة صاعدا صحت ادلت به غير مسامع وهو الذي يتلوا اذا خطب عمر قوى الى طرق العلى باصابع ملك القلوب به حديث نافع من سمع مع عالي السماع وسامع وللا ماع الى القنوم العلى منظم قويم النظام في هيجه الردا والفاظه فخبلة للخب سماعزة فوق نجم السما وماتن مزيج لشوب الريب فله خاطر اذ وع وبلغه عاليات القرب صحيح البخاري لو انصفوه هو السندون العنا والعطب به قام ميزان دين النعم يسير بين الرضا والغضب فيا عالما اجمع العالمون	محدث من اهوى حيلة سامع بسماعه نلت الذم امثله في خيراوقات واسعد طالع وسمعت نصا للحديث معروفا فتراه للبحر ورا عظم دافع واذا بدا بالليل اسود نقشه مسارواه مالك عن نافع وقراءة القاري له الفاظه صحيح البخاري يا ذالادب خطير يروج كنف الذهاب مفيد السعادت شريف المغالي فكل جميل به يجتلب كان البخاري في جمعه وساق فرائده وانتخب ولا ي عامر الفضل بن اسمعيل لما خطا لامعا لذهب اسانيد امثال نجوم السماء ودان له الجهم بعد العرب وخير رفيق الى المصطفى على فضل رتبته في الرتب	لله ما احل مكررة الذم وبلغت كل مطا ليو سامع ولقد هديت لغاية القصد الى مسما تضمنه كتاب الجا مع كم من يد بيضا حواها طرسه يجلو علينا كل بد رساطع في ساد ما ان سمعت بمثلهم تغريد هادي زري بسبح الساجع قوى المتون على الرتب فتبين انه موضح المعطلات رشيقي انيق كثر الشرب سناء من ير كضوء النعم تلق من المصطفى ما اكتب جزالة الاله بما يرتضه هو الفرق بين العم والهدى امام متون كمثل الشهب جباب من النار لا شك فيه ونور مبين لكشف الريب سبقت الايسة فيما جمعت
--	---	---

وفزت على زعمهم بالقصبة واثبتت من علمك الرواة وتبويبه عجباً للعجب ونصحت في عرصات الجنان	لقد كنت السقيم من الغافلين وصحت روايتك في الكتب فأعطاك ربك ما تشتهي بخير يدوم ولا يقضب	ومن كان متسماً بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه واجزل حظك فيما يهب قلله دراهم من تأليف رفع علم
علمه معروف معرفته وتسلل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسنده العالي ورفعته وللشيخ العلامة محمد بن بن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الصحيح ومؤلفه قراها عند ختمه وقد اعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بأرض اليمن أوردتها في هذا المقام تبركاً وتيمناً بها وهي هذه قصيدة	وليس فيه حديث واحد كما وقد قرعنا به الأساعر فافتحت للحق مبعرة ليست تخاف عما هذا الكتاب الذي أرجو الشفاء به هذا الكتاب الذي الداء قد حسماً من وضعة كان فيها الشيخ الفه يحلو مكررة إلا لمن فحماً كان أسطره من عنبر رفعت ومثله حافظ ما أمسك القلم كانما صدره بحر ميموم ذكا وهو ولا عروباً انفق ولا عجم كم قلبوا من أسانيد الحديث له وصار في علمه قد اتم علم وكل حفاظ بعد ادله اعترفوا ولم يدعه البخاري يلتم القدام لوقيل من فاق اهل الارض قطبة والله يحمينا يوم اللقاء يا من ينيل به منه طيب النحة انت الذي شئت من بحرك العلماء انت الذي بك في دنيا واخرة	لكن قراها ابو ابابو حية من بعد ما ملئت من قبله صمماً هذا الكتاب الذي ما شأ قوته هذا الكتاب به تستند فعلاً لما هذا الكتاب الذي قد جاء جوهره هبت له نسمة قد احييت للنسما كم قد كشفنا به من كربة عظمت كان الفاظه زهر وقد ايتما قد كان وهو صغير السن مجتهد كانما ذهنا غيث قد انجم والف شيخ له في الارض هو على بالامس واقسموها بيفهم قسماً وما اضرب به المكر الذي مكر لما زكا بالذكا محقق فله ومنما هما الامان في علم ومعرفة في العقل والنقل والتحرير قلت هما ياسيدي يا رسول الله يا سند وحرمه لم تفارق ذلك الحرم انت الذي للعلو فوق البراق على من ربنا نرتجى الافضل والنعم

قصيدة في مدح صحيح البخاري
الشيخ

انت الذي لم نجيب من انت ثاقبه
سعة وطاف ومس الركن واستلما
وها أساس القوى بالضعف وها
قد صبحته بصبح اذهب الظلم
يا من صحابته تالوا بصحبته
في جمعنا مذنب الاوقد ندمنا
فاشفع لنا وكل المسلمين وما
سحابة ورأها البرق فابتنسنا
والشذ الشيوخ العلامة اثير الدين ابو حيان في مدحه والله درة نظم
لقد سدت في الزمان وقد قرأت في الآخر
جواهركم حلت نفوسا نفيسة
لنا نقلا الاخبار عن طيب خجل
وان البخاري الامام الجامع
اضاء به شمسنا ونار به بدر
تصانيفه تنور ونور لنا ظر
يلخصها جمعا ويخلصها تبرا
وطورا عراقيا وطورا ايسمانيا
فوافي كتابا قد غدى الآية الكبر
الحقوقية للشيخ تلب الدين لسكن نظم
له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى
الشريعة ان تغتاله البدع
ذلت رقاب جماهير الانامكة
فان ذلك موضوع وينقطع
وهيك تاني كما يحكي شكالته

انت الذي بك كل الناس قد رحا
ونجل بك عبد الرق خادكم
شبابه مذعرا الشيب قد هربا
وقيل بالنيل او الشيب قلت
فضلا وامته قد فاقت الامما
وقد خستنا حديثا انت قائله
شفعت في مسلم الاوقد سلما
والأل والصحب باغنت مطوقة
تشتفت اذانا بعقد جواهر
فحلت بها صدا او جلت بها قدرا
واذ واحاديث الرسول صوته
بجامعه منها اليواقيت والدر
وجمع اوم تلفظ الدرك لا المحصر
فقد اشرفت زهرا وقد اينعت نهر
وكم بذل النفس للصوت بجاهدا
وطولا جازيا وطورا اتي مصرا
كتاب له من شرع احمد شرعة
على المدح حتى لا يزان به
هذا السيادة طود ليس ينصدع
قاصد المراتب اني الفضل تحسبه
فكلهم وهو عال فيهم خضوعا
وقل لمن لام يحكيه اضطبارك لا
النقش يحكي محيا النجام مع البيع

وانت فضل من صل وصام ومن
مستشفع بك في الذنب الذي عظم
وبالثلة والستين ملته
لا ينفع النبل شيئا قارب لهما
انت الشفيع ونحو المذنبون وما
يا من به رب للرسول قد خستنا
عليك صل الله العرش ما عبت
فوق الاراك وود مع العين منيما
اسمع اخبار الرسول لك البشرى
تود الغواني لو تقلدته البترا
هل الدين الاماروت اكا بر
عن الزيف والتصيف فاستوجبوا لثرا
على مفرق الاسلام تاجر مرصع
فانفس به درا واعظم به محرا
فحاسة المختار ينظر حسنة
فجاز لها محرا وجاز لها بركا
الى ان حوى منها الصحيح صحيحه
مطهرة تعلوا السماكين والنسرا
كانما المدح من مقداره مضع
الجامع الساخر الدين القويم وسنة
كالشمس يبدوسنا هادين يرتفع
لا تشفق حديث الحاسدين له
تجمل فان الذنوب تنبغية متنع
وصل واما الشروع فقد

اعتنى الائمة به قدما وحديثا فصفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة
سماء اعلام السنن اوله الحمد لله المنعم الخ ذكر فيه انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن بلغه سألها اهلها ان يصنف

شمس الدين ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن موسى الرماضى الشافعى المتوفى سنة احدى وثلثين ثمانمائة وهو
شرح حسن في اربعة اجزاء سماه اللامع الصبيح آوله الحمد لله المرشد الى الجامع الصحيح الخ ذكر فيه انه جمع بين
الكرمانى باقتصار وبين التقيم للزركشى بارضاح وتنبية ومن اصوله ايضا مقدمة فتح البارى ولم يفيض الا بعد
موته وشرح الشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبى المعروف بسبط بن محمد المتوفى سنة احدى واربعين ثمانمائة
وسماه التليق لفهم قارى الصحيح وهو مخطوطة في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا الشرح للامام محمد بن محمد
الشافعى المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحل على اظن انه ليس عنده
لكونه لم يكن معه الا كرايس يسيرة من الفقه ومن اعظم شرح ومجمل البخارى شرح الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابى الفضل احمد
بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وهو في عشرة اجزاء ومقدمته في جزء وسماه فتح البارى
آوله الحمد لله الذى شرح صدر اهل الاسلام بالهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدى السارى وشهرته
وانقر بما يشتمل عليه من القوائد الحديثية والنكات الادبية والقرائد الفقهية تفنن عن وصفه سيما وقد امتاز
بجمع طرق الحديث لى ربما يتبين من بعضها ترجيح احاد الاحتمالات شرحا واعرابا وطريقة فى الاحاد يشكر
انه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخارى يذكر فيه ويحيل بيا في شرحه على المكان اشرحه فيه وكذا ربما
يقع له ترجيح احاد لا وجه في الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال في موضع وفي موضع اخر غير الى غير ذلك
مسكا لظن عليه بسببه بل هذا امر لا ينفع عنه احد من الائمة وكان ابتداء تاليفه في اوائل سنة سبع عشرة
وثمانمائة على طريق الاملاء بعد ان كملت مقدمة في مجلد ضخيم في سنة ثلث عشرة وثمان مائة وسبق منه
الوعد للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا في مكتب الكراسة ثم يكتبها جماعة من الائمة المعتمدين ويعارض
بالاصل مع المباحثة في يوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرفة والاسفلا يكمل منه الا وقد قوبل
وحرر الى ان ينتهي في اول يوم رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فلم ينته
الا قبيل وفاته ولما تم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين الا نادرا بالمكان المسمى
بالشجر والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنين واربعين وثمانمائة وقرئ في المجلس اخير وهناك حضر
الائمة كالتقايانى والونائى والسعد الدبرى وكان المصروف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار فطلبه مالوك
الاطراف بالاستكتاب واشترى نحو ثلثمائة دينار وانتشر في الافاق ومختصر هذا الشرح للشيخ ابى الفتح محمد بن حسين
البرغى المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن الشروح المشهورة ايضا شرح العلامة بد الدين ابى محمد محمود
بن احمد العيني المحقق المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شرح كبير ايضا في عشرة اجزاء وازيد سماه عمدة القار
آوله الحمد لله الذى اوضح وجوه معالم الدين ذكر فيه انه لما دخل الى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة مستصفا فيه
هذا الكتاب ظفر هذا المصنف بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاها الى مصر شرحه وهو مخطوطة
اخذ وعشرين مجلدا بعد رسته التى انشاها بحار كدامة بالقرب من الجامع الازهر وشرحه في تاليفه في اواخر

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغ من نصف الثلث الاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعين فمات
 واستدافيه من حجر الباري بحيث ينقل منه الورقة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر باذن مصنفه وتعبه
 في مواضع وطوله بما تعد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وافراد كل من تراجم الرواة بالكلام وتباين
 الاسناد واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئلة والاجوبة وحكمات بعض
 الفضلاء ذكره ابن حجر ترجم شرح العيني بما اشتمل عليه من البديع وغيره فقال بدلهة هذا شيء نقله من شرح ركن الدين
 وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم فماتت منه قطعة ونخشيت من تعمي بعد فراغها في
 الارسال ولذا لم يتكلم العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحكمة فان شرحه حافل كافل في معناه لكن
 لم ينتشر كما نتشر فتح الباري في حيوة مؤلفه وهلم جرا ومنها شرح الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي
 المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبعائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شرح العيني انفا وشرح الشيخ عبد الله
 بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبع مائة وهو شرح مختصر في مجلد اوله الحمد لله
 ما عم بالانعام قصد فيه ايضا غريبه واعراب غامضة وضبط لساني اسم يخفى فيه التصحيح منتخبا من الاقوال
 اصحها ومن المعاني اوضحها مع ايجاز العبارة والرمز بلاشارة والحاف فوائدا يكاد يستغنى به اللبيب عن الشر ورحلان
 اكثر الحديث ظاهرا لا يحتاج الى بيان كذا قال وسماه التقييم وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعليقة بالقول
 ولم تكمل وللقاضي محبة لادين احمد بن نصر الله البغدادي المحب للمتوفى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا
 على تنقيح الزركشي ومنها شرح العلامة بد الدين محمد بن ابى بكر الدماميني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وسماه مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيادة الخ ذكر انه الفه للسلطان الملك
 بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواقع محتوي على غريب اعراب تنبيه قلت لم يذكر له ما
 في ديباجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قدسية كان انهاء هذا التأليف بزياد من بلالين
 قبل ظهور يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر
 العنبري ومي الدماميني انتهى وشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعين
 وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل السنة النبوية التوشيح
 ايضا ولم يتم وشرح الامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة وهو شرح قطعة من قوله الى
 اخر كتاب الايمان ذكر في شرح مسلم انه جمع فيه جملا مشتملة على نفائس من انواع العلوم وشرح الحافظ عماد الدين اسمعيل
 بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبع مائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
 بن احمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه فتح الباري قلت وصل
 الى كتابي مجازا والله هنا خبا لجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحاب احمد وشرح العلامة سراج الدين عيسى
 بن سنان البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب الايمان في نحو تسعين

كراسة وسماه الغيض البخاري وشرح العلامة محمد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزي ابا دى الشيرازي المتوفى
سنة سبع عشرة وثمانمائة سماه مخز البخاري بالسيم الفسيم البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا وقد رتبها
في اربعين مجلدا ذكر الخاوي في الضوء اللامع ان الشافعي الفاسي قال في ذيل التقييد ان العبد لم يكن بالماهر في الصناعة
اخذ يثبته وله فيما يكتبه من الاسانيد وهام وما شرحه على البخاري فقد ملأه من غرائب المنقولات سيما من
الفتوحات السكية وقال ابن حجر في ابناء الغمر لما اشترى باليمن مقالة ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي صار
الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشيخ الكتاب عند اطاعته فيه قال ولم يكن اتم فبالا انه كان
يحب المداراة وكان الناشري بالغ في الاتكاز على اسمعيل لما اجتمعت بالبحر اظهر لي انكار مقالات ابن العربي
ورأيه يصدق بوجود رتن ويتكبر قول الذهبي في الميزان بانه لا وجود له وذكر انه رحل قريته ورأى ذريته
وهم مطبقون على تصديقه انتهى وذكر ابن حجر انه رأى القطعة التي كملت في حيوة مؤلفها قد اكتمت الارضة
بكمالها بحيث لا يقدر على قلة شيء منها وشرح الامام ابى الفضل محمد الكمال بن محمد بن احمد النوري خطيب مكة
المكرمة المتوفى سنة ثلث وسبعين وثمانمائة وهو شرح مواضع منه وشرح العلامة ابى عبدالله محمد بن احمد
بن مرزوق التلمساني المالكي شاح البردة المتوفى سنة اثنتين اربعين وثمانمائة وسماه المختار البسيم والمسعى الرحيم
ولم يكمل ايضا وشرح العارف القدوة عبدالله بن سعد بن ابى جرة باجليم الاندلسي وهو على ما اختصره من البخاري
وهو نحو ثلثمائة حديث وسماه بحجة النفوس وغلبتها معرفة ما لها وما عليها وشرح بهان الدين بن النعماني في اتم
الصلوة ولم يف بما التزمه وشرح الشيخ ابى البقا محمد بن على بن خلف لاجمى المصرى الشافعي نزيل المدينة وهو شرح
كبير معزوم وكان ابتداء تأليفه من شهر شعبان سنة تسع وتسعمائة اوله الحمد لله الواجب وجوده الخ وذكر انه جعله كالو^{سط}
برضاين الوجيز والبسيط ملخصا من شروح المتأخرين كالكرمانى وابن حجر العسقلاني وشرح جلال الدين البكرى لفقيره
الشافعي المتوفى سنة وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الداجي الشافعي المتوفى سنة خمس مئتين تسعمائة كتب قطعه منه
وشرح العلامة زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي الشافعي المتوفى سنة ثلث مئتين وتسعمائة
رتبه على ترتيب عجيب في سلوب غريب فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الاثير ونبأه على مثال جامع
وجرد من الاسانيد اقتصا على هامشه بازاء كل حديث حرفا او حرفا يعلمها من افق البخاري على اخره ذلك الخ
من صحاب الكتاب خمسة جامعا لاثر كل كتاب منه بابا لشرح غريبه واضعا الكلمات الغريبة هيئتها على هامش الكتاب
موازيا لشرحها وقرظ عليه البرهان بن ابى شريف وعبد البر بن الشحنة سنة والرضى الغزي وتوجان التراجم لابي عبدالله
بن عمر بن رشيد القسري السبيعي المتوفى سنة احدى وعشرين وسبع مائة وهو على ابواب الكتاب لم يكمله وحل اغراض البخاري
المهمة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي مائة ترجمة للفقير ابى عبدالله محمد بن منصور بن حمادة المعزوي السجستاني
المتوفى سنة وانتفاض الاعتراض للشيخ الامام الحافظ ابن حجر المذكور سابقا بحث في اعراض عن العيني في شرحه لكنه
نرجح عن كثرها ولكنه كان يكتف للاعتراضات ويبيضا ليحيى عنها فاخترته المنية وله الامر ابى احمد الخ ذكر

فيه انه لما اكمل شرحه كثرت الرغبات فيه من ملوك الاطراف فاستنحت نسخة لصاحب المغرب رب بن الفارسي عبد العزيز
وصاحب الشرق شاهنشاها ولسان الظاهر محمد بن العيني وادعاه الفضيلة عليه فكتب في رده وبيان غلطه في شرحه واجاب
بشرح صحيح الى العيني واحمد العيني والمعرض وله ايضا الاستبصار على اطاع السعفار وهو عروة فتيا عما وقع في خطبة
شرح البخاري للعيني وله الاعلام بين ذكر في البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما
تذييل الكمال وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعليق احاديث لجامع المرفوعة واثبات المرفوعة والمتابعات من قبلها
باسانيد ها الى الموضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابيه لم يسبقه اليه احد فخصني بمقدمة الفقه فحدثت
الاسانيد ذكر من خرج به موصولا وقرظ عليه العلامة الجيد صاحب لقاموس قيل هو اول تاليفه وله الحمد لله
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استد امره الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شرح البخاري
فوجدته ثلثة اقسام الاول في شرح غريب لفاظه وضبطها واعرابها الثاني في صفة احاديثه وتناسب ابوابها الثالث وصل
الاحاديث المرفوعة والاثر الموقوف المعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان فبان لي ان الحاجة
الى وصل المنقطع ما استعجمت وسميته تعليق التعليق لان اسانيد لا كانت كالا بواب مفتوحة فخلقت انتهى
وفرغ من تاليفه سنة سبع وثمانائة لكن قال في انتقاضه انه كمل سنة اربع وثمانائة ولعل ذلك تاريخ التسويد
ومن شرح البخاري شرح الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب لقسطلا في المصري الشافعي صاحب السبع اللبنة
المتوفى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وهو شرح كبير مزوهر في نحو عشرة اسفار كبار وله الحمد لله الذي شرح بمعارف
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطرت لي ان اعلق عليه شرحا اخرج فيه من
اميز فيه الاصل من الشرح بالحجة ليكون كاشفا لبعض امراض مدركا بالحجة موضحا مشكلا مقيدا بمسلة وفيه تعليق
تعليقه كافيا في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشمرت ذيل العزم واتيت بيوت التصنيف من ابوابها وطلقت
لسان القلم بعبارات صريحة مختصرة من كلام الكبراء ولم اتجاش من الامادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في ضبط الواضع عند علماء هذا الشأن قصدا للنفع الخاص والعامة فذلك شرحا اشرفت عليه من شراقات هذا
الجامع اضواء نوره اللامع واختلفت منه كواكب الدار في كيف وقد فاض عليه النور من فتح الباري انتهى اراد
بذلك ان شرح ابن حجر العسقلاني مندرج فيه وسماه ارشاد الساري وتكرر في مقدمته فصولا هي فروع قواعد هذا الشرح
اصول قال صاحب كشف الظنون وقد تخصصت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا مع ضم قيمة
هي في جيد كل شرح كالتحفة وذلك مبلغه من العلم ولكن للبخاري معلقات اخرى اوردناها انتيما لسا ذكرها وتبنيها
على ما فات عنه او اهمله وله اسئلة على البخاري الى انشاء الصلوة وله تحفة السامع والقاري يختم صحيح البخاري
ذكره الشيخاوي في ضوء اللامع ومن شرح البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في الحنفية صاحب الشارح
المتوفى سنة ثمانين وست مائة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني الذي
فرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكواري الحنف للثوني سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة الح
وسماة الكوثري البخاري على رياض البخاري روي في كثير من المواضع على الكرمانى وابن حجر بين شكل اللغات وضبط أسماء الرواة
في موضع الالتباس وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالاً ومناقب المصنف وتصنيفه وفرغ منه في
جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بأذنه وشرح الإمام زين الدين أبى محمد عبد الرحمن بن أبى بكر العيني الحنف
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرح أبى ذر أحمد بن إبراهيم بالسبط
الحلي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة لخصه من شرح ابن حجر الكرمانى والبرماوى وسماة التوضيح للإمام الواقعة
في الصحيح وشرح الإمام فخر الإسلام على بن محمد البرزوى الحنف المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو شرح مختصر شرح
الإمام نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد النسفي الحنف المتوفى سنة سبع وثلثين وخمسمائة سماه كتاب البخاري في شرح أخبار
الصالحين ذكر في أوله أسانيد عن خمسين طريقاً إلى المصنف شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي
المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وهو شرح لشكل أعرابه سماه التوضيح والتجويد لشكلات الجامع الصحيح وشرح القاضي
محمد الدين اسمعيل بن إبراهيم البليسي المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرح القاضي زين الدين عبد الرحيم بن الولي أحمد المتوفى
سنة أربع وستين وثمانمائة وشرح غريبه لأبى الحسن محمد بن أحمد الجبلي النحوي المتوفى سنة أربعين وخمسمائة وشرح
القاضي أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الحافظ المتوفى سنة ثلث وأربعين وخمسمائة وشرح الشيخ شهاب الدين
أحمد سلطان المقدسي الرملي الشافعي المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرح الإمام أحمد بن
الأهدل يعني النسفي بمصباح القاري وشرح الإمام قوام السنة أبى القاسم اسمعيل بن محمد الأصمعي الحافظ المتوفى
سنة خمس وثلثين وخمسمائة ومن التعليقات على بعض المواضع من البخاري تعليقة المولى لطف الله بن الحسن التوقاني
المقتول سنة تسع مائة وهي على أوائله وتعليقة العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة
أربعين وتسعمائة وتعليقة المولى فضل بن علي الجمال المتوفى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وتعليقة مصلي الدين ^{مصطفى}
بن شعبان السروي المتوفى سنة تسع وستين وتسعمائة وهي كبيرة إلى قريب من النصف وتعليقة مولانا حسين الكفوي
المتوفى سنة اثنتي عشرة ألف وكتاب البخاري مختصرات غير ما ذكر منها مختصر الشيخ الإمام جمال الدين أبى العباس أحمد بن
عمر الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة بالأسكندرية أوله الحمد لله الذي حصل له السنية بالنوف
ومختصر الشيخ الإمام زين الدين أبى العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة جرد فيه أحاديثه وسماه التحرير الصريح لأحاديث الجامع الصحيح أوله الحمد لله الباري المصطفى الخ حذف فيه
ما تكرر وجمع ما تفرق في الأبواب لأن الإنسان إذا أراد أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يهتدي إليه إلا بعد
جهد ومقصود المصنف بذلك أكثر طرق الحديث وشهرته قال النووي في مقدمة شرح مسلم البخاري كراوية
في أبواب متباينة وكثيراً منها يذكر في غير بابها الذي يسبق إليها لفهم أنه إليه أولى به فصعب على الطالب جمع
طريقه قال وقد لايت جماعة من الحفاظ الساعرين غلطوا في مثل هذا ففوار رواية البخاري أحاديث هي موجودة

في صحيح البخاري فخره من غير تكرار خلاف الاسانيد ولم يذكر الا ما كان مستنداً بمسند لا وفور في شعبان سنة تسع وثمانين ثمانمائة
ومختصر الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة تسع وسبعين سبعمائة وسماه ارشاد السامع والفارس
المنتقى من صحيح البخاري ومن الكتب المصنفة على صحيح البخاري الا انها ما وقع في البخاري من الابهاو والجلال الدين
عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم فغوا مضى الامور الخ فوقع منه في
صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة واسماء رجاله للشيخ الامام ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي المتوفى
سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وللعلامة ابي الوليد سليمان بن خلف الباسي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة
كتاب التعديل والخبر لرجال البخاري وجرّد الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي المتوفى سنة اربع
وسبعين وثمانمائة من صحيح البخاري اسئلة مع الاجوبة وسماه الشهابي لرجال البخاري وحرد الحافظ بن حجر التفسير من البخاري
على ترتيب السور وله التثقيب الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملا احسن الصديقي الفجائي
المعروف بحافظ دراز بالفارسية وسماه مخبر البخاري اوله حمد وسپاس بي عدد وقياس مرصدي را كنهات جلال او
مقدم از وسمه حدوث وزواست و سراوقات جمال و منزه از وسمه تغير وانتقال و شرحه السيد العلامة حسن
الهند مولانا غلام علي بن السيد نور الحسيني الواسطي المتخلص بأزاد البكرام المتوفى في سنة مائتين والف با و زائد
السدون بارض الروضة وسماه ضوع الدار اوله الحمد لمن تواترت الاقوال وتسللت نعماءه والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله شانه وما احسن بياناه وعلى آله السالكين على سر رم فوعة واصحابه الخبر عيون من اكواب
موضوعة وفيه يقول اني لما وصلت الى المدينة الموشحة في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة والفم
الحجّة المقدسة واتفق بعونه تعالى قراءتي صحيح البخاري ومطالعة شرحه السمع بأرشاد الساري للخبر المؤيد باليديد
الرباني احمد بن محمد الخطيب طاب له من ان التقط منه ما يتعلق بامان الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني
مقتصر اعليه عن اسماء الرجال ثانياً عن ان القلم عن طول المقال وانتهى من ما اقرا كل يوم وان كان كثيراً وزيد عليه
من الفوائد الفرائد شيئاً يسيراً وما بعثني على اخذ القليل لا حمل السفر الثقيل في السفر الطويل فان هي الاعدة معان
وما تلك الاعدة عجلان وسميته ضوع الدار شرح صحيح البخاري لتعريف المولى الكريم وفندي به الى الصراط
المستقيم انتهى وقال في آخره هذا آخر كتاب لركوة ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجربان وقد كما شرت
العوائق عن الكتابة لكنهما ما كفتني عن القراءة فالحمد لله على نعمه الوافرة وله الحمد في الاولى والاخرة انتهى بخطي نقلت
وشرح الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين التركي الدهلوي البخاري مفتي اكبر لبا من بلاد الهند
المتوفى سنة ثلث وسبعين والف سماه تيسير البخاري وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم
البصري المكي المتوفى سنة اربع وثلثين ومائة طالع وسماه بضياء الساري قال السيد ازا في سلسلة الفوائد وله
شرح على صحيح البخاري سارني لا نفس ولا فاق سحر لروم ولحمي لقد عزان يلفي مثله في سائر الشروح لكن ضايق
الوقت عن اكمله وضمن الزمان الشيخ با فاضلة نواله والمنفعة التي ينشأ عنها الشريعة وهي اصل الاصول

للشيخ الشافعية في الأفاق لايتها عند مولانا محمد اسعد الحنفى المكي من تلامذة الشيخ تاجر الدين السكي بيلد لا اركات اخذ
 الشيخ عن المصنف بلا اشتراء فقلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حقها ان تكون في الحرمين المذكورين لا ينبغي
 ان ينقل منها الى مواضع اخرى لا سيما الى الديار الشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فارتها لفرط محبتها يا هاتم
 ارسل الشيخ كتابه من اركات الى اودق اباد احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى اودق اباد
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى انتهي وشرح السيد لا بجد الاكل مولانا محمد بن احمد المصنف الاهل
 القاطن حلا بقربة مؤرعة بقرب بندر الحديقة سماه اسلم القارى بارك في افادتة وافاضته البارسة

الفصل الثالث في ذكر الجامع الصحيح للامام ابي حفص ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الشافعية

المتوفى سنة احدى ستين ومائتين وهو واحد صحيحين للذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من
 الاصول الستة وقد ذكرنا طرقاً من تفصيل حدتها على الاخر عند ذكر صحيح البخارى فلا نعيد ذلك وكان ابي حفص ابو علي
 النيسابورى شيخنا الحاكم يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما كتبت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ووافقه على
 ذلك بعض شيوخ المغرب مستندهم انه شرط ان لا يكتب في صحيحه الا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابييين وكذا في
 تبع التابعين وسائر الطبقات الى ان ينتهي اليه مراعي في ذلك ما لز في الشهادة وليس هذا من شرط البخارى اما حديث
 الاعمال بالنيات فاما ذكره وان لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت صحته وشهرته والتبرك به على ان الشرط في نفس الامر
 موجود ولم يذكره اعتماداً على غيره والنادر لاحكامه قال مسلم لفت كتابي هذا من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال لو ان
 اهل الارض ليكنوا الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم الا على هذا السند وقال ما وضعت شيئاً في كتابي الا بالحجة
 وما استقطعت منه شيئاً الا بالحجة قال احمد بن سلمة كتبت مع مسلم في تاليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنان عشر الف حديث
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخارى وقال مكى بن عبدان احد حفاظ نيسابور سمعت مسلماً يقول
 عرضت كتابي هذا على ابن زرعة الرازي فكلما اشار ان له علة تركته وكلما قال انه صحيح وليس له علة خرجته رواه
 الخطيب البغدادي باسنادة قال مسلم في اول صحيحه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النبيين وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن نعرف جملة الاخبار
 المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب العقاب الترغيب والترهيب
 وغير ذلك من صنوف الاشياء عكلاً سانيد التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ان اري الله ان موثقت
 على جملة مؤلفات مصحاة وسألت ان اخصها لك في التاليف بل اذكر اربكش فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصد
 من التخصم فيها والاستنباط منها وللاذى سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تحول به الحال ان شاء الله عا
 محمودة ومنفعة موجودة وظفنت حين سألتني بختهم ذلك ان لو عر لي عليه وخصني لي انما كان اول من عيبه
 نفع ذلك اياً خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة بطول بدكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا
 الشأن واتقانه اليسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام لا بان يوقفه على التمييز برة

فأذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أو من أزدى السقيم وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستئثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه الخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلاؤه فذلك شأن الله يحجم بما أوتى من ذلك على الفائدة في الاستئثار من جمعه فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من هل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير قد يحجزوا عن معرفة القليل ثم أنا إن شاء الله لست بدؤن انتهى ومن بأعيانه قال ثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الغزاري عن أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبالحيلة فله الموقوفات الجليلة سيما صحيحه الذي آمن الله به على المسلمين وابقى له به الذكر الجليل والثناء الجليل إلى يوم الدين فإن من تأمل ما أودعه في أسانيد وحسن سياقه وأنواع الورع التام والتحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط طرقها وانتشارها علم أنه أقام لا يسبق وفارس لا يلحق قال النووي صنف مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة فالعلم القطع حاصل بانه تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالأسناد المتصل بمسلم وقد تفرغ فائدة حسنة وهي كونه أسهل فتناً ولا مرجح فيه أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها فأختارها وأورد فيه أسانيد المتقدمة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري انتهى ولقد انصفت الحافظ عبد الرحمن بن علي الدينوري الشافعي في قوله **نظم**

ان صحيح مسلم يا قارئ	بحر علم ماله جبار	سلسال فاسلسل من حديث
الدن من مكر البخاري	قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل بالاسناد	

بنقل الثقة عن الثقة من اوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الديباج والمراد الثقة عند إمكان غير ثقة عند غيره ولهذا أخرجه لستاً وخمسة وعشرين شيخاً لم يخرجهم البخاري كما أخرجه البخاري لا يعمامة وأربعة وثلاثين شيخاً لم يخرجهم مسلم انتهى فلم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواية عنده من اجتمعت فيهم الشروط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك ثم انه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسببها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتون كلها بطرقها في موضع واحد لا يفرقها في الأبواب وليسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على لائيا بلفظها ولا يروى بالمعنى حتى إذا خالف راو في لفظه فخرها بلفظ آخر مراد بينه وكذا إذا قال الروض وقال أخرجه فلان لم يخط مع شيء من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب التراجم كل ذلك حرصاً على أن لا يدخل في الحديث غير فليس فيه بعد البقدمة إلا الحديث كذا في الديباج قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحة والعلم النظري حاصل بصحة في نفس الأمر وهكذا ما حكم البخاري بصحته وذلك لأن الأمانة تلت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه وفاقه في الإجماع قال مأم الحارثي لو حلف نساك بطلاق امرأته ان ما في كتابي البخاري ومسلم ما حكمنا بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أزمته الطلاق

ولا تخفى على أجمع علماء المسلمين على صحتها وقد اتفقت الأئمة على أن ما اتفق البخاري ومسلم عليه صحته فهو حق صدق
قال السيوطي في الديباجر وأما قول مسلم في الصلاة من صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعه ههنا إنما وضعت ما أجمعوا
عليه مع أنه فيه أحاديث كثيرة تختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرنا لا فالحجواب إن كثرة ما وجد عندنا
فيه مشروط بالصحيح الجتمع عليه وإن لم يظفر اجتماعها في بعضها عند بعضهم أو ما لم يختلف فيه الثقات في نقل الحديث
متنا وأسنادا وإن كان فيه أحاديث قد اختلفت في أسنادها وعلتها خرجها أجاز هو لا عن هذا الشرط وليس بل
منه وقال غيره أراد أجمع أربعة من الحفاظ خاصة انتهى قال بن الصلاح جاء مسلم عند أبي زرعة الرازي
وجلس ساعة وتذاكرا فلما قام قيل له هذا سمع أربعة آلاف حديث في الصحيح قال أبو زرعة فلم يترك الباقي قال الشيخ
أراد أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث صواب والمكررات وبالمكررات سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون
حديثا ثم إن مسلمات كتابه على الأبواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لثلاثة أوجه
تجسم الكتاب وغير ذلك قال النووي وقد ترجم جماعة أبوابه بترجم بعضها جيدا وبعضها ليس بجيدا أما لقصور في
عناية الترجمة وأما لركالة لفظها وأما لغير ذلك وأنا أن شاء الله تعالى حرص على التعبير عنها بأبواب تليق بها
في مواضعها قال السيوطي في الديباجر وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعة جماعة
بعده كما قال النووي ومنها الجيد وغيره قلت وكما فهم أرادوا التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك
ذلك ولذا لم يمتنع الشيخ القديمة ليس فيها أبواب البتة وما أمتاز به كتابه على كتاب البخاري أنه لم يكن من تعليق
فليس فيه شيء سوى موضعين وموضع آخر نزره جدا اثنا عشر موضعا متابعات لأصول بخلاف البخاري فإن
فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فيما علقته والله الحمد انتهى قال النووي وسلك مسلم في صحيحه طرقا بالغة
في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة وذلك مصحح بكمال ورعه وتام معرفته وسرارة علومه وشدة تحقيقه
وتفقه في هذا الشأن وتكلم في أنواع معارفه وتبريزه في صناعته وعلومه في التمييز بين دقائق علومه التي لا يهتد
إليها إلا الأفراد في الأعصار وروى كرم مسلم في أول مقدمة صحيحه أنه يقسم لأحاديث ثلثة أقسام الأول ما رواه الحفاظ
المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتوكلون وأنه
إذا فرغ من القسم الأول أتبعه الثاني وأما الثالث فلا يعرج عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الحاكم
وصاحبه البيهقيان المنية أغترمت مسلما قبل خروج القسم الثاني وأنه إنما ذكر القسم الأول وقال القاضي عياض
ليس كرام على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد وعندى أنه أتى بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب
ويكنه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه وقال ابن عساکر في الأشراف أنه رتب كتابه على قسمين وقصده أن يذكر
أحاديث أهل الثقة والاتقان وفي الثاني أحاديث أهل السرا صدق الذين لم يبلغوا درجة المشتهرين فحال حلول
المنية بينه وبين هذه الأمنية فمات قبل تمام كتابه واستيعاب تراجمه وأبوابه غير أن كتابه مع أعوانه اشتهر
وساير من الأفاق وانتشر انتهى ولم يذكر القسم الثالث، ثم صنعت جماعات من الحفاظ على صحيح مسلم كتبها

وكان هؤلاء متأخروا عن مسلم وادركوا الأسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا أحاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة بأسانيدهم تلك قال الشيخ أبو عمر وهذه الكتب الطرية تلحق بصحيح مسلم في إن كانت في صحيحه وإن لم تلحق به في خصائصه كلها ويستفاد من خرجها ثم تلك فوائد علو الأسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة القاطن صحيحة مفيدة ثم أنهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ لكونهم يروونها بأسانيد أخرى في بعضها تفاوت حسن هذه الكتب العشرة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح أبي حنيفة بن حمدان التيسابوري المتوفى سنة إحدى عشرة وثلثمائة وخمسة عشر إلى نصر بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي المتوفى سنة أربع وأربعين وثلثمائة والمسند الصحيح لأبي بكر محمد بن رجاء الأسفراييني الحافظ وهو مقدم يشارك مسلماً في أكثر شيوخه ومات سنة ستين وثلثمائة ومختصر المسند الصحيح على مسلم الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحق الأسفراييني المتوفى سنة ست وستين وثلثمائة روى فيه عن يونس بن الأعلی وغيره من شيوخ مسلم وختمهم أبو حامد أحمد بن محمد الشاذلي الفقيه الشافعي المروزي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة يروي عن أبي يعلى الموصلي والمسند الصحيح لأبي بكر محمد بن عبد البر الجوزي التيسابوري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والمسند المستخرج على مسلم الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ثلثين وأربع مائة والخمير على صحيح مسلم لأبي الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي المتوفى سنة تسع وثلثين وأربع مائة ومنهم من استدرج على البخاري ومسلم من هذا القليل كتاب الدارقطني المسمى بالاشدراك والتبع وذلك في ما شئت حديث مما في الكتابين وكتاب أبي مسعود الدمشقي وأبي علي الغساني في كتابه تقييد المسمل في جزم العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهم ما فيه ما يلزمهما قال النوراني وقد أحبت عن ذلك وأكثر انتمى وصحيح مسلم شروحه كثير فمنها شروح الأمام الحافظ أبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف الخليلي النوراني الشافعي المتوفى سنة ست سبعين وستمائة وهو شروح متوسط مفيد يكون في مجلدين وثلث غالباً سماه المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الجليلي أوله الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه على إحصاءه بالأعداد الخ قال فيه وأما صحيح مسلم فقد اختص الله الكريم في جميع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات العيسوطات لأمم المختصرات الخلالات ولا من المطولات العجلات وكذا ضعف الحمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطه فبلغته به ما يزيد على مائة من الجلدات من غير تكرار ولا زيادات عا طلات لكفى أقصر على المتوسط وأحرص على ترك الاطلاات انتهى وذكر في مقدمته فصولاً متابعات هي بحجج التحقيق كانت مما قد طبع مرتين في الداهلي من ديار الهند أولاً في المطبع الإسماعيلي وثانياً في مطبع الشيخ أحمد التكمير ومادة تأليفه طبعه أخيراً في المطبع الإسماعيلي صحيح مسلم وشرحه أي للنوراني ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف لقونوي الحنفية المتوفى سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وشرح الفاضل عياض بن موسى البصيري لسلك المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة سماه الكمال المعلم في شرح صحيح مسلم كمل به المعلم النازدي وهو شرح أبي عبد الله محمد بن علي النازدي المتوفى سنة ست وثلثين وخمسمائة وسماه المعلم بقوائد كتاب مسلم شرح أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة

عليم يا سراج الاحاديث كلها كتاب التوفيق في رياض علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يليها لو غريب معاملة الارباب العلوم من العلماء والفقهاء قدما تفنن فيه ارباب العلوم كتبنا لا روينا لا لنروى فادر لكل معني مستقيم	طولا لا ما يدرى العقيم من الحسن جلت ازهارها زهر النجوم واعلاها الصالح وقد انارت وقد يان العقيم من السقيم وطور زهبا شار صراح واهل الفضل والنجم القويم ويقتربون منه نفيس علم من التسليم في دار النعيم جزى الرحمن خيرا بعد خير	وقال بعضهم فيه نظم بالاشعار وافحة ابنت نجوم الخصوص والعموم فعلله ابو عيسى مبينا تخيرها اولوا النظر السليم فجاء كتابه علقا نفيسا يقيد نفوسهم من الرسوم وغاص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم
---	--	--

وله شروحه منها شرح الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الأشعبي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة وأربعين وخمسمائة سماه عارضة الأحمدي في شرح الترمذي قال ابن خلكان أما معنى عارضة الأحمدي فالعارضة القلابة على الكلام يقال فلان شديد العارضة إذا كان ذا قدرته على الكلام والأحمدي الخليفة الشافعي لمخذه وقال لا يجمع الأحمدي المشهور في الأمور القاهرة الذي لا يشتد عليه منها شيء وهو يفتقر الحرة وسكون الحظ المهيمنة وفتح الواو وكسر الدال المجهمة وفي آخره ياء مشددة انتهى وشرح الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس يعمرى الشافعي المتوفى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولواقصر على فن الحديث كان تماماً شرهما الحافظ زوين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست مائة وثمانين على الصحيحين وأبي داود وسراج الدين عمر بن علي بن السلطان المتوفى سنة أربع وثمانين مائة كتب عنه قطعة ولم يكمله وسماه العرفاء تشديداً على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن التقيب الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات وقد اقتصرت الفتنة وشرح جلال الدين السيوطي سماه لوقوت السعدي على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن جميل الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشرح الشيخ أبي الحسن بن عبد الهادي السدي المتوفى في سنة سبع وثلاثين ومائة والعن بالحرم النبوي وهو شرح لطيفه بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع لمحمد بن عجيل الحنبلي المتوفى سنة خمس وعشرين مائة ومختصر الجامع لمحمد بن عبد الله بن عبد القوي الطوسي الحنبلي المتوفى سنة عشر وسبعمائة وما تمم فيه من غير عوالي الحافظ صالح الدين خليل ككلام العراقي كذا في كشف الظنون وغيرها

فالمراد به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق خبراً وفي بعضها حسناً وقيل
الواو بمعنى او بان يشك ويتروى ان خبره يوجب حسن لعدم معرفته بجزء ما وقيل المراد بالحسن من هذا الخبر ما لا يصح
بل القوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً وفي اسناد ثلاثي واحد كما سبق وليس له سلم وثبات
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والمخطيب الحق على ما في سنن الترمذي وذكره الخطيب القاري وتعم ما قيل **شجر**

عليه باسرار الاحاديث كلها كتاب الترمذي رياض علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يليها او غريب معامله لارباب العلوم من العلماء والفقهاء قدما تفنن فيه ارباب العلوم كتبناه روينا له لنروى فادر كل معنى مستقيم	قلولاً ما يذكرى العجيب من الحسن جلت ازهاره زهور الخوم واعلاها الصغار وقد انارت وقديان العجيب من استقيم وطرزه باشار صغار واهل الفضل والعج القويم ويقتبون منه نفيس علم من التسليم في دار التعميم جزى الرحمن خيرا بعد خير	وقال بعضهم فيه نظم بالاتحاد والحقبة ابنت نجوم النجوم والعلوم فعلما هو عيسى مبيد تخيرها اولوا النظر السليم فجاء كتابه علقا نفيسا يفيد نفوسهم اسرار الرسوم وغا ص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم
--	--	---

وله شروحه منها شرح الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله الاشيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة واربعمائة
وخمسمائة سماه عارضة الاحوذى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القل
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفية في الشيء مخزونه وقال لا يجمع
الاحوذى الشسر في الامور القاهل الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بغير الهمة وسكون الخط الههامة وفقر الواد وكسر
الدال المعجمة وفي آخره ياء مشددة انتهى شرح الحافظ ابي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس ليعمرى الشافعي المتوفى سنة
اربعمائة وثلاثين وسبعمائة تبلغ فيه الى دون ثلثي النجاء في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتصر على فن الحديث لكان تمام
شركها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست مائة واربعمائة وشرح زوايد على صحيحين
وابي داود لسراج الدين عمري بن علي بن السلطان المتوفى سنة اربع وثمانمائة كتبه قطعة ولم يكمله وسماه العرفه لشدة
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن التقيب الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات
وقد اصره الفتنة وشرح جلال الدين السيوطي سماه قوت المعتز على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن جليل الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشرح الشيخ ابي الحسن بن عبد الله الهادي السندى المتوفى
المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة والعن بالحرم النبوي وهو شرح لطيف من القول وله مختصرات مختصرا لمحمد بن الفضل الدين
بن عقيل الحنبلي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة ومختصرها من مختصر الحافظ زين الدين عبد القوي الطوسي الحنبلي المتوفى
سنة عشر وسبعمائة وما تضمنه من عوالي الحافظ صالح الدين خليل ككل في العوالي كذا في كشف اللطائف وغيره

فلم يقصد احد جمعها واستيفاءها على حسب الاتفاق لابي داود كذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب فضررت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم كتابه لابي داود لم يحجر معها الى شي من العلم قال الخطابي هذا كما قال الاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم اممات السنن واحكام الفقه ما لم يعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا لحقه فيه قال النووي في القطعة التي كتبها من شرح سنن ابي داود ينبغي للمشايخ بالفقه وغيرها الاعتبار بسنن ابي داود بمعرفته التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحجر بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص حاويته وبراعة مصنفه واعتناؤه بهذيبه وقال ابراهيم الحارثي لما صنف ابو داود كتاب السنن اثنى على ابي داود الحديث كما اثنى على ابي داود الحديث كما اثنى على ابي داود الحديث

لان الحديث وعلمه بكماله لبني اهل زمانه داود ومن يكون من الاوزار في وزر لا يستطيع عليه الطعن مبتدع اقوى من السنة الغراء والاثر مدويه عن ثقة عن مثله ثقة اشك فيه اما ما على الخطر محققا صادقا فيما يجيء به ما فوقها ابد انخر لمفخر	لاما طاهليه سنن داود وله رح في مدحه نظم ما قد تولى ابو داود محسبا ولو تقطع من ضغن ومن ضجر وكل ما فيه من قول النجى ومن عن مثله ثقة كالا بنجم الزهر يدري الصحيح من الاثر يحفظه قد شاع في المبدوعه ذا وفي فخر	مثل الذي لان الحديث وسيله اولى كتاب لذي فقه وذو نظر تأليفه فالت في الضوء في العسر فليس يوجد في الدنيا احص ولا قول الصحابة اهل العلم والبصر وكان في نفسه فيما احق ولا ومن روى ذلك من انشئ ومن كره والصدق للمد في الدارين منقبة
--	---	--

وحكى ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منداة الحافظ ان شرط سنن داود والنسائي احاديثه قواما لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث بائصال السند من غير قطع والارسال وقال الخطابي كتاب ابي داود جامع لنوعى الصحيح والحسن اما السقيم فعلى طبقات شرها الموضوع شط المقلوب ثم العجول فكما ابي داود خلا منها برئى من جملة وجهها ويحكي عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في سألته الى اهل مكة المكرمة انكم سألتموني ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اجمع ما عرفت في الباب ففتحت على جميع ما ذكرت فاعلموا انه كذلك كله الا ان يكون قد روى من وجهين احدهما اقوى اسنادا والاخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك واذا عدت الحديث في الباب من وجهين او ثلاثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على اصل الطولي في لكتبتنا بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاخترته لذلك اما الراصيل فقد كان يحجر بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي فحط فيه وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره فاذا الرعيك مسند غيل الراصيل ولم يوجد المرسل يحجر به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شي واذا كان فيه حديث منكر بيننا انه منكر وليس على نحو في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه مالا يصح سنداه وما اذكره فيه شيئا

فهو صالح وبعضها أحسن من بعض وهو كتاب لا يروى عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو فيه إلا أن يكون كلاماً مستخرجاً من الحديث ولا يكاد يكون هذا ولا أعلم شيئاً بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم بعد ما يكتبه الكتاب شيئاً وإذا انظر في تدبره وفهمه علم مقدار ما هذه المسائل مسائل الثور وما لك الشافعي هذه الأحاديث كلها ويجوز أن يكتب من هذه الكتب من أي صحاح النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب أيضاً مثل جامع أبي الثوري فإنه أحسن وضع الناس من الجوامع والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن أكثرها مشافه وهو عند كل من كتب كتاب السنن إلا أن تميزها لا يقدر عليه كل الناس ولا يفرها إنما مشافهها في أنها لا يحجبها شيء ولو كان من روى أو أقره مالك ويحيى بن سعيد الثقات من إمامة العلم ولو أجمع رجل حديث غريب وحديث من يطعن فيه لا يحجب بالحديث الذي قد أحجم به إذا كان الحديث غريباً شاذاً فاما الحديث المشهور متصل الصحيح فليس يقدر أن يرد ذلك عليك أحد قال إبراهيم الخفجي كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن جندب سمعت الحديث فأنشد لا كما تنشد الضالة فإن عرفت ولا فده وان من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو مرسل ومتواتر إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل هو مثل الحسن عن جابر والحسن عن أبي هريرة والحكم عن قيسم عن ابن عباس وليس متصل في سماع الحكم عن القسم أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن عمار عن علي فلم يسمع أبو اسحق عن إسماعيل إلا أربعة أحاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النوع فقليل ولعل ليس في كتاب السنن للحارث إلا نحو الأحاديث واحد إنما كتبه بالآخر وربما كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه أنه كان يخفي ذلك على غيره مما تركت الحديث إذا لم أفقه وربما كتبه إذا لم أقف عليه وربما أتوقف عن مثل هذا لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيون الحديث لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا وعدد حديثي في هذه السنن ثمانية عشر جزء مع الراشدين منها جزء واحد من الراشدين ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراشدين منها ما لا يصح ومنها ما ليس سنداً عند غيره وهو متصل صحيح ولعل عدد الأحاديث التي في كتبي من الأحاديث قد رابطة آلاف حديث وثمان مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراشدين فمن أجل أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما يجيء الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون لها معان كثيرة ومن عرفت وقد نقل من جميع هذه الكتب من عرفت فربما يجيء الأسناد فيعلم من حديثي غير أنه متصل ولا يثبت السامع إلا بأن يعلم الأحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل ما يروى عن ابن جبريل قال أخبرني عن الزهري ورويه البرساني عن ابن جبريل عن الزهري قال الذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح فيه وإنما تركنا ذلك لأن أصل الحديث غير متصل وهو حديث معاول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد روى حديثاً صحيحاً من هذا وجاء حديث معاول وإنما لم يصنف في كتاب السنن إلا الأحكام ولم يصنف في الزهد وقضايا الأعمال وغيرها فهذا أربعة آلاف وثمان مائة كلها في الأحكام فاما أحاديث كثيرة صحاح الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا الموضع انتهى ملخصاً قال الحافظ أبو جعفر بن الزهري في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود ومن اتصلت أسانيدنا به أربعة رجال أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصري المعروف

الفصل السابع في ذكر سنن ابن ماجه لا بن عبد الله بن يزيد بن ماجه القرطبي الحافظ المتوفى سنة ثلث و سبعين ومائتين وهى السادسة من الكتب الستة عند البعض قال ابن ماجه فى باب تباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول السنن حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا ومن ثلاثيات حديثنا جارية قال حدثنا كثير قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكسر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع انتهى قال الشيخ عبد الحى الدهلوى كتابه واحد من الكتب لاسلامية التى يقال له الاصول الستة والكتب الستة والصحاح الستة قلت لى الامهات الستة واذا قال المحدثون رواه الجماعة يراون به رواية هذه الرجال الستة فى تلك الكتب الستة واذا قالوا رواه الاربعة فلهم هذه الاربعة غير البخارى ومسلم وله عدة احاديث ثلاثيات ورواه فى سننه انتهى وهذه الثلاثيات من طريق جارية السفلى وله حديث فى فضل قنوين منكر بل موضوع وهذا طعنوا فيه وفى كتابه وواضعه رجل سمى بيسرة قال ابن ماجه عرضت هذه السنن على ابى زرعة فظفر فيه وقال اظن ان وقع هذا فى ايدي الناس تعطلت هذه النجاسات واكثرها اسم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا مما فى اسناد ضعيف وجملة ما فى سننه اربعة آلاف حديث وعد كتبها اثنان وثلثون كتابا وابوابها خمس مائة والى باب فى الواقع ان فيه من حسن الترتيب سرد الاحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس فى احد من الكتب قد شهد ابو زرعة على صحته قال ابن الاثير كتابه كتاب مفيد قوى النفع فى الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة جدا بل منكورة حتى نقل عن الحافظ الترمذى ان الغالب فيما تفرد به الضعيف ولذا لم يصفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس السوطا قال الحافظ ابن حجر اول من اضاف ابن ماجه الى الستة الفضل بن طاهر حيث ادرجه معها فى اطرافه وكذا فى شريط الائمة الستة ثم الحافظ عبد الغنى فى كتاب الكمال فى اسماء الرجال الذى هذبه الحافظ السرى وقدمه على السوطا لكثرة زوائده انتهى وان شئت الحق الصريح فالسوطا مقدم على الكل قال صاحب كشف الظنون شرح قطعة منها فى خمس مجلدات الحافظ علاء الدين معطائى بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبع مائة وبجلال الدين السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة تمام اسماء مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه اوله الحمد لله خرى بجلال والاكرام وشرحها الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبى سبط ابن الجهم المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة وشرحها الشيخ كمال الدين بن موسى الدميمى الشافعى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة فى نحو خمس مجلدات سماه الدرر الباقية مات قبل تحريرها وشرحها الشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعى المتوفى سنة اربع وثمانمائة زوائده على الخمسة اعني الصحيحين وابى داود والترمذى والنسائى فى ثمان مجلدات سماه ما تيسر اليه الحاجة على سنن ابن ماجه والحق فى خطبته بيار من وافقه من بلغة الائمة الستة مع ضبط المشكل من الاسماء ولكن وما يحتاج اليه من الغرائب مما لم يوافى الباقين ابتداء فى ذى القعدة سنة ثمانمائة و فرغ فى شوال من السنة التى تليها وشرحها الشيخ ابو الحسن السندى بن عبد الهادى المدنى المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والى وهو شرح لطيف بالقول انتهى وشرحه

الشيخ الصالح التقى عبد الغنى بن الشيخ ابى سعيد السجدي دعي الدهلوي من نزيل المدينة المنورة على صاحبها الصلوة
والتحية والاسماء الحسنى الحاجة وهو شرح مختصر طبع في نيل على هو مثل السنان المذكورة اوله الحمد لله ونستعينه
الفصل الثامن في ذكر مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة احدى واربعين ومائتين يشتمل على
ثلاثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلدا وهو في تسعة عشر مجلدا من نسخة الوقت بالمستنصرية وهو كتاب جليل من
جملة اصول الاسلام وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلثمائة حديث ثلاثية الاسناد قال الامام في مسند ابى بكر الصديق
رضي الله عنه وهو اول المسند حدثنا عبد الله بن نمير قال انا اسمعيل يعني ابن ابى خالد عن قيس قال قام ابو بكر
رضي الله عنه فحمد الله واشتبه عليه ثم قال ايها الناس انكم تقررون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضروا
من ضل اذا اهتد كنتم وانما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا السنكرو فلم يغيروا
او شك ان يعمرهم الله بعقابه ومن ثلاثياته حدثنا سفيان زيد بن اسلم سمع ابن عمر بن ابنه عبد الله بن واقد يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله عز وجل الى من جر انارة خيلا انتهى الف مسند وهو اصل من
اصول هذه الامة جمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره ذكره وان احمد بن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثا صحيحا
عنده قال ابو موسى السديني لكن يقال ان فيه احاديث موضوعه كما ذكره البقاعي وزائدة لولده عبد الله
قال الصولي عبد العزيز الدهلوي في بستان البحريين مسند الامام احمد وان كان من تصنيف هذا الامام العالي
السلام لكن فيه زيادات جملة من ولده عبد الله وبعضها من ابى بكر القطيعي الراوي له من ولده وهو مشتمل على
ثمانية عشر مسندا اوله مسند العشرة المبشرة الثنا في مسند اهل البيت النبوي الثالث مسند ابن مسعود
الرابع مسند ابن عمر الخامس مسند عبد الله بن عمر والعاشر ابى رمثة السادس مسند عباس وولده السابع
مسند عبد الله بن عباس الثامن مسند ابى هريرة التاسع مسند انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم العاشر مسند ابى سعيد الخدري الحادي عشر مسند جابر بن عبد الله الانصاري الثاني عشر مسند
المكيين الثالث عشر مسند المدنيين الرابع عشر مسند الكوفيين الخامس عشر مسند البصريين السادس عشر
مسند الشاميين السابع عشر مسند الانصار الثامن عشر مسند عائشة مع مسند النسوة الاخرى وهذا
كله منقسم على اثنين وسبعين ومائة جزء وصاحب تجزئته حسن بن علي الراوي له من القطيعي وكان الامام
احمد جمعه على طريق البياض ولم يهذب ولم يترتب حتى رتبته بعد ولده عبد الله لكن اخطأ فيه كثير حيث
ادخل المدنيين في الشاميين وبالعكس كما نبه عليه الحافظ المتقنون ثم رتبته بعض محدثي اصفهان على
الابواب وما رتبتم تلك النسخة ثم هذبها ورتبها الحافظ ناصر الدين بن زريق على الابواب وقد فقدت هذه
النسخة ايضا في حادثة تيمور بد مشق ثم اعترى بترتيبها الحافظ ابو بكر بن محمد الدين فرتبها على حروف المعجم
وهو في اعمال المقلين خاصة واقرأ الحافظ ابو الحسن الهيثمي زائدة على الصحاح الستة ورتبها على الابواب
والشهور ان مسند الامام احمد يشتمل على ثلاثين الف حديث ومع زيادات ولده على اربعين الف حديث

وامحاب صدق كلهم علم فسل بهم اضم ان انت ساءلت حذاق ولولم يكن لابن ادريس وحده
كفاة الا ان السادة اراوا قال صاحب التيسير هو امام اهل الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث
وكفاة فخر ان الشافعي من اصحابه وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي كان ثقة ما موثورا وعافيتها محدثا حجة من تبع التا
قال ابن خلكان اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونا فاعامولى ابن عمرو روى عنه الاوزاعي ويحيى
بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراى وافته معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يجيئني
وليس يقيني وقال ابن وهب سمعت منا حيانا دى بالمدينة الا لا يقيني الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وفي
تيسير الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن البخاري
وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء منظروا ولا من اصحابه ومعين بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز
الما جشون ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرخ وهؤلاء مشايخ
البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واسمجد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي
في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس
يا كباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق
وسفين بن عيينة انه مالك بن انس ولقد حدث يوما عن ربيعة الراى بن عبد الرحمن فاستزاد القوم من حديثه
فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناسم في تلك الطاق فاني ربيعة فليل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك
قال نعم فليل له فكيف حظي بك مالك ولم تحفظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مشقلا من دولة خير من حمل علم
قال يحيى بن سعيد ما في القوم احسن حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا امر به
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي كولا مالك وابن عيينة لذهب علم اهل الحجاز
وقال اذا ذكر العلماء فما لك النجم واشد الشيخ ابو طاهر ابراهيم كما اوردته السيد المرتضى في الجلال الخفية نظم

اذا قيل من نجس الحديث اهله	اشاروا اولوا الباب يعنون ما كفا	اليه تنامي علم دين محمد
فوطا فيه للروا لا المسالك	ونظم بالتصنيف اسبل ثروة	واوهم ما لولا قد كان ما كفا
واحيى دروس العلم شرقا وغربا	تقدم في تلك المسالك سا كفا	وقد جاء في الاثار من ذاك شاهد
على انه في العلم حطرب كفا	فنس كان اذا طعن على علم مالك	ولم يقتبس من نوده كان ها كفا

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن لهما اعلم ما احبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لكما رضي الله عنهما قلت على
الا نصاف قال نعم قلت نأشدك الله من اعلم بالقران ما احبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت نأشدك
الله من اعلم بالسنة ما احبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت نأشدك الله من اعلم باقا ويل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين ما احبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فكم بين الاقبياس
والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلم اي شئ تقيس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث خلقا
غمة

عقرب ست عشرة مرة فهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس تفرق الناس
قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا فقال نعم واخبره انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والنجاة ويوعى المرضى ويقض الحقوق
ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجماعة
فكان ياتي اهلها فيعزهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعز به ولا يقضي
حقا واحدا للناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعدد
وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو عم ابى جعفر المنصور وقالوا له انه لا يبر
ايمان بيعتكم هذه بشئ فغضب جعفر وداعبه وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلعت كفاه واركب منه
امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو رفعة وكان ما كانت تلك السياط حليا حله به وذكر ابن الجوزي في شذوذ
العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان
والله اعلم وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا
ابن قعني ما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مشعلت افئدت فيها برأي بسوط سوط
وقلت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افث بالرأي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احيا علوم الدين للفرغلي
واما الامام مالك فانه كان ايضا متحليا بهذه الخصال الخمس فانه قيل له ما تقول يا مالك في طلب العلم فقال
حسن جميل ولكن انظروا الى الذي يلزمك من حين تعبر الى حين تنسى فالزومه وكان رحمه الله تعالى في عظيم علم
الدين مباهلما حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرر الحية وسعمل الطيب تسكن في
الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وزاد ابن خلكان ولا احداث به الا متمكنا على طهارته وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاشا او مستجلا
ويقول احب ان اتقم ما احداث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقي وزاد صاحب التيسير كان مها بالبحر

اهل المدينة فيه نظم	يدع الجواب فلا يراجع هيبة	والساثلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان السق	فهو المظلم وليس ذا سلطان	انتهى ونسبها المولى عبد العزيز
الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يجله الله حيث يشاء وليس بكثرة الرواية وهذا الاحترام والتوقير يدل على قوة معرفته بجلال الله تعالى واما ارادته وجهه الله تعالى بالعلم فيدل عليه قوله المجلد في الدين ليس بشئ ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما كنوا وقد سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا ادرى ومن يرد غير وجهه الله تعالى بعلمه فلا تسبح نفسه بان يقر على نفسه بانه لا يدرك ولذلك قال الشافعي اذا ذكر العلماء فعلمك الضم الثاقب ما احدا من علي من مالك وروى ان ابا جعفر المنصور منعه		

وقال الارزقي حال
بمعنى الرشيد ملك
بن انس عن ابن جابر
وروى الى ابن جابر
فقال مالك لا تجلس
لغير الملك الا بالامر
منه لا تقض وبنائه
تدبير جنته
منه امره في عظيم
منه ومن ثم كان
بالعلم في السوط
لا ليل طلع عليه كبر
بالعجب كثر من الكبر
فاخذوه من باب العلم
كرام في نفسه فاقم
منه

من رواية الحديث في طلاق السكران ثم وش عليه من يثله فروى على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه
بالسياط ولم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلا صادقا في حديثه ولا كذابا لا متع بعقله ولم تصبه مع الحم
أفة ولا خوف وأما زهده في الدنيا فبذل عليه ما روي ان الهريدي امير المؤمنين سألته فقال له هل لك من دار فقال لا
ولكن أحدئك فيه حديثا سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول نسب العريضة وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فأعطاه
ثلاثة آلاف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفعها فلما اراد الرشيد الشخص قال لما لك ينبغي ان يخرج
معنا قال عزمت ان احمل الناس على الموطأ كما احمل عثمان الناس على القرآن فقال ما حمل الناس على الموطأ
فليس اليه سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقوا بعدا في الامصار فحدثوا فحدث كل اهل مصر علم قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاختلاف متى رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمتة
خير لهم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلوة والسلام المدينة تتغني خبزها كما يتغني الكلب خبث الحديد هذه وتناذرهم كما هي
ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني تلك انما كلفتم مفاخرة المدينة لما اصطنته ابي فلا وثرا الدنيا على مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فكذا كان زهد مالك في الدنيا ولما حملت اليه الاموال الكثيرة من اطراف المدينة لا يتشاور عليها
واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير ودل سخاؤه على هذه وقلة حبه للدنيا وليس له زهد فقد المال وانما الزهد فراغ القلب
عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويذل على احتقاره للدنيا ما روي عن الشافعي انه قال رأيت
علي بابا لكراعا من اخي ساج بغال مصر ما رأيت احسنه فقلت لي مالك ما احسنه فقال هو هذا قمض اليك يا ابا عبد الله فقلت دع
لنفسك منها دابة تركها فقال في سجن من الله تعالى ان اطربة فيها بنى الله صلى الله عليه وسلم بحافرة فأنظرني سجناء اذ هو
جميع لك دفعة واحدا الى توقير لثربة المدينة ويذل على ادايته بالعلم وجه الله تعالى واستحقاقه للدنيا ما روي عنه انه قال
دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان يتخلف لي صاحب يسمي صديقا منكم الموطأ قال فقلت عز الله لا يكون الامير
هذا العلم منكم خسر فان انتم عزتم ولا عزوان انتم اذ للفقير والعلم يوتي ولا ياتي فقال فمتد انرجوا الى الله حتى تسمعوا من الناس
انتم وقال صاحب تلك الحديثين في ترجمته وكان كان يقبل بلسان الله امره افر قال شبيب الخ العثم سئل عما تبين كفيه الى اهل
واشظها الذي يقال لها العلاقة ولها تحت الحناج كان اذ يحكي يلزم بيته ولا يخرج ويكره الا كمال كروها الامس عليه ورضي عن جماعة
من فضة وقصة استوفته حسبا الله نعم الوكيل فسأله مطرون ان اختار هذا النقش قال نعم الله يقول في حق المؤمنين
ما لو احسبنا الله ونعم الوكيل فأحببت ان تكون تلك الكلمة دائما نقش ضميري ونصيب عيني وكان مكتوبا
على باب داره ما شاء الله فستل عنه فقال يقول الله وكولا اذ دخلت جئتك قلت ما شاء الله اذ اري هذه الجنة
فأريد ذكرها حين ادخله واجبه ان يجزي هذا على لساني وكان بيت الامام بيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وكان مجلسه من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالست مدة عمر
سليها ولا خفيف عقل قال الامام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في زمرة العلماء فضيلة احسن منه
فان محبة السقاء تظلم نور العلم وتزلزل الرجل عن ذروة التحقيق وتلقيه في حضيض التقليد ولم يرد احد الاكلا وشاربا

لانه كان لا ياكل ولا يشرب الا في الخلوة وهو مع ذلك المتكلمين والوقار كان في مرتبة عظيمة من مجلس الخلق مما لا
والولد والتخادم والتخشم وكان يتأسي في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان افراسهم
في طلب العلم حتى قلم سقطت بيته في بدع امرأة وباع خشبه في امر الكتاب ثم هجرت عليه الفتوح العظيمة وكان انتم الحفظ
قال ما نسيت شيئا قط بعد ان حفظته وتوفت في زمانه امرأة بالمدينة ففعلتها الغسالة فحين وضعت يدها على
فوجها قالت طالما عسر ربه هذا القوم فلمصقت يدها الغسالة بها ولم يعملوا ما يفعلوا التفترق يدها عنها ولما عجزا
عنها رجعوا الى العلماء والفقهاء فلم يهتدوا الى سبيل فقال الامام مالك عندي ان تضرعوا الغسالة هذا القدر
فضرعوه هذا القدر وهو تمانون جلدة فاقتربت يدها عن جرح الميت واستقرت ورسخت امامة الامام
ورياسته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدي الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لاحد
ما اتفق لمالك فانه روى عنه راويان حديثا واحدا وبين وفاتها ثلاثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري استاذ الامام فانه روى حديث فريضة بنت مالك بن سنان في باب سكنى المعتدة عن مالك
بن انس والاخر ابو حذافة السهمي تلميذ مالك وصاحب داية الموطاء فانه ايضا روى هذا الحديث عنه وما
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو حذافة سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك
من قبيل رواية الاكابر عن الاصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا هزل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضا لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرفت الحديثين السابقين واللاحقين قال الكاظم
ابن حجر في شهر نخبة الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثالا والغالب ان
تفاوت هذا المقدار تحصل في صورة رواية الاكابر عن الاصاغر وكان مجلس الامام مجلس الهبة والوقار لم تكن فيه
الاصوات ولا تسمع فيه لا غيبة وكان لا يقرأ لاحد بل كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه تحفل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاكثر علمهم
المدينة وانجاز هذا الطريق دفعا لوهمهم والافالما شورى في القديم هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق لحيي
بن بكير انه سمع السوطي من مالك في مجلس افادته بقرائه اربع عشرة مرة وكان مالك لكمال دبه مع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث واقادته وكان لا يقبل رجله
ويحتاج طقيه احتياطات ما وكان مجتنباً عن الغائط في صلواتهم مدة عشرين الا عند مرضه وشدة الضرورة وقال
بشر الحافي من زينة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حدثنا مالك يعني بلغت امة الامام وشوكته مبلغا بعد
تلميذ لا من جملة متفاني الدنيا مع انه من سائل الاخرة وامور الدين وكثير ما كان يمثل بهذا البيت شعر

وخير امور الدين ما كان سنة	وشرا الامور الحديثات البدائم	ومن كلامه لا ينبغي للعالم ان يكلم
بالعلم عند من لا يطيقه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنف كتاب السوطي في الحديث عمل علماء المدينة		
الموطآت على متواله فقبل لمالك قد شاركك الناس في مثل هذا التصنيف فلم تكلف هذا القدر نفسك		

قال ايتوني بما انظرها فلما نظر فيها قال عيسى بن عيسى اني علموا اي عمل وقع لوجه الله تعالى فكان كذلك ولم يسبق لموطأت الاخرين اسم ولا رسم الا ما يذكرون موطأ ابن ابي ذيب واما موطأ مالك فهو موطأ طوائف الانام وبضاعة الاجتهاد لعلماء الاسلام والقبول بقدر النية وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء في ترجمة مالك بسند صحيح عن سهل بن فراس المروزي وكان من عباد وقته واصحاب عبد الله بن المبارك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت يا رسول الله قد مضى عصرك وانقضى فان وقع لي شك وشبهة في الخاطر في امر من اموال الدين فمضيت تحققه قال ما اشكل عليك فاسأله عن مالك بن انس وروى ايضا عن طرف ان ابا عبد الله من موالى الليثيين قال تشرفت بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فرايته جالسا في المسجد وحوله رجال كالحلقة ورايت ما لك قاتما بين يديه وعند الله صلى الله عليه وسلم مسك يعطيه ما لك قبضة قبضة وما لك ينثره على الناس فعبت هذه الرواية بظهر العلم النبوي اولا في مالك ثم بواسطته في الآخرين وروى ايضا عن محمد بن ربح الجعفي المصري استاذ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت نحن مختلفون في مالك وليث يعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك وارث سريري ففهمست حرامه اذ به انه وارث علي وروى عن يحيى بن خلف بن الربيع الطرطوسي وكان من صلحاء عصره وعباده انه قال حضرت عينا عند مالك فاتي رجل وقال ما تقول في القرآن اهو مخلوق ام لا فقال الامام اقولوا هذا الزنديق فانه سيتولد من كلامه فتن كثيرة وقد عمت البلوى بعد مالك في هذه المسئلة وقتلت جماعات كثيرة من اهل السنة على عدم المقول بها وكذا روي عن جعفر بن عبد الله انه قال كما عند مالك فسأله رجل عن تفسير قوله تعالى لا تحزن على المؤمنين الذين كفروا كيف هذا الاستواء فاعلم مالك الملل الكثير من هذا السؤال واطرق مليا وتفكر كثيرا حتى عرق جبينه ثم قال الكيف منه معقول والاستواء منه مجهول والايمان به واجب والمسؤل عنه بدعة ثم امر باخراجه وروى عن ابي عروبة وهو من اولاد الزبير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند مالك يوما فاذا رجل اتي وذكركنا اهل الضخامة ومسأوهم فقال مالك اسمع ثم تلا هذه الآية محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحماء بينهم حتى بلغ الى ليغيظهم للكفار ثم قال من كان في باطنه سيئ الظن بالصحابة ويعيش عدو والهم فهو داخل في هذا اللفظ فانهم انتهوا المقصود منه ملخصا ومترجما من الفارسية بالعربية وكان لا يركب في المدينة السنوية ضعفه وكبر سنه ويقول ستحيي من الله ان اطا تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ بهذا الادب ما بلغ وكان راس المتقين ومن كبار تبع التابعين ومناقبه كثيرة وفيما ذكرنا لك قافية ومقنع

الفصل الثاني الامام حافظ الاسلام خاتمة المجتهدين النقاد الاعلام شيخ الحديث وطبيب علله

في القديس والحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة وهو بالفارسية الزارع المحقق وكان بردزبه فارسي على دين قومهم اسلم ولده المغيرة على يد اليمان المحقق والي بخارا فانسب اليه

نسبة ولا عمل لا يذهب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري يجعفي ويان هذا الحديث
 الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان يجعفي السندی قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم تنقت على
 شيء من اخباره واما والد البخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة
 اسمعيل بن ابراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك يروي عنه العراقيون وذكره ولده في التاريخ
 الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصحاب بن المبارك وقال للذهبي في
 تاريخ الاسلام وكان ابو البخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروي عنه احمد
 بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابني الحسن اسمعيل بن ابراهيم عنده فقلت لا اعلم
 في جميع ما لي درهم من شبهة فقال احمد فتصاغرنا في نفسي عند ذلك وكان مولد ابني عبد الله البخاري يوم الجمعة
 بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين
 ومائة بخاري وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند ثمانية ايام وتوفي ابوه وهو صغير
 فنشأ يتيمًا في حجر والدته وكان نحيفًا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره بخاري في تاريخه بخاري
 والد البخاري في شهر السنة في باب كرامات الاولياء وغيرهما قد هبت عيناها في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام
 في المنام فقال لها قد رآه الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاصبر وقد رآه الله عليه بصرة قال ابو جعفر
 محمد بن ابني حاتم ولاق قلت للخاري كيف كان بدء امرك قال اهتمت بالحديث في احدى عشر سنين او
 اقل ثم خرجت من المكتبة بعد العشاء فدخلت الى الدار الى والدي فقال لي ما فيك قال اني قد رآه الله عليه السلام
 عن ابني الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتسرتني فقلت له ارجع الى الاصل كان
 عندك فدخل فظرفيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني
 واصلى كتابه وقال صدقت فقال بعض اصحاب البخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت
 في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت مع اخي
 احمد وامي الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسن منه واقام هو بمكة يطلب الحديث
 قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنعت كتاب قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم صنعت التاريخ الكبير
 اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ الاوله عندي قصة الا انه
 كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتنا عن محمد بن اسمعيل وهو امرد على باب محمد
 بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعر وكان موت الفريابي سنة ثنتين عشرة وما تين فيكون البخاري اذ ذاك
 نحو من ثمانية عشر عامًا او دونهما واما ذكره وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقل انه كان يحفظ وهو من
 سبعين الف حديث مراد وروي انه كان ينظرون الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد
 بن ابني حاتم ولاق سمعت حاشد بن اسمعيل الخريفي يقول ان كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام

بالحفظ وادعوا له بالفضل ثم قال الحافظ ابن حجر بن طيب البخاري في جنازة ومحمد بن يحيى الذهلي يسند على أحمد
والعلل البخاري يعرفه كالمسحوق به يقر أو أمثاله فانه سارت مسير الشمس طارت في الدنيا فمما محمد
فضله إلا الذي تحب خطه الشيطان من المستحاج لها واعظمها الجامع الصحيح ومنها الأدب المفرد ورويه عنه
أحمد بن محمد الجليل بالبحر المنار ومنها أبو الوليد بن مريويه عنه محمد بن دلوويه الوثاق ومنها التاريخ الكبير
الذي صنفه عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام في الليالي المقمرة ورويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس
وأبو الحسن محمد بن سهل النعماني وغيرهما ومنها التاريخ الأوسط ورويه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحنفي
وزنجويه بن محمد اللباد ومنها التاريخ الصغير ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر ومنها خلق أفعال العباد
الذي صنفه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي ورويه عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد الفريزي أيضا
قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماح والإجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير
ذكره ابن طاهر والمسنند الكبير التفسير الكبير ذكره القريري وكتاب الأشربة ذكره الدارقطني في الموتلف المختلف
وكتاب الهبة ذكره وراقة وأسامي الصحابة ذكره أبو القاسم بن مندة وأنه يرويه من طريق ابن فارس
عنه وقد نقل عنه أبو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وذكره ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في
كتاب الوجدان لثومون ليس له إلا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الإرشاد و
مهيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره أبو القاسم بن مندة أيضا وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله
بن حمدون عن أبي محمد بن الشرف عنه وكتاب الكافي ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه كتاب الفوائد ذكره
الترمذي في اثنا عشر كتاب المناقب من جامعهم ومن شعرة مما أخرجه الحاكم في تاريخه **منظر**

اغتم في الغرام فضل ركوع ذهبت نفسه أحيية قلته إن عشت تفجع بالأحبة كاهم	فعمى إن يكون موتك بغته ولم تكن اليه عبد الرحمن العارمي الحافظ انشد شعرو وقد نام نفسك لا أبالك انجع	أكرم صحيح رايت من غير سقم وأما شامنا ناس عليه بالحفظ
والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بأنه كان يحفظ أهل زمانه وفارس ميداناً مكملة شهد له بها الموافق والمخالف وأقر بحقيقتهما المعادي والموافق وكان لقبه في الحشرين أمير المؤمنين في الحديث فمما صدر له أحاديث النبوة وناشر الموارث الحميدة قال الشيخ تاجر الدين السبكي في طبقاته كان البخاري إمام المسلمين وقدرته المؤمنين وشيخ الموحدين للعقول عليه في أحاديث سيد المرسلين قال وقد ذكره أبو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وأبي ثور والكراسي قال ثم عن الشافعي في صحيحه لأنه أدركه أقرباً والشافعي مات مكرهاً لا يرويه نازلاً انتهى نعم ذكره البخاري في صحيحه في موضعين في الزكاة وفي تفسيره وأما الحافظ عمار الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية كان إمام الحديث في زمانه والمقتدي به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه وقال أئمة بن محمد		

جالست الفقهاء والعلماء والزهاد فما رايت منذ عقلت مثل محمد بن اسمعيل هو في زمانه كثر في الصحابة وقال ايضا
لو كان في الصحابة كان اية وقال احمد بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل
وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفظ الدنيا اربعة ابوزعة بالري ومسلم بنيسابور والدارمي بسمرقند
والبخاري بخارا قال علي بن حجر البخاري اعلمهم وابصرهم واشهرهم قال ابن المديني لم ير البخاري مثله قال الكشي
ما رايت نظير وقد جعله الله زينة هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله تمشي على وجه الارض قال
مسلم لا يغيضك الا حاسد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن دار بن بشار هو اوفى خلق الله في زماننا
وقال الثعدي بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
واكتبوا عنه فانه لو كان في زماني الحسن البصري لا احتاج الناس اليه لمعرفته بالحديث وفقهه وقد فضل بعضهم
في الفقه والحديث على احمد واسحق وقال رجاء بن رجاء افضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال والنساء
وقال الفلاس كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البليكندي لو قدرت ان انيد من عمري
في عمر البخاري لقلت فان موتي يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالخير
والحجاز والشام والعراق فما رايت فيهم اجمع منه وقال ابو سهل محمود بن النضر الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما
من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استقلم ببغداد فبلغ من حضرة المجلس عشرين الفا
وقال ابن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث واخفظ منه وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وحديثك
يا امام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الامة والمشاخر شرقا وغربا وقال عبد الله بن حماد
لو دوت اني كنت شعرة في جسدك وكان مغاية في النجاة والنجاة والسخاء والورع والزهد في دار الدنيا
دا الفناء والارغبة في العقب ارا البقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمة ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلث
ليال ختمة وقال وراقة كان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة وقال الجوان المقي الله ولا يحاسبني في اغتبت احدا
ويشهد لهذا كلامه في الخبر والضعيف فانه بلغ ما يقول في الرجل للتراويك والساقط فيه نظر وسكتوا عنه
وكذا كما يقول فلان كذا قال وراقة سمعته يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان حضرت الناصر
ينقم عليك التاريخ يقول فيه اغتياك للناس فقال بخارويك ذلك رواية ولم نقله من عندنا فقلت وقال صلى
عليه وسلم بشار خواله العشير وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تغري اهلها وكان قد رث من ابيه ما لا كثير فكان
يقصد به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اهلها من
مرحليين وثلث وكان الذهلي في مجلسه فقال من ابله ان يستقبل محمد بن اسمعيل غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله
عاما علمه نيسابور فدخلها ولما رجع الى بغداد انصبت له القباب على فخرج من البلد واستقبله عامة اهلها
حتى لم يبق مذكوره في شيوخه والاهم والاذن ناير بقي مدة بعد فمنازل اليه امير البلد خالد بن محمد الذهلي
ناشب الخلاف العباسية يتطعم معه ويشله ان ياتيه بالصغير فيقوم في قصره فامتنع البخاري من ذلك قال ابو

قلنا انما اذ العلم ولا اسجد الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة التي منه فليخضر الى مسجد او داره فان لم يجيب هذا فانت سلطان فامنع من المجلس ليكون له عند الله يوم القيمة التي لا اتم العلم فاسله ان يعقد اولاده لا يحضر غيرهم فامنع من ذلك ايضا وقال لا يسعني ان اخبر بالسلم قوم ما دون قوم نحصلت بينهما وحشة واستعان خالد بن يحيى بن ابي الورقاء وغيره من اهل العلم بخانا عليه حتى تكلموا الى مداهبه فنفوا عن البلد امره بالخروج عنه فدعا البخاري عليهم وكان مرجع عائدهم اللهم ما قصدوني به في انفسهم واولادهم واهاليهم وكان مجاب الدعوة فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فتوى عليه على تان وحسب ان مات ولم يبق احد ممن ساعدوا الاستيلاء بشد شديد **شعر** لله قوما اذا حلوا بالمنزلة حل الرضا وليس الجودان ساروا ولما خرج البخاري من بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم فساد اليهم فلما كان بخارته في قربة على فرسخين من سمرقند كان له بها اقرباء فنزل عندهم وبلغوا انهم قد قمع بينهم بسببه فتنة فتفقصهم يريدون دخولهم اخرين يكرهونه فاقام اياما حتى يتخلل الامر فخرج وجه اليه رسول من اهل سمرقند يلتمسوا خروجه اليهم فاجاب قهقرا لكر كوك ليس خفيه وتعم فلما مشى قد عشرين خطوة او نحوها الى الدابة ليركبها قال رسولي فقد ضعفت فارسلوه فدعا بدعوات منها اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك بعد ما فرغ من صلاته في ليلة من الليالي ثم اضبط فقصه فقال عرق كثير لا يوصف ما سكن منه العرق حتى اخرج في الكفانه قال بعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم** كان البخاري حافضا ومحدثا جمع المحمدي كمال الخير ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد والنقص في نور روي انه في ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين مائتين عن اثنتين وستين سنة الاثنتي عشرة يوما وكان اوصيه ان يكفن في ثلثة اثواب ليس بها قيم من الاعمامة ففعل به ذلك ولما صلى عليه ووضع في حفرته فامر من تلاب قبره بالتحطية كالسك ودامت اياما وجعل الناس يختلفون الى قبره مدة يأخذون منه **شعر** هذا الشذ انما ريفقت معي ولست يورد انما انتربه وروي ان خطيب البغدادى بسند الى عبد الواحد بن ادم الطبري قال ليت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في يوم فسلمت عليه فرد على السلام فقلت ما توقفك هنا يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التلات في ربه النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر لروى بعد فان خسرت بعض مخالفته الى قبره واظهره والتوبة والندامة قال الحافظ الدبريمى لم توفى به ولم يعقب لذلك راى في طلب العلم الى جميع محمد في الامصار وكتب عن الحافظ واخذ عنه الحديث خلق كثير انتهى وقال بن خلكان في وفياك الاميا روى في طلب الحديث الى اكثر محمد في الامصار وكتب عن الحافظ وسان والجمال ومدين العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلهم وشهدوا بفقده في علم رواية والدراية وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكلب انما طهر انتم وروى عن البخاري انه قال رويت الحديث عن الف وثم ائمة محشور وروى عن خطي كثير

قيل مائة الف محدث وقد اطنب لسطاف في شرحه على البخاري في ذكر رحلته ومشائخه وكما عايناه في احواله
واكتفاه على الاحكام وبالحكمة فذاقب ابي عبد الله البخاري كثيرة ومحاسنه ومفاخره شهيرة وفعاذ كونه كفاية
ومقنن وبلاغ ولو فتحنا باب تعدد مناقبه وما اثره الحميدة كخبرنا عن غرض الاختصار قال ابو موسى في التهذيب بمناقبه
لا يستقصي خبرهم اعران تحصى وهي منقسمة الى حفظ ومداينة والاحتياط في الفصيل الرابع من كتابه فائدة وورع ونهاية وتحقيق
واققان وعرفان واحوال وكرامات وغيرها من المكرّمات رضي الله تعالى عنه وارضاه

الفصل الثالث ابو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن قنصل بن كوشة قشيري نسب النيسابوري
وطنا نسبة الى قشير صغر قبيلة معروفة من العرب نيسابور بلد بخترسان معروف بالبحر العظمى كان احدا في علمه
هذا الشأن وكبار المبرزين فيه واهل الحفظ والايقان والرحالين في طلبه الى ايمة الاقطار والبلدان المعترف بك
بالتقديم فيه بالاختلاف عند اهل الخندق والعرفان والمرجوع الى كتابه والمعتقد عليه في كل الازمان والجمع
عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اماما وفتحا وحافظا عصرهما ابوزرعة وابويحيى ثم اجمعوا
على انه ولد بعد الساتين فقبل ان يولد كان في سنة اثنين وقليل سنة اربع وقليل سنة ست توفي عشية الاحد ودفن
يوم الاثنين انما مثل العشرين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنصر اباد ظاهر مدينة نيسابور وعمره خمس سنين
سنة رطل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمي يحيى بن يحيى النيسابوري واسم ابن جنبل واسحق بن راهويه
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخر قدومه اليها في سنة ثمان وخمسين
ومائتين قال النسوي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رجبته فمات بهم
ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واسم ابن مسلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عثارة
الاسفرائيني واخرون لا يحصون انتهى قال الدبر كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال النسوي ومن
حق نظر في صحيح مسلم واطلم على ما اودعه فيه علم انه امام لا يخطئه من بعد عصره وقل من يساويه بل يذنيه
من اهل وقته ودره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وله المؤلفات الكثيرة الجليلية لا سيما صحيحه الذي
منحه الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاصة في سرد الاسانيد وحسن سياق المتن والحق
كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من يقيم على البخاري ايضا فان البخاري يعمله الغلط في اهل الشام حيث بين
رجلا واحدا فائدة بكنية وطلق ابا اسمه وهما رجالا لكون رواية عن اكثر اهل الشام على طريق المتناولة لا بطريق
التصديق الشافعي بخلاف مسلم فانه لا يقر له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تقعيد المتن في بعض الاحاديث
بسبب التقديم والتأخير والحذف واسقاط بعض الالفاظ وان كان يجله بمراجعة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه
ولا يقر ذلك مسلم فانه يسوق الالفاظ ويأتي بالرجال بحيث لا يقره في نسخة وقد اى ابو حاتم الرازي سلمة في كتابه
وسئل عن انه فقال ان الله تبارك وتعالى ابا سر الجنة الى ابيها حيث شاءت ولاى صاحبها على ان لا يخرجه
في المعامر سأل به ما اجبت قال بهذا الخبر الذي يروى فاذا هو جرد من صحيح مسلم له مخالفاة اخرى مفيدة

جل منها كتاب الجامع الكبير على الأبواب كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الأسماء والكنى وكتاب العلل وكتاب الوجدان وكتاب التمييز وكتاب حديث عمرو بن شعيب وكتاب مشائخ مالك وكتاب مشائخ الثوري وكتاب وهام المحدثين وكتاب من ليس له إلا رأي واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب الحضر من غير ذلك قيل سمعته أنه عقد مجلس للذكر فذكر له حديث فلم يعرفه فأنشأ إلى منزله فقدمت له سلة فمؤكناً يطلب الحديث يأخذ ثمرة ثم فاصبر وقد نمت التمر ووجد الحديث فكان في ذلك سبب ته يعنى مات بسبب الأكل الكثير لا يخلو ذلك عن غرابة رحمه الله على الكبير

الفصل الرابع إبوداوس سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني نسبة إلى سجستان الأقليم المشهور وقيل بل نسبة إلى سجستان قرية من قرى البصرة قاله ابن خلكان قال السموه عبد العزيز الدهلوي وقيل لابن خلكان في تلك النسبة غلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح الأسماء كما قال السبكي بعد نقل عبارته المذكورة وهذا وهم الصواب أنه نسبة إلى الأقليم المعروف مناخم بلاد الهند انتهى يعني إلى سيستان وهو بين السند الهرة متصل قنارها رواق فيه أيضاً جشت كان البست السلطنة هذا الملك قديماً يقول العرب في نسبته سبخة أيضاً انتهى لدستة اثنين مائتين وكان أحد حفاظ الحديث علمه وعلوه في الدرجة العليا من البست أصله علم الفقه والورع والاتقان طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين الشامييين والمصريين والحجازيين وغيرهم وغيرهم وجمع كتاب السنن قديماً وعرضه على الإمام أحمد فأستجاده وأستحسنه وعدّه الشيخ أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد اختلف في مذهبه فقليل جنبه وقيل شافعه وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العترة قال لحافظ موسى بن هارون خلق إبوداود في الدنيا للحديث في الآخرة الجنة وما رايت أفضل منه واحاديثه ما بين صحيح وحسن دون ذلك وجاء سهل بن عبد الله التستري فقليل له يا إباداود هذا سهل قد جاءك ذاك قال فوجب به واجلسه فقال يا إباداود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيت ما مع الأمكان قال قد قضيتها مع الأمكان قال فخرج لسألك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبله قال فخرج لسأله فقبله فقدم بغداد مراراً ونزل إلى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصباً سنة خمس سبعين ومائتين واجتبه به معصية الشيخ أبو علي لحافظ النيسابوري وأبو حمزة الأصمغني أخذاً للحديث عن مشائخهم إني أرى ومسلم كأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من أئمة الحديث وأحمد بن ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو علي اللؤلؤي وخلق سواهم كان حد كميته وأسعوا لأخيه فقليل له في ذلك فقال الكواشي لا حاجة إلى سعة الأخر فأنه أسرا فخذ عن القعنبي إلى الوليد الطيالسي وفاق من قبله أربعة في الحديث أبو بكر ولؤلؤي وابن الأعرابي ابن إسماعيل قال إبوداود في سنته بأصديقه الرضا كتاب الزكاة شرب قنار بمصر ثلاثة عشر شهراً ودايت استرجة على غير مقطعين قطعت وصيرت على عبد الله

الفصل الخامس أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضل السلسي الضرير البوخي الترمذي الحافظ المشهور أحد أئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين ومائتين

ثالث عشر سميت بئر من ليل الكاشين وقال السمعاني توفي بقرية بوغ في ستة وخمسين مائتين بوغ قرية من قرى
 ترمذ على ستة فراسخ منها وهي قرية قديمة على طرف نهر بلخ من جهة شاطئ الشرق يقال لها مدينة الرجال كما
 جده مروزيان ثم انتقل بئر من قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ
 الذي يقال لها جحجون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفخر التاء وثالث الحروف وبعضهم
 يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفخر التاء وكسر الميم وكل واحد
 يقول معنى لما يدعيه قال ابن خلكان سألت من اهل بلخ في ناحية خوارزم ام في ناحية ماوراء النهر
 فقال بل هي في حساب ماوراء النهر من ليل الجحجج بلخ هي قال المولى عبد العزيز المحدث الدهلوي المراد في لفظ
 ماوراء النهر هو نهر بلخ والسلم نسبة الى بنى سليم بالتصغير قبيلة من غيلان ذكره ابن عساکر وقال ابن اسحق
 ابن شداد بدل بن الضحاك وقال هو ابو غنم كنيته ابو عيسى واسمه محمد وعيسى اسم ابيه وسورة اسم جدّه كما
 في القاموس هو بفخر السين وسكون الواو وفخر الراء ومعناها في الاصل الحدة ففي القاموس سورة انجر حدة
 كسوارها بالضم ويكره التسمية بابي عيسى لما روي ان جلاسى بابي عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى
 لا ابالة فله ذلك لكن حملت الكراهة على التسمية به ابتداء فاما من شتر به فلا يكره كما يدل عليه اجماع العلماء
 على تعبير الترمذي به عن نفسه للتمييز وقد عقد ابن ابي شيبة بابا في مصنفه هذا اللفظ ما يكره لرجل اكنى
 به ثم قال حدثنا الفضل بن كين عن موسى بن علي عن ابيه ان جلاسى بابي عيسى فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان عيسى لا ابالة ونحن نريد ان اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ضرب ابنا له اكنى بابي عيسى فقال ان عيسى
 ليس اب وتوفي سنن ابي داود في كتاب الادب باب الرجل يكتن بابي عيسى عن يدين اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب
 ضرب ابنا له تكنى بابي عيسى وان المغيرة بن شعبه تكنى بابي عيسى فقال له عمر ما يفتيك ان تكنى بابي عبد الله فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى فقال ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا في حجة تافه تزل
 تكنى بابي عبد الله حتى هلك الجمل بجمين بينهما لام لام المضطرب بالجملة فابو عيسى الترمذي احدا الحفاظ
 المشهورين والاعلام المذكورين اخذ عن البخاري وبه تحريم وعنه مسلم ابي داود عن شيوخهم بالبصرة والكوفة
 واسطوري وخراسان الحجاز وله تصانيف كثيرة في علم الحديث صنف كتابا للجامع والعلل تصنيف رجل
 متقن وبه كان يضرب المثل في الحفاظ وشارك البخاري في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعنه جهم
 وابن بشار وغيرهم وتقال كما كان البخاري مات ولم يخلف مثل بابي عيسى في العلم بالحفظ والورع والزهد كما
 حتى عيسى وبقي خريز اسنين وقيل انه ولد اكمه وكان مكفوف البصر لقي الصدوق الاول من المشايخ كعمرو
 بن غيلان واحمد بن منيع ومحمد بن المشي وسفيان بن كيع وهو خليفة البخاري اخذ عنه خلق كثير ومن
 مناقبه ان البخاري روى عنه حديثا خاسرا صحيحا وحسبه بذلك فخر اوله في الفقه والحديث يد صالحا
 وكنابه جامع صحيح يدل على عظيم قدره والتسارع حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تحمسه في هذا الفن حتى قيل

انه لم يؤلف مثله في هذا الباب من تصانيفه شئاً مثل النجم صلى الله عليه وسلم وهو احسن الكتب المتألفة في هذا الباب كثير الميامن والبركات وقراءته للمهمات محربة للاكابر الثقات وقد حصل لي بحمد الله تعالى وحسن فيقه سند المتصل الى مؤلفه بعشرة واسطة وهو في نهاية العلوكما قيل ما الفخر عند الرجال الا بالسند العال وقد اشتد قاضي القضاة ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشيلزي المعروف بابن الجيزي صاحب كتاب الجصين حين سمع قراءته في مجلس الشريف **نظم** اخلاي ان شط الحبيب ربعة وعز تلاقيه وناعت منازله فان فاكلمن تبصروا بعينه فماتكم بالسبع هذ شئ مثله وعلى الشئ شئ كثيرة منها شرح القسطلا في والجلال السيوطي وابن حجر المكي وعلى القاري الهروي عبد الرؤوف الملبناوي والشيخ سليمان النجاشي والشيخ ابراهيم المصري الباجوري روى عليه حاشية حافلة سماها المواهب اللدنية على الشئ مثل العبدية وعليه شرح للفاضل القنوجي الشيخ عليم الدين القرشي سماه رد الفضايل في شرح الشئ مثل

الفصل السادس ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن بحرن سنان بن دينار النسائي نسبة الى نسائي بلد بخراسان وقد يقال في نسبته نسوي بقلب الهزة واو ولد سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وما عتبت كان احداً اعلام الدين واركان الحديث ما اهل عصره ومقدمهم وعمدتهم وقد فهم بين اصحاب الحديث وجره وتعد يله معتبرين العلماء قالوا كما سمعت ابا الحسن ارقطني غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكروا الحديث ويحجروا الرواة وتعد يلهم في زمانه وكان في غاية من الورع والتقى لا ترى انه يروى في سننه عن الحارث بن مسكين هكذا اقرئ عليه وانا اسمع ولا يقول في الرواية عنه حديثاً واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشائخه قيل وكان سببه وقوع الخشونة بينه وبين الحارث فكان لا يظهر عليه في مجلسه ويحضر وقت حديثه مستمعاً للحديث مخفياً في زاوية بحيث لا يطلع عليه الحارث هو يسمع صوته من هناك سمع حميد بن سعد وعمران بن موسى وهما اول من خرج له الرباعي في الحديث وقتيبة بن سعيد اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر ومحمد بن بشارة وابو داود السجستاني ومجاهد بن موسى واحمد بن عبد الله وخلائق من بلاد خراسان والحجاز والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشر الدواني وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب ابو الميمون بن راشد ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ابو بكر احمد بن اسحق السفي الحافظ وكان شافعي المذهب له مناسك على المذهب الامام الشافعي وكان ورعاً صريحاً اجتمع به جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن الامام احمد بطرطوس كتبوا كلهم انتخابه وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البلخي وكان اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة وملكته عند لا سنة وشهرين واخذ عنه الحديث وكان يواظب على صوم داود قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر وقد كان اماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثمائة قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم لهن مهر اري وكان موصوفاً بكثرته الجماع قال ابن خلكان وله كتاب السنن سكن بمصر

وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصمعيلى سمعت مشائخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الله
فارق مصر في اخر عصره وخبر الح مشق فسل عن معاوية وما روى من فضائله فقال ما رضى معاوية ان يخرج راسا
براحى حتى يفضل وفي رواية اخرى ما عرف له فضيلة الا لا اشعر الله بطبك وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حخته
حتى اخرجوه من المسجد في رواية اخرى يدفعون في خصية في اسوة ثم حل لي الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن
الدارقطني لما استحق النساءى بدشق قال حملوني الى مكة فحل ليها فتوفي بها وهو فوق بين الصفا والمروة وقال
الحافظ ابو نعيم الا صغر في كماله ما داسوه بدشق مات بسبب ذلك لدوس هو منقول قال وكان قد صنف
كتابا لخصاص في فضل علي بن ابي طالب اهل البيت اكثر رواياته عن احمد بن حنبل فقييل لما لا تصنف كتابا
في فضل الصحابة فقال دخلت مشق والمخبر عن علي كثيرا فاردت ان يمدحهم الله تعالى هذا الكتاب قال الدارقطني من
بدشق فادرك الشهادة وتوفي يوم الاثنين ثلث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلث وثلاثمائة بمكة حرمها الله تعالى قبل بالرملة من ^{الطبر}

الفصل السابع

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله ابن ماجه الربعي بالولاء نسبة الى بيعة القرويين
الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث قال ابو يعلى الخليلي ابن ماجه ثقة كبير ثقة عليه محبة له معرفة
وحفظ والصحيح ان ماجه وعل كل القولين يكتب الالف على لفظ ابن الرزم ليعلم انه وصف لمحمد لا ما يليه فهو مثل
عبد الله بن مالك ابن عبيدة وسمي بن ابراهيم بن علي وفي النجاشي الحجة ماجه على ما ذكره ابن في القاموس
والنقوش في تهذيبها لقب الدرة لاجل انتهي والصحيح هو الاول اخذ الحديث عن جارية بن المغيرة ابراهيم بن المنذر
وابن عمير هشام بن عمار وغيرهم واكثر استفادته من ابي بكر بن ابي شيبة ومن تلامذته ابو الحسن القطان
صاحب رواية سننه وعيسى الاثيري وغيرهما من الكبار ولد سنة تسع ومائتين ارحل الى العراق والبصرة والكوفة
وبغداد ومكة والشام ومصر ورتي لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح وكتاب به في الحديث
احد الصحاح الستة توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين
ومائتين وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخوه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله رحمة الله تعالى

الفصل الثامن

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس الشيباني المروزي
تم بغدادى خرجت له من مرو وهي حافل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين مائة
وقال انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو صغير وكان امام المحدثين من اصحاب الشافعي يحفظ الف الف حديث وخرج اصحابه
ولم يزل معها حبه الى ان ارحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه
من ابن حنبل رجل في طلب الحديث ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والحجيرة وسمرقانيان
بن عيينة وابراهيم بن سعد بن محمد القطان وهشام ووكيعا وابن علية وابن محمد بن عبد الرزاق وروى عن خلق
لا يحصى قال عبد الرحمن بن محمد انتهى العلم لي اربعة احمد بن حنبل هو افقههم في الحديث وعلى بن المديني وهو
اعلمهم به ويحيى بن معين هو اكتمهم ابن ابي بكر بن شيبة وهو اعظمهم فقال ابو زرعة حماد بن احمد بن حنبل ما رايت احدا

في الامامة
قال الدارقطني
ابو اسحق بن قزوين
من اصحابه
البحر في مناقب
ابن خلكان

اكمل منه وقد اجتمع فيه زهد وفقه وفضل واشياء كثيرة وقال قتيبة هو امام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن احمد
سمعت ابا زرعة يقول كان ابوكم يحفظ الفلاف حديث ومارات عينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الزهد
والفقه وجميع الحسنات قال بوداد ولقيت نحو مائة رجل من المشائخ فما وجد احدا مثله وقال علي بن المديني ليس
في اصحابنا احدا يحفظ من احمد احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم الحري كان الله جمع له
علم الاولين والآخرين وقال يحيى احمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي احمد امام في ثمان خصال امام
في الحديث امام في الفقه امام في القرآن امام في اللغة امام في السنة امام في الزهد امام في الورع امام
في الفقر وقال بوداد جمع المسلمين على احمد بن حنبل وكنيت ذليته خيلا ليك ان الشريعة لوسرين عينيه
وقال علي بن المديني ان الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة و احمد يوم المحنة
وما قام احدا بمراعاة الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احدا لانه قام ولا اعوان له وقال عبيد
بن شعيب الطوسي كان احمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في امته ما كان في
بني اسرائيل حتى ان المنشار لو وضع على مفرق رأسه ما يصر فيه ذلك عن يمينه ولو لا احمد بن حنبل قام بهذا
الشان لكان عارا علينا يوم القيمة واصل من المحنة على اختصاص لان القاضي احمد جازا واحدا رساما المعتزلة
دش الى مامون القول بخلق القرآن الى ان رجع ذلك في قلبه واجمع لايه في سنة ثمان في عشرة واثنتين على
الدعاء عليه وكتب له نائبه على بغداد يحيى بن ابراهيم الخزازي في امتحان العلماء وجمعهم على القول بخلق القرآن
بقدر السيف ان لم يجيبوا اطوعا فكان منهم من وارى ومنهم من ورى ومنهم من اجاب تقية ومنهم من صم على
معتقد الحق فوزى الشهادة وامره ان يخلص اليه جماعة منهم احمد بن حنبل ولما بلغ احمد الى الرقة وافا لا خبر
موت مامون بطوس فخرج به الى بغداد وكتب لما موم وصية في تحريض الخليفة بعد على حمل الناس على خلق
القرآن ولما استقر المعتصم في الخلافة سجن احمد وضربه على يده وكان مكنته في السجن منذ اخذ وحمل الى ان خلى عنه
ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة ايام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صعد النهار سنة احدى واربعين
وامثنتين قال ابن خلكان ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجب ضرب حبس هو مقر على الانتكاه وكان ضربه
في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين واثنتين وكان حسن الوجه ربة يخضب بالحناء خضبا ليس
بالقاني في لحية شعيرات سودا خذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم الورع توفي ضيقا في ليلة الجمعة اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول فقبل بل لثلاث عشرة ليلة بقين منه وقيل من سبيع الاخر بغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو مشهور
الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور الى حرب هذا تنسب الحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور بها
يزار وحرز من حضر جنازته من رجال فكانوا ثمان مائة الف من النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون
الف الف نهارى واليهود والمجوس انتهى قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل مران عيسى المضع

ومن اقوى الحجج واسمى البراهين على علوم مقام هذا الامام لاجل اكرام ورفعة مكانه وقوة مذهبه واجتهاده وان
 الغوث الاعظم والقبط الاعظم الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنه حامل مذهب وتابع اقواله ولذا ثبت كونه في الحق باطلا
 وكان حنبلياً على المشهور المقر بانتهى ملخصاً وبالجملة قصائيف احمد كثيرة منها النفس الميسرة وكذا ان هذا كتابنا في حق
 وكتاب المنسك الكبير وكتاب المنسك الصغير وكتاب حديث شعبة وقضايل الفحابة عموماً وقضايل ابن بكرو الصدوق
 وقضايل الحسين خصوصاً وكتاب التاريخ وكتاب الاثرية قال صاحب البستان في هذه المصنفات كلها من قبيل الفوائد
 الدينية التي يشترك فيها سائر المذاهب بل ناقولاً عليه وليست في اصول المذهب خذ كما لو طامالك فليعلم انتهى
 وقد جمع في مسند من الحديث ما لا يتفق لغيره قال ابن الجوزي مسند ثلثون الفا ويزيد اية ابنه عبد الله راجعاً الى
 قال صاحب ابن الامام احمد حجت خمسة ثلث منها لاجل وانفقت في احدى ثلثين درهما فدايت بي قطاشي
 زماناً ولا سفر جلاً ولا شياً من الفواكه الا ان يشتري بطيخة فياكلها فخبزا وعنباً وتمر كثيراً ما كان يا تدري ما بالخل جررت
 كتبه فبلغت اثني عشر رجلاً وعدا كل ذلك يحفظه عن ظهر قلب مناقبه اكثر من ان يتصور ومقصودى الاشارة الى
 اطراف المقاصد وهذا قليل من كثير احوال هؤلاء الائمة يستدل به على جلالة قدرهم وعلوم يتتبعهم في هذا العلم
 في الامة ولو فتحنا ابواب تعديد مناقبهم لجمعة نخبرنا عن غرض الاختصار ولا ستغرق ما اثرهم في جملة الزملا الكبار
 وهمت ان اصفا نحى وبروقه لكن من الاشياء ما لا يوصف

خاتمة في ترجمة وذكر اسانيد العلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما انا باج هذا الوادى واول من ذكر
 لذالك الحق في النادى بل علمت بسنة الائمة الهداة وسلك مسلك العلماء الثقات اتيت بجدة لا من رتبة
 في جبل لشارة كاجلال السيوطى وشمس السخاوى وعبد الرحمن بن عيسى العمري وازاد البحرى وغيرهم رضي الله عنهم
 فاقول بالله احوال واصول ولا في الله تعالى خلعة العناصر والوجوه واداني بعين عنايته عالم المظاهر في
 مناظر الشهر يوم الاحد في الضحى التاسع عشر من جميد الاولى سنة ثمان واربعين بعد الف واثنتين من هجرة
 سيد الدار من بلدة باس برلى موطن جدك القريب من جهة الامم **شعر** بلاد بها حل الزمان استأمن
 واول ارض مس جلدي تراها ثم جئت مع قى الكريمة من برلى الى قنوج موطن بابي الراقي سماء العيلة
 ولا اوم وهي بلدة قد يما ذكرها العبد في القاموس من هذا اللفظ المانوس فتوح كسنتو ربلد بالهند فتحه صحت بن
 سبكتكين انتهى واما الهند ففتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة
 وبلغت اياتها المظلة على الفوج سنة ثمان وتسعين من حلال السند الى قصص قنوج وكانت البلدة في ذلك الزمان
 فائقة البلدان كلها في كل شأن من الملك والخضر والريحان وكثرة الدول والصنائع والفنون وتوفر الحكماء
 والاعيان حتى عادت اليوم كما ترى ناضبة الماء ذاهبة الروا خاوية على عرشها طاروة كشحها عن عجزها وروها
 كان لم تغن بلا منى لم تظلم عليها قط الشمس **شعر** كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
 انيس ولم يسر عكة سافر بل نحن كنا اهلها فابادنا صر وند الليا الى الخطوط الزواجر

فسيحان الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في ايدي النصارى وتسمى الناس ككازى وما هم بسكانه
 ولكن عبد الله شديد شعر وبلدة ليس بها انيس الا اليافير والا العيس
 وبالحيلة فلما طعنت في السنة السادسة من عمرى كبرى والدى الاجل داعى الاجل وكان بيع شباب به خفرا و
 ربحا حيا فصرنا فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون بقيت اذ ذاك في حجر الدنى بيتا فقير غفر الله
 ولو لوالدى ولعن تولدا ورحمهما كما ربياني صغيرا الى ان طويت منازل الصبا ودخلت مسامر النشو والنما
 وقرأت من الفارسية والصرف والنحو بعض سائلها واتقنت نبذة من مسائلها ميزت بها في لغت اسمين
 وفرت بين السيق الشين ثم زلت ببلدة كانيق ورعت في كروم الشهق والحضو وقرأت هناك ما تيسر
 من اثار الفنون وجدول تلك العيون كالقوائد الضياعية ومختصر المعاني وغيرها من كتب المعاني والمباني حتى
 نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت لي قوة المطالعة الواثقة وطبعها استلذ بالعلم والفضل ودروى
 تنفر من اللغو والجمل وعزمت على السير متوكلا على موفى الخير فبحثت الاوطان ودعت الاخوان سافرت مشمرا
 عن ساق الجهد لتحصيل العلوم وشددت الرحل الى حله دار العلم لفضل الختام عن هذا الرحيق المختوم والقيت بها
 عصا التسيار وحضرت محبرا مدارس العلم دور الكبار فاخترت من بينهم لتكميل هذا الشأن جناب من هو
 مخدوم الاعيان ونخبة الازمان مولاي العلامة واستاذى الكلام غيرة العلوم التي لا ينادى وليها وخضارة
 الفنون التي لا يحصر طارفها وتليداتها مستجمع الفضائل المجمع عليها مفهم الفواضل المرجع اليها مولانا السفة
 محمد صد الدين خان بها دلا ذال بالجد والعلم والتفاخر وطويت عنده كثر الادب استغدت منه بقية الكتب
 ومدة هذا الاكتساب سنتان وكولا السنان لهلك النعمان ولما ختمت الدرس ثم الامر وقضى المقصد اعطاني بخاتمه
 بطاقة السند عدت بها الى الوطن العواجم هذا لشهرا المولى السيد صديق حسينى له ذهن سليم وقوة الحافظة
 وفهم ثاقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قد اكتسب منى كتب المعقول الرسمية
 منطقها وحكمتها ومن علم الدين كثير من البخارى وقليل من تفسير البيضاوى وهو مع ذلك ممتاز بين امثاله ولا فرق
 فائق عليهم في الحياء والرشد والسعادة والصلاح وطيب النفس صفاء الطينة والغربة والاهلية وكل الشأن
 انتهى ويحى بكثير من البخارى نحو خمسة جزء منه على طريق البحث والتحري والسر والحث في المثل وتقليد البيضاوى
 سورة البقرة من تفسير ناصر الدين القاضى وهو مد ظله تلميذ على المشايخ عبد العزيز والمولى رفيع الدين اللهوفانى
 في جمع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في امر القوت الذى لا بد منه لكل حي يموت
 وقد قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقهم فخرجت من الوطن اعتمدت على هذا النص صدقه طالبا
 للرزق اخلال فمشتبا عن كل باطل الاموال متوكلا على بركة الله مستعينا به في كل ما احواله فطقت له بلاد وجبت
 الانوار والابحار وقطعت المنازل لواسعة وطويت السرائيل الشاسعة يوم ما تجرؤى ويوما بالعتيق و
 بالعد تيب يوما ويوما بالخليصه تحت اذننى سائق التقدير واقعد فى قائد التدبير ببلدة لجهوى الى المحرم سنة

قاعدة الامال المحقق دار الحكومة لثبته اذ لو جازاهة والكرم فوايت كندي بكم ام مجرهما المعظم مائة القمري وترفع شعر
 بلدا عارته الحماطة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس فكانا الا فافيه مدامة
 وكان ساحات الديار كوس فاصبت فيهما من البرق ما كان مقسوما ميسو لقم تزوجت بها وكان امر الله
 قد راقم قد ورا **نظم** اذا كان اصلي من شراب فكلها بلادى وكل العلمين افا رنة
 فها انا الى ما شاء الله تعالى تنزيها لانا لجمالها وجميلها وقد صحبت ههنا صاحب خي علم
 المقنع والحلم البالغ والفضل اللامع والشرف البارز صاحب الفضائل الشهو حنة والفواضل المحقق كوشى وعبى
 في حضرة وعقيب الشيخ زين العابدين بن محسن بن محمد الانصاري الحريدي نزيل بهوپال مفتيها في الحال قرأت
 عليه في تلك الفرصة القليلة ومن ثم التقيت بنده صالحة من كتب الحديث بقاء الله بآل فاضلة وهذه نعمة الاجازة
 لخير الله الذي اجازنا بعمه ابنته والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اذهب الله به الغمة وعلى له محبة الذين كشفوا
 بنور احاديثهم حلك الليالي المدلهمات وعلى المتابعين وتابع التابعين لهم باحسان غيرهم من الائمة **وبعد** فقد
 قرأ على السيد ايجليل العالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر خبيرة اهل البيت لمبري عن كيت
 وذيت جنى في الله بنى المولى السيد صديق حسن القنوجي حرره الله عن افات الحثان وخصه بمزيد العلم
 والعرفان الجامع الصحيح لمسلم والسنن للترمذي والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والدرارى المضنية شهر
 الدردا البهية للامام محمد بن على الشوا كانى منى ولها الى اخرها مع الضبط والاتقان على طريق اهل الايقان لا ذعا
 وغنى لك طلب منى الاجازة فيما هناك المحسن منى وان كنت لست اهل لذلك فاقول وبالله احوال وصول
 انى قد جرت السيد المحمد ورحم باقراء ما قرأ على وغير ذلك من كتب الصالحين والمسائيد وداوين الاسلام المفصلة في
 اسانيد مشائخنا الكرام واوصيه بتقوى الله ذى المن فى السر والعلنى ان يبغض الله ويحب الله وان لا ينسأ فى
 من عواته فى خلواته وجلواته والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ثم حصل لى بعد ذلك سند القرآن العظيم
 وكتب الحديث وغير ذلك عن القداوة فى الدين الشيخ الصالح باليقين العالم العامل والعارف الواصل بقية الصالحين
 وعمدة المتقين محبوب المحبة مولانا محمد يعقوب نزيل مكنز المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم
 عن كل ضير هو هذا الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه **اجمعين**
 فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسباً وانحفاً مذهباً والنقشبندى طريقة انى قد جرت المولى السيد ^{حسن}
 القنوجي تامة عامة بحق ما تجنى لى روايته ودرايته من جميع العلوم نقلها وعقلها خصوصاً سند القرآن العظيم
 وسائر الكتب التفسيرية الاحاديث والاخبار والاثار والادعية والاذكار والطرائق والاشغال وما حوت ثبات شيوخه
 وشيوخهم فصاعداً الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم اجمعين حررت فى شهر صفر سنة ١٠١٠ هـ
 فى مكة المشرفة انتهى بحمده ثم فى محمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات قرأت بقية الكتب الحديثية الا فى ذكرها
 على شئني وثقت بقية السلف الصالحين امتد كاد العرب العرباء سابق الغايات صاحبها يات عمدة الخيرة زبدة المهر

وجاء مع مسعادات وكشف الالتباس قطع الاوصال ترجمة قصر الامال بذكر الحال والعمال وغير ذلك ويزيد الله في خلقه ما يشاء واما الكتب التي عثرت عليها وطاعتها واستفدت منها وما رستمها فهي كثيرة جمة تزيد على الارجاس المذكور ههنا الكتب التي قرأها وحصل منها سندها على الطريق المقرر عند اهل العلم دون جملة الكتب قد رزقت بحمد الله سبحانه طبعاً سليماً لا اعوج جابج فيه وقلبا مستقيماً لا اعوجاج معه احببنا لعلم اهليه وعليه جبلت والبغض الجحش وذو به وله خلقت حتى حصلت منه علو وق الاستطيع ان اعبر عنه بلفظ مفهم وان عبرت لعل هذا لمات بمعنى فهم وارى انه ليس لعلماء الباطن وخ في احوالهم الامثلة فيضيقوا ذرعاً ان يعبروا عنه وان عبروا عما يواهمه وقد رزقني الله تعالى بعض انصاف لا مزاج له في مرالدين واواني بحت عدل لا فراغ معه في سلوفا الشرع المبين وظني انه لم يرفقه الا القروا الاولي للهم الا ما شاء الله تعالى كيف وكثيرا ما يتفق لي الى الان اني امتنع عن الستة الضرورية للانسان عند غوص في بحار العلوم ولدي خوضي في منطقها والمفهوم كما قيل في المنظوم **نظم** لها احاديث من ذكر الاشغليها على الشراب وتلهيها عن الزاد اذا شكت من كلال السير اعدها روح القلوب فتحه عند مياد وهذا الذي يعوقني كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلة وساعات قصيرت تعترى فيها الحاجات وتعين الضرورات وقد طالت في هذا العصر العلة وطابت العزلة فليس في اللقاة والحركة هذا الان نفع ولا بركة ولا انقطاع اريج منافع والاجتماع جالب للصلح والاختلاف محرك للاخلاق والوحشة استيناس اجمع للحاس فهدا زمان السكوت وملازمة البيوت فالحجر حروان مسه الضر والعبد عبد ان مشى على الدرد **نظم** صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسه فعزت وجرعتها المكروه حتى تدربت ولولها جرعتها اذن لا شمازت الارب ذل ساق للنفس عزلة ويارب نفس بالتدلل عرت اذا ما مدت لكف التمس الغنى الى غير من قال اسئلوني شلت فاصبر جهدي ان في الصبر عزلة مواضي بدنياى وان هي قلت والله تعالى اسئلها ان يرزقني شهادة في سبيله ويجعل موقى في بلد يسوله انه على ذلك قد يروى بالاجابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت ايرادا في هذه الرسالة على سبيل الارشال والجمالة وقد انتهى السواد الى البياض واستراح اليراع المرتاض عن كتابة هذه المقالة سطر رمضان المبارك سنة اثنتين وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من كان يرى امامه والخلف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وتابعيهم وتابعي تابعيهم واهل الحديث الناجين على منواله ما تلعلع قمر ارد هي والى غاية كما لا انتهى

قد استتب هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب واخر شوال ختمه الله بمحصول الاما في الامال سنة ثلث وثمانين بعد المائتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم على نقاب الملون في المطبع الواقع في كانيو رصين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والشرور وهو المسنى محمد والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تغمد الله بالفقران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأباة دون الأمهات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمداً المولود من أصلاب
 الطاهرة والأصنام الطيبات على له وصحبه الأطهار من قصبات السبق في ميادين الفضل والمزايا من كل جهات تليق
 الآيات الحكماء وتودت الغنيمات بكلاءة القاطعات على العلات وبعد فانه وقع البحث مع بعض الناس
 فيما اذا كانت الام شريفة ولا بد غير شريف هل يكون الولد شريفاً تبعاً لامه او لا يكون شريفاً وتليق لان النسب
 والحسب يخص بالاباء دون الأمهات كما ستعرفه نقلاً عن العلماء لا ثبات فاردت ان اثبت في هذا المقالة ما يستقيم
 نقلاً بالجملة الكتاب السنة وكلام ائمة الدالة على ان الولد يتبع ابيه في النسب لا امه وما يتصل بهذا
 هناك ليكون تذكرة لاولي الأيدي ولا يصار وتبصر لمن اخلصهم الله بحالصة ذكرته في الدار مسماها
بقضاء الرب في تحقيق مسئلة النسب هو من جهة الام والاب فقول وبالله التوفيق
فصل اما الكتاب العزيز فقال ثيابك وقلوب الرجال قواماً على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
 بما كانا مسيطرين عليهن بسبب تفصيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والحكمة والارحمى والحق والعز
 وحمل الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والادان والخطبة والجماعة وتكبيرات وتشريفات عند الله
 والتمسك في الحديث والقصص من تصحيح المسببات والمنصبية وماك التكاثر والطلاق واليهام لا نسباً من جهة
 الطبي والعلم كذا في المعارف وغيره وفي تفسير النجاشي ان الله فضل الرجال على النساء ما هو شريفاً بادة العقل
 والدين والاولاد والضيافة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة
 يتر وبر بار بر مشقة ولا يجوز للمرأة غير زوجها ان يمسك من المهرات ويديه الطلاق والطلاق والطلاق

هذا هو الحق لا ريب فيه

[illegible]

في اليوم السادس والعشرون
من الشهر الثالث من شعبان سنة
١٠٢٥ هـ بمقتضى خبر عن ابي
دعيب الى اخيه وهو
غلام عتوق لانه يحب
بني فاته طلب فاعطاه
السيد السيد القزويني
عليه السلام شكر الله عليه
واسأله بعد ذلك

المسلمون على ان النسب للاب كما اتفقوا على انه يتبع الام في المحرية والرق وهذا هو الذي يقتضيه حكم الله شرعا وقد
 فان الاب هو المولود له والام وعاء وان تكون فيها والله سبحانه جعل الولد خليفة ابيه والقائم مقامه ووضع النسب
 بين عبادة فيقال فلان بن فلان ولا تتم مصاحبة ونفادهم ومعاملاهم لابل ذلك كما قال تعالى يا ايها الناس
 اننا خلقناكم من ذرية واحدة وجعلناكم شعوبا ولغات ليعرفوا فلو لا نبوت الانساب من قبل الاباء لما حصل التعارف
 وفسد نظام العباد فان النساء محجبات مستورات عن العيون فلا يمكن في الغالب ان تعرف عين الام لشهدا على نسب الولد
 منها فلو جعلت الانساب للامهات لضاعت وفست وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا انما يرد على النكاح
 يوم القيمة بابا لهم لا بما لهم قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس بابا لهم يوم القيمة ثم ذكر حديث كل غادر لواء
 يوم القيمة عند الله بقدر غدرته يقال هذا غدر فلان بن فلان فكان من تمام الحكم بان جوال المحرية والرق لا يكون
 تبع للاب القياس الفاسد ائما يجمع بين ما فرق الله بينه او يفرق بين ما جمع الله بينه انتهى وايضا قال في تحفة الودود
 في احكام المولود في الباب الثامن فصل والتمية هي حق للاب لا لام هذا كما لا يخفى فيه بين الناس ان الابوين اذا تناكح
 في تسمية الولد في الاب والاحاديث المتقدمة كلها تدل على هذا الحكم انه يدعى لابي له لا لامه فيقال فلان بن فلان
 قال الله تعالى ادعوني هم لا اذعوني هم هو افسط عتدا لله والولد يتبع امه في المحرية والرق ويتبع ابا في النسب التسمية تعرف
 للنسب المتبع في الدين خير ابو به دينا فالتعريف كالتعليم والعقيقة وذلك لاني لا اب لا الى الام وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ولدي الليلة مولود فسميته باسمي ابراهيم وتسمية الرجل ابنه كسمية غلامه انتهى بخبره
 وفي الكنى في بالعتق والولد يتبع الام في الملك والمحرية والرق والتدبير والاستيلاء والكتابة قال في البحر قيدا
 بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فانه للاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء حتى
 لو تزوجها شهيامة انسان فانت بولد هوها شمتت بعل لابي رقيق تبعا لامه كما في فتح القدير وهذا احتراز عن الد
 فانه يتبع خير الابوين دينا لانه انظر لما انتهى وفي الدرر شرح الغرر والولد يتبع الاب في النسب كالتعريف الامم شهر
 ويتبع خيرهما في الدين رعاية لجانبا لولد انتهى وفي متن تنوير الكالا صارا والولد يتبع خير الابوين دينا انتهى ذكره
 في باب تنكاح الكافرو في الكنى والولد يتبع خير الابوين دينا ومثله في الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتن ان الولد
 يتبع خير الابوين دينا لا نسباً وفي الدرر المختار والولد يتبع الام في الملك والرق والمحرية والعتق الى ان قال ولا يتبعها
 في كفالة الى قوله وتاد في البحر ولا في نسب حتى لو نكحها شميامة فولد لها شميامة رقيق كما به قال المحقق
 ابن عابد بن المشهور بالشامى قوله ولا في نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء كذا في الشرح
 فلهذا من محبان الشرف لا يشترط من جهة الام باقاني نعم لولد لها شرف بما بالنسبة لغيره انتهى وفيه ايضا يزداد تبعية
 الولد لها اذا اسلمت فان الولد يتبع خير الابوين دينا كما مر في النكاح انتهى وفي حاشية الطحاوي على الدرر قوله ولا في
 نسب لا يتبع امه في نسب هذا نص صريح في ان ابن الشريفة ليس بشريف وان كان له شرف نسبي حموي انتهى قلت
 المراد بالشرف النسب ان له شرفا بالنسبة الى غيره الذي ليست امه شريفة لان نسبها عين نسب امه فانهم

وفي حاشية الشامي على الدر في باب الكفاءة والحاصل انه كما لا يعتبر التفاوت في قرين حتى ان افضلهم بنى حاشية
الكفاءة لغيرهم منهم فكذا في بقية العرب بل لا يستثنى ويؤخذ من هذا ان كان اجماعا لونية وابوها عجمي يكون العجم
كفوا لها وان كانت له شرف ما كان النسب للاباء ولذا جاز دفع الزكاة اليها فلا يعتبر التفاوت بينهما من جهة شرف ولا من
ولم ارجع من هذا انتهى و مراده بقوله ولما رجع من حرم هذا اي لما رجع من كون التفاوت بينهما من جهة شرف الام غير معتبر
وان كانت خطاه من غير كمالهم ان احسب النسب يختص بآباء دون الاصهار كما في البدائع وفي الدر شرح الغرر
اولاد البنات ينسبون الى اباؤهم لا الى اباؤهم انتهى وعليه يدل قول القائل **شعر**
بنونا بنو ابناؤنا وبناتنا بنوهن ابناؤ الرجال الاباء عدا يعني اولاد اولادنا ينسبون الى البنات
كاولادنا واما اولاد بناتنا فلا ينسبون الى اباؤهم لاجل ان يكون في شرف شواهد ابناء عليل للعلامة عبد المنعم الحارثي و في المصنف
فصل من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غير اولاد بنات بناته
لا يشتركون اولاد الحسنين في الانساب اليه وانما نوا من ذريته كذا في شرح الجامع الصغير للعلامة محمد بن
المناوي قلت وعليه يحمل قوله تعالى وعيسى ابيه لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لا من نسبه قال
المناوي في شرحه على حديث كل بن عيسى فان عصبة هم لا يحم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبة وانا اؤتم
نصل العصبة بابولادها دون اخوتها ولذلك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا
انتهى قال السيوطي في العجالة الزينية في السلسلة الزينية اتفق السلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا حتى
يكون ابوه شريفا انتهى وفي الدر المختار في باب الوصية للقارب الله اهل بيته وقبيلته التي ينسب اليها
وم يدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل ابائه الى اقصى اب له في الاسلام فمستأني عن الكرواني انتهى ومثله
في جامع الرموز بلفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة اما لان الولد انما
لا يبيد لآلئه انتهى وفي الشامي قوله ولا يدخل اولاد البنات اي اذا لم يكن اباؤهم من قومه ساكنين انتهى
وفي الدر المختار ايضا وجنسه اهل بيت ابيه لان الانسان يتجنس بابيه لا بابائه انتهى قال في الشامي اي
يقول انا من جنس فلان قال في غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب للنسب الى الاباء انتهى على ما في الدر المختار
وكذا اهل بيته واهل نسبه كآله وجنسه فحكمه حكمه قال في الشامي قوله كآله وجنسه بيان لمرجع اسم الاشقاء
في قوله وكذا يعني ان اهل بيته واهل نسبه مثل آله وجنسه في ان المراد بالكل قوم ابيه دون آله وهم قبيلته
التي ينسب اليها قال في الهداية ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جمعه اباؤهم قصدا في الاسلام حتى ان
الموصى لو كان علويا او عباسيا يدخل فيه كل من ينسب اليه على والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكذا
لو اوصى لحسبه او نسبه لانه عبارة عن من ينسب الى الاب والام وكذا لو اوصى لجنس فلان فهم نوا ولا في كذا
الجمعة عبارة عن الجنس وكذا الوصية لآل فلان بمنزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى لخصنا من الشامي
وفي الهداية مع المتن ولو اوصى لاهل نسبه او لجنسه فالنسب عبارة عن من ينسب اليه والنسب يكون من جهة الاب

وفي الحاشية قال
على ما في الدر المختار
امرأة دخلت على قوم
فبينهم من فطنت
من بني قريظة
الجنة

وجنسه اهل بيت ابيه دون امه لان الانسان يتجنس بابيه بخلاف قواياه حيث يكون من جانب الام والاب
 انتهى قوله لان الانسان يتجنس بابيه لان الجنس عبارة عن النسب والنسب يكون من جهة الاباء وجنسه اهل بيت
 دون امه فان اسمعيل عليه السلام كان من هاجر وكان من جنس قحليلية وابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان من جنس قريش واولاد الخلفاء من الاماء يصلحون للخلافة فعلننا انهم يدخلون في هذا اللفظ دون عشيرة الام
 كذا في المطبوع كذا في الكفاية وفي الدر المختار ولما وصفت المرأة لجنسها اولاهل بيتها لا يدخل ولدها اي ولد المرأة
 لانه ينسب الى ابيه لا اليها الا ان يكون ابوه اي الولد من قوم ابيها فحرم يدخل لانه من جنسها دون كافى وعمرها
 قلت ومفاده ان الشرف من الام فقط غير متبر كما في او اخر فتاوى ابن نجيم وبه افق شيخنا الرملة نعم له مزية
 في الجملة انتهى قال في الشامي ومفاده انه يؤيد الا قول الهندية عن البدائع فثبت ان النسب يختص بالاب من الام
 انتهى فلا حرم عليه الزكوة ولا يكون كفوا لها شمية ولا يدخل في التوقف على الاشتراف لمطحاوي انتهى وفي الشامي قوله
 وبه افق شيخنا الرملة حيث قال في فتاواه في باب ثبوت النسب حاصله لا شبهة في ان له شرفا ما ولد له اولاد
 الى اخر الدر اما اصل النسب فخصوا من بالاباء وسئل ايضا عن اولاد زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله
 بن جعفر الطيار فاجاب انهم شراف بلا شبهة اذا الشرف كل من كان من اهل البيت علويا او جعفريا او عباسيا لكن لهم
 شرف الال الذين تحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكروا ان من
 خصاؤه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته فاخصوصية للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة
 الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم اولاد الحسين ينسبون اليها فينسبون
 اليه صلى الله عليه وسلم اولاد زينب ام كلثوم ينسبون اليهم لا الى ائمتهم فلا ينسبون الى فاطمة ولا الى غيرها صلى
 الله عليه وسلم لا هم اولاد بنت بنته ولا اولاد بنته فيحرم عليهم الارث على قاعدة الشرع في ان الولد يتبع ابيه في
 النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وعدوها لخصوصية التي ورد بها الحديث وهي مقة من قس على ذرية الحسين
 لكن مطلق الشرف الذي الال يشملهم واما الشرف الاخص فهو شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلا انتهى لخصاؤه صلى
 الله عليه وسلم العلامة ابن حجر المكي الشافعي اقول وانما يكون لهم شرف الال المحرم للصدقة اذا كان ابوهم من الال كما مر والمراد بالحديث ما اخبره
 ابو نعيم وغيره كل ولد ادم فان عصبتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم انتهى كلام الشامي بلفظه
فصل قال المولى وفي الله السحر الدهاوي في بعض افاداته مانعه بالعربية الحمد لله لم يبين النبي صلى الله عليه
 وسلم الشرافة والسيادة ما هي ولم يقر لها اصطلاح في القرون الثلاثة الاولى والذي اجري عليه صلى الله عليه وسلم
 احكام الشريعة هو لفظ ذوى القربى واهل البيت واتفق الفقهاء على ان من وقف شيئا على الحسينين او الحسينين
 لا يدخل فيه ابنا لامهات الحسينيات والحسينيات الذين ليس باؤهم حسنين او حسنينين هذا يوافق علم
 الانسان في الاحاديث الصحيحة وان وقف على ذرية الحسين يدخل فيه ابن الام الحسنية والحسينية الذي
 ليس ابوه حسنيا او حسينيا واختلف في لفظ الولد فوظيفة الفقيه في امثال هذه المسائل ان يقول ان كان مطلقا

حسابا طويلا حتى تظهر قوته فاذا ظهرت اطلق لانه اى ما فعله استغفان بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فنجب
عقوبته لذلك وحاصل قوله من ان نسب الى هنا انه من ادعى انه من اهل البيت وليس منهم وانبت له نسباً با
بهم يستحق النكال والتشهير وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اما رجل ادعى الى غيرهم ففعل
وهذا يدل على عظم هذا وانه يشدد فيه وقد كثر في زماننا هذا ونسب اهل الناس فيه ودخلوا في هذا النسب
الظاهر وادعاه كثير من الاشعار ونسبوا القضية بذلك الى اثبات الانساب وجعلوا له علامة كما قيل **نظم**
جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من له شرف نور النبوة في كريم وجوههم
يقنع الشريف عن الطراز الاخضر انتهى كلام الخفاجي ويؤيده قوله تعالى **يُنَادِيهِمْ فِي جُحُومِهِمْ** من امر الشجر
فصل فاذا كان هذا الحال في زمان الخفاجي رحمه الله تعالى مع تقدم عصره وصلاح اهل هرة بالنسبة
الى هذا العصر وابناء جنسه فكيف زماننا هذا الذي هو شر الا زمان بل اخر الاوان وقد عمت فيه الباي
وكثرت الشرور والفتن والكذب والتطغى واستعفى للناس باطل الدعى حتى ادعوا لانفسهم الانساب
الكاذبة والاحساب الباطلة التي لا اصل لها ولا وصل ولا صحة لها ولا فضل احتجوا ان محمد وابا لم يفعلوا وطعن
الشمر فاتبع الحق فضلو واضلوا سيما في بلادنا الهندية وديارها الاسلامية فقد حرت عادة اهلها وشيمة
مواليها بان اذ اقلس فيهم رجل وتفاصر عن كسبيده وقل ذات يله ليه وقد رعبه نذقه ادعى انه شريف الى
عن جد كابر عن كابر مع علمه بانه ليس في ابائه وامهاته الى غير البشر وسيد اهل البور والمد عليه من
الصلوات اكملها ومن التحيات جملها شريف ولا تشريفه اصلا فضلا عن الاباء القريبة والامهات الابانية فان هو
الاكذب بوجه وغريبة بل امرية وليس غرضه من ذلك الادعاء الا استعطف الناس عليه وطلب الرحمة والاحسان منهم اليه
لتلين له جلودهم بذكر الانتماء الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويحقق امر الله ورسوله ويعطوه شيئا
يسيرا ومتاعا حقيقا من حطام الدنيا الدنية واقتسما الفانية الدنية بل من سقطات اللبوس والمأكول كما
قال تعالى **وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكُونُ هُوَ** ولا يعلم هؤلاء البهولة السفهاء بل الضالون المحمقاء ان تلك الاموال
الحاصلة لهم ولا وسائلها اصله اليهم هذه الفريات الشنيعة والكذبات القبيحة حرام عليهم اخذها والتسرع بها
وقد اتفقوا عند التعزير الشديد ووجعا شجعا وضربا اليما وتشهيرا عظيما في الاسواق من قبل المحاكم تطويها
مد يد الله العلم لانه سبحانه وتعالى قد حذر عن قول الزور مثل ما حذر عن عبادة الاوثان كما قال **فَقُلْ**
فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر المتحملي الى غيرا به
ولغنه غاية اللعان كما سبق في الاشارة فهذا الادعاء المذكور فيه جبر اعظم على الله تعاوذك صريح على الله عليه
الصاؤون والسلام كما قال **فَأَقْصِرْ كُنُوفَكُمْ** **نظم** ليس السيادة اكما ما مطرزة ولا مراكب يحرق فوقها الذهب
وانما هي افعال مهندبة مكرمات عليها العقل الادب وما اخلاص المجد الا من يعنى شرفنا
يوما فان عليه النفس السلب وافضل الناس من ليس تغلبه على الحس مشوة فيه ولا غضب

صفحہ	فہرست
۳	۱۴۷
۳	۱۴۷
۳۲	۱۴۷
۳۳	۱۴۷
۳۴	۱۴۷
۳۵	۱۴۷
۳۸	۱۴۷
۳۹	۱۴۷
۴۰	۱۴۷
۴۱	۱۴۷
۴۲	۱۴۷
۴۳	۱۴۷
۴۴	۱۴۷
۴۵	۱۴۷
۴۶	۱۴۷
۴۷	۱۴۷
۴۸	۱۴۷
۴۹	۱۴۷
۵۰	۱۴۷
۵۱	۱۴۷
۵۲	۱۴۷
۵۳	۱۴۷
۵۴	۱۴۷
۵۵	۱۴۷
۵۶	۱۴۷
۵۷	۱۴۷
۵۸	۱۴۷
۵۹	۱۴۷
۶۰	۱۴۷
۶۱	۱۴۷
۶۲	۱۴۷
۶۳	۱۴۷
۶۴	۱۴۷
۶۵	۱۴۷
۶۶	۱۴۷
۶۷	۱۴۷
۶۸	۱۴۷
۶۹	۱۴۷
۷۰	۱۴۷
۷۱	۱۴۷
۷۲	۱۴۷
۷۳	۱۴۷
۷۴	۱۴۷
۷۵	۱۴۷
۷۶	۱۴۷
۷۷	۱۴۷
۷۸	۱۴۷
۷۹	۱۴۷
۸۰	۱۴۷
۸۱	۱۴۷
۸۲	۱۴۷
۸۳	۱۴۷
۸۴	۱۴۷
۸۵	۱۴۷
۸۶	۱۴۷
۸۷	۱۴۷
۸۸	۱۴۷
۸۹	۱۴۷
۹۰	۱۴۷
۹۱	۱۴۷
۹۲	۱۴۷
۹۳	۱۴۷
۹۴	۱۴۷
۹۵	۱۴۷
۹۶	۱۴۷
۹۷	۱۴۷
۹۸	۱۴۷
۹۹	۱۴۷
۱۰۰	۱۴۷
۱۰۱	۱۴۷
۱۰۲	۱۴۷
۱۰۳	۱۴۷
۱۰۴	۱۴۷
۱۰۵	۱۴۷
۱۰۶	۱۴۷
۱۰۷	۱۴۷
۱۰۸	۱۴۷
۱۰۹	۱۴۷
۱۱۰	۱۴۷
۱۱۱	۱۴۷
۱۱۲	۱۴۷
۱۱۳	۱۴۷
۱۱۴	۱۴۷
۱۱۵	۱۴۷
۱۱۶	۱۴۷
۱۱۷	۱۴۷
۱۱۸	۱۴۷
۱۱۹	۱۴۷
۱۲۰	۱۴۷
۱۲۱	۱۴۷
۱۲۲	۱۴۷
۱۲۳	۱۴۷
۱۲۴	۱۴۷
۱۲۵	۱۴۷
۱۲۶	۱۴۷
۱۲۷	۱۴۷
۱۲۸	۱۴۷
۱۲۹	۱۴۷
۱۳۰	۱۴۷
۱۳۱	۱۴۷

١٢٧٨
مزيل اغلاط حطه

قال المؤلف عفا الله عنه لو كان الانسان محل النسيان لم تسلم هذه الرسالة من سوء قلم الناظم الناقل فاستدركت
هنا من الاغلاط ما كان فيه تصحيح لفظ او ترك كلمة او تبديل حرف وغلط الاعراب والنقار الاما شاء الله تعالى فان الامر هو التنبيه
على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر بحجج باءني الاعتناء كيف في ضبط جملتها اخطأ والمقصود هنا اختصار الملحق ليس في هذه

صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح
٢	٢	النكية	الزكينة	١	٢٠	لكن	كن	١	٤١	عصفا	عصفا	١٠	١١٢	سبا	سبا
٣	١٢	سنة ابواب	خمس ابواب	٣	٢٠	نحوه	ونحوه	٢٢	٤٦	لايعرفون	لايعرفون	٢	١١٣	الامهات الستة	الامهات الستة
٥	١٣	الصباية الصباية	الصباية الصباية	١٦	٣٠	وضعه	وضعه	٢٣	٤٢	الشخير شخنا	الشخير شخنا	٢١	١١٦	ان	عن
١١	٢٢	موارده	مواردها	١٣	٣١	يكفى	يكفى	٢٤	٤٢	وقم	وقم له	٢٣	١١٦	هذه حجة	هذه حجة
١٢	٢١	حسن	احسن	٢٠	٣١	فمن روى	فمن روى	٤	٢٣	يق	يق	٥	١١٤	لم يعملوا	لم يعملوا
١٢	٢٢	توفيه	في قته	٢٠	٣١	سبعوا لقا	سبعوا لقا	١٠	٤٢	يمكن	يمكن	٢	١١٨	فراحم	مزاحم
١٣	١٣	يعاجل	يعاجل	٢٠	٣١	واهل	واهل	١٨	٤٢	ولا يتفق	لا يتفق	١١	١٢٠	في حال التس	في حال التس
١٣	٢٦	ابناء ابائهم	ابناء ابائهم	٣	٢٢	الاخبار	الاخبار	١٢	٤٦	الارباب	الارباب	٢٥	١٢٠	هو لا	هو لا
١٢	١٩	هو تلك ناك	وهو تلو	٣	٢٢	بجرد	بجرد	٣	٤٤	واذرها كما	واذرها كما	١٩	١٢٣	يورد	يورد
١٢	٢٣	الفقيات الفقريات	الفقيات الفقريات	١٥	٢٢	برعاش	برعاش	١١	٤٤	الامهات الستة	الامهات الستة	٥	١٢٤	جلس	جلس
١٥	٢	يحبس	يحبس	٢١	٤٢	طبقة	طبقة	١٥	٤٤	قبل ميكلها	قبل ميكلها	٢٥	١٢٣	شي يذكر	يذكر شي
١٤	٥	تقرى	تقرى	١٣	٢٥	بنى تمر	بنى تمر	٢	٤٨	بنى لا	بنى لا	٥	١٢٣	كتابة	كتابة
١٩	١٢	الزين	الزين	٢	٢٦	اتنى	اتنى	١٢	٤١	المذهب	المذهب	٤	١٢٦	لا تراعى	لا تراعى
١٩	٢١	شرقت	شرقت	٤	٢٤	العث	العث	٤	٤٣	وقد	وقد	١٦	٤٢	الارسلان	الارسلان
١٩	٢٤	يعاديه	يعادله	٨	٤٢	يق	يق	٨	٤٣	الكلام	الكلام			لنفس	لنفس
٢١	١٠	قاله	قاله	١٨	٤٢	يعزى	يعزى	٢	٤٦	مشواهد	مشواهد	٢	١٢٤	الامهات الستة	الامهات الستة
٢٢	٢٠	حاجروا	حاجروا	٢٥	٤٢	زبداء	زبداء	٢٤	٤٢	تنقص	تنقص			مزيل اغلاط الحاشية	مزيل اغلاط الحاشية
٢٣	٢	الشيل	الاشيل	٩	٢٨	يقال	يقال	٦	٤٩	أبيك	أبيك				
٢٣	١٦	مدباني	مدباني	١٣	٢٨	ناقض	ناقض	٣	٩٠	ملته	ملته	٩	٤٢	سررت	سررت
٢٣	٢	اونسيا	اونسيا	٢٢	٤٢	وقفت	وقفت	١٠	٤٢	البتراء	البتراء	١٠	٤٢	الزيرة	الزيرة
٢٤	٣	علماء	علماء	٢	٤٢	يحب	يحب	٢٥	٩٣	وصل الى	وصل الى	١٥	٢٢	اوائل	اوائل
		واجاروا	واجاروا	٣	٤٢	لذلك وغيره	لذلك وغيره	٢٣	٩٢	سنة	سنة	٢٥	٢٢	شرح	شرح
٢٤	٢١	رزقم	رزقما	١٣	٤٢	اقتراح	اقتراح	٢٢	٩٩	وكذا	وكذا	٢٥	٢٢	لصاح	لصاح
٢٨	١٨	متصانيف	متصانيف	٥	٥٥	الصحيح	الصحيح	٢٦	١٠٠	اعوانة	اعوانة	٢٢	٤٢	الدين	الدين
٢٩	١٣	دائرة المشار	دائرة الزاية	١١	٤٢	الاشمة	الاشمة	١٢	١٠٣	يخط	يخط	١٣	٤٢	وخلت	وخلت
		والشارق	والشارق	١٩	٤٥	طابا	طابا	٢	٤٢	اولا	اولا			قضاء	قضاء
٢٩	١٢	السابقين	السابقين	٥	٤٤	موس	موس	١٢٠	١٠٨	الغنية	الغنية	١٢	١٢٤	بالامامة	بالامامة
٢٩	١٤	وتفتش	وتفتش	٢٦	٤٢	نفسهم	نفسهم	٢٢	١٠٨	في شهور	في شهور	٢	١٢٨	مختص	مختص
٣٠	١٦	فكنا المسمى	فكنا المسمى	٢٢	٤٢	فيا الله	فيا الله	٢٢	١٠٨	في شهور	في شهور	٢	١٢٨	مختص	مختص
٣٤	١٩	اللسان	اللسان	٢٢	٤٨	بشط	بشط	٢٢	٤٨	في سبع	في سبع	٢٢	١٢٢	مثلا	مثلا
٣٩	١٢	وجال	وجال	١	٤٩	اسلك	اسلك	٤	١١٠	الامهات الستة	الامهات الستة			تمت	تمت